01_Mise en page 1 17/02/2025 22:05 Page1

القـــادة الأفارقـــة المجتمعـــون بأديســـا أبابـــا يُهنّئـــون رئيـــس الجمهوريـــة:

نجاح استثنائي للآلية الإفريقية للتقييم تحت قيادتكم المتميّزة

■ التـزام ثابـت بتعزيـز الديمقراطيـة والحوكمة والدعم المستمرّ للوحدة والنهضة الأفريقية ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 19 شعبان 1446 هـ الموافق لـ 18 فيفري 2025م العدد: 19703 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

مشاركتـه في اجتمـاع الاتحـاد الإفريقي عرفت وهجا.. ڤوجيل:

الرئيـس صـدق عهده ببناء جزائر قوّيـة مُنتصـرة

ص03

القـرار اعتمدتـه الـدورة 38 للاتحـاد الإفريقـي

الجزائـر ترحّـب بتصنيـف الاستعمـار جريمـة حـرب ضـدّ الإنسانيـة

ص02

ملف

الرئيـس تبـون سجّـل بصمتهـا في قمـة رؤسـاء دول وحكومـات الآليـة الإفريقيـة للتقييـم

الجزائر السيّدة.. دورٌ قيادي لترسيخ "إفريقيا للأفارقة"

■ خبراء لـ "الشعب": بلادنـا فاعـل طاقـوي موثـوق وقاطـرة التكامـل الاقتصـادي

■ المساهمـة الجزائريـة ببنـك التصديـر يخـدم الأولويـات التنمويـة للقـارة

■ استكمـال منطقـة التجـارة الحـرّة سيرفـع نسبـة النمـوّ إلـى 7 بالمائـة

ص06-07

في رسالـة بمناسبـة اليـوم الوطني للشهيد.. رئيس الجمهورية:

بئس ما اقترف أدعياء الحضارة

■ الاستعمار سطا بأساليبـه الوحشيـة التدميرية على أرضنا وعطّل مسيرة شعبها

■ التوجّـه نحو الاستحقاق النهضوي الاستراتيجي هو أنبـل التحدّيـات المحفّـزة للإرادات

■ كفـاح مسلّـح خاضـه ثـوار ببسالـة وجدارة فمضـوا بنوفمبر الأغـرّ إلى النصـر

■ شعب عقـد العـزم علـى تحريـر الأرض التي ظلّت تلفظ وترفض الوجود الاستيطاني

● نستلهـم مـن شهدائنـا الثقـة للدفـع بالجزائـر إلـى مصـاف الـدول الناشئـة

لعنة الشهداء تطارد فرنسا

مطالبة فرنسـا بالاعتراف بجرائمهـا.. حقّ الجزائر الشرعـي

ص02-03

يرعاهـا محـور الشـرّ ويديرهـا الراسخـون في الكولونياليـة المقيتـة

غرف مظلمة و"ذباب مخزني" لشنّ حرب قذرة ضدّ جزائر الأحرار

■ تجنيد أقلام مأجورة وبيادق وزبانية وتمويل منشوراتهم الدنيئة ■ لوبي إعلامي فرنسي متورّط مع المخزن في فضائح التضليل والابتزاز والرشاوي

"مملكة الحشيش" تشـتري الـذمم بعائـدات تجـارة المخـدرات والفسـاد الأخلاقـي

ص04

تحيي ذكرى اليوم الوطني للشهيد بمواقفها النوفمبرية الثابتة

الجزائر المنتصرة.. عهد الشهداء ودرب الأصفياء

■ تجديد العزم على مواصلة الوفاء لرسالة الأبرار الخالدة في جزائر محصنة بانتمائها وهويتها ووحدتها

تحيي الجزائر، اليوم، ذكرى اليوم الوطني للشهيد التي تعدّ فرصة لاستذكار قيم التضحية في سبيل تحرير الوطن وتجديد العزم على مواصلة الوفاء لرسالة الشهداء الخالدة في جزائر جديدة محصّنة بقوّة انتمائها وبالتمسّك بهويتها ووحدتها الوطنية.

وفي هذا الصدد، كان رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد أكّد مرارا أنّ الشهداء الأبرار هم «النهج والمسار والقدوة وهم المثال ومناط الفخر، وهم وحدهم من يلهموننا خط السير ومعالم الطريق» وأنّ الأجيال المتعاقبة من الجزائريين «تستلهم من قوافل الشهداء خصالهم في التضحية ونكران الذات والعزيمة والقدرة على مواصلة الأشواط والمراحل نحو الأهداف السامية والغايات الوطنية النبيلة التي أسّسوا منطلقاتها بأنهار من الدماء».

كما جدّد عزم الجزائر على «صون ذاكرتها الوطنية»، مضيفا أنّ «قيمة شهدائنا أغلى من أيّ تعويض مادي».

فالقيمة الروحية لهؤلاء الأبطال تتجاوز تمجيد ذكراهم في مناسبات عابرة، ذلك أنّ هناك منهم من سقطوا في ساحة الشرف ومنهم من ذاقوا كافة أشكال التعذيب في المعتقلات والمحتشدات، وهناك من أعدموا بغير وجه حقّ أو أبيدوا عن آخرهم في جرائم استئصال ارتكبها المستعمر الفرنسي على مدار 132 سنة.

يذكر أنّ اليوم الوطني للشهيد جاء نتيجة نضالات كبيرة، كان آخرها التوصّل إلى عقد ندوة وطنية بقصر الأمم سنة 1989، وتم خلالها إقرار

مقترح يوم 18 فيفري يوما وطنيا للشهيد.

وقد ارتبط هذا التاريخ بمحطات تاريخية هامّة، حيث تمّ في منتصف ذات الشهر من سنة 1947 تأسيس المنظمة الخاصّة التي تبنّت خيار الكفاح المسلّح ومهّدت الطريق لتفجير ثورة أول نوفمبر المجيدة.

كما صدر يوم 18 فيفري 1957 القرار رقم 1012 للدورة 11 للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية، اعترفت بموجبه هذه المنظمة بحقّ الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

وبالمقابل، اقترن شهر فيفري بأحداث أليمة إبّان الاستعمار الغاشم، حيث ارتكبت فرنسا الاستعمارية واحدة من أبشع الجرائم ضدّ الإنسانية حين قامت بتفجيرات نووية سطحية في ناحية رقان، بتاريخ 13 فيفري 1960، كما ارتكبت جريمة إبادة جماعية بساقية سيدي يوسف يوم 8 فيفري 1958، وفي مثل هذا الشهر من سنة 1959 قررت فرنسا إنشاء المناطق المحرمة وإقامة الأسلاك الشائكة المكهربة وزرع ملايين الألغام المضادّة للأفراد، من خلال دخول مخطط «موريس شال» (القائد الأعلى لجيش المستعمر الفرنسي بالجزائر) حيّز التنفيذ.

وكان فيفري بعد الاستقلال، شاهدا على قرارات سيادية كبرى، على غرار قرار استرجاع القاعدة البحرية «المرسى الكبير» في 2 فيفري 1968 والإعلان عن تأميم المحروقات واسترداد الموارد النفطية الوطنية، يوم 24 فيفري 1971.

الخبير في القانون الدستوري موسى بودهان لـ«الشعب»:

مطالبة فرنسا بالاعتراف بجرائمها.. حقّ الجزائر الشرعي

■ حان وقت سنّ قانون تجريم الاستعمار

اعتبر أستاذ القانون الدستوري، الدكتور موسى بودهان، أنّ سنّ قانون لتجريم الاستعمار، سيدفع إلى تقديم تعويضات من قبل فرنسا عن الأضرار التي تسببت في قتل وتشويه الجزائريين وما تزال آثارها لحدّ الآن، وحملها على تنظيف المناطق التي لوّثتها وسمّمتها بالإشعاعات النووية.

حياة.ك

تتزامن إعادة طرح مشروع قانون تجريم الاستعمار مع الاحتفال بيوم الشهيد المصادف لـ18 فيفري، وقد أوضح الخبير بودهان في تصريح لـ«الشعب»، أنّ إحياء هذه الذكرى تأتي تجسيدا لما جاء في الدستور، وفي القانون 99ـــ07 المتعلّق بالمجاهد والشهيد.

وفيما يتعلّق باليوم الوطني للشهيد، أكّد المتحدّث أنّ الجزائر مصرّة على مطالبة فرنسا بالاعتراف والتعويضات عن الجرائم التي اقترفتها في حقّ الشعب الجزائري، وكذا إزالة نفاياتها السامّة الناتجة عن جرائمها الخطيرة، إضافة إلى كلّ الأسلحة التي استعملتها لإبادة الجزائريين.

وأبرز بودهان أنّ مسألة الاعتراف بجرائم فرنسا لا تخصّ الجزائر فحسب، وإنّما كلّ الدول الإفريقية التي دمّرت من قبل الاستعمار الغاشم، وذكر بما جاء في القمة الإفريقية الأخيرة المنعقدة في أديس أبابا، والموقف الموحّد الذي اتخذه رؤساء دول القارة حول تجريم الاستعمار، ودفعه للاعتراف بما اقترفه من جرائم، وتقديم التعويضات عن جرائمه المشهودة، وكذا إزالة نفاياته من أراضي الدول الإفريقية.

وأوضح بودهان أنّ فرنسا كدولة، عليها تحمّل المسؤولية القانونية، القضائية، الجزائية والمدنية، على ما اقترفته من جرائم ليس مع الجزائر فحسب، بل مع جميع الدول الإفريقية، كما أنّ على الأفارقة أن يشكّلوا جبهة قوية، ويتخذوا موقفا موحّدا في هذه القضية المتمثلة في إقرار العدالة، وإجبار فرنسا بالاعتراف ودفع التعويضات عن الأضرار، وإزالة النفايات الناجمة عن التجارب النووية.

وذكر بودهان – في السياق – أنّ رئيس المجلس الشعب الوطني إبراهيم بوغالي، تحدّث في اليوم الدراسي المنعقد في 13 من الشهر الجاري، عن ضرورة التكفل بإعادة طرح اقتراح مشروع قانون خاصّ بتجريم الاستعمار، مشيرا إلى أنّ هذا المشروع تمّ إيداعه على مستوى مكتب المجلس سنة 2005، لكنّه لم ير النور منذ ذلك الحين، وبقي حبيس الأدراج.

بالنسبة لمضمون القانون المتعلّق بتجريم الاستعمار، يعتقد بودهان أنّه سيحتوي على عدّة مواد تخصّ قضية التجريم لوحدها، على ما اقترفه من جرائم في حقّ الشعب الجزائري، مشيرا إلى أنّ الشعوب الإفريقية تسير على نفس نهج الجزائر، كما سينصّ على أحكام تتضمّن التعويضات المادية لكلّ المتضرّرين من هذه الجرائم، مع محو جميع آثارها.

القرار اعتمدته الدورة 38 للاتحاد الإفريقي

الجزائر ترحب بتصنيف «الاستعمار» جريمة حرب ضد الإنسانية

■ خطوة هامة في مسار الاعتراف والعدالة والتعويض عن الجرائم التي تعرضت لها الشعوب الإفريقية

أعربت الجزائر، أمس، عن ترحيبها باعتماد الدورة العادية 38 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي للقرار المتعلّق بتصنيف الاسترقاق والترحيل والاستعمار كجرائم حرب ضدّ الإنسانية، وكجرائم إبادة جماعية ارتكبت في حقّ الشعوب الإفريقية.

وجاء في بيان للخارجية الجزائرية: «إنّ الجزائر ترحّب أيّما ترحيب باعتماد الدورة العادية 38 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي للقرار المتعلق بتصنيف الاسترقاق والترحيل والاستعمار كجرائم حرب ضدّ الإنسانية وكجرائم إبادة جماعية ارتكبت في حقّ الشعوب الإفريقية».

وأكّد المصدر أنّ الجزائر التي عانت على مدى 132 عاما من تاريخها ويلات وأهوال استعمار استيطاني قلّ نظيره، لا يسعها إلاّ أن تُؤيّد وتدعم هذا القرار.

وأكّدت وزارة الخارجية أنّ قرار القمّة الإفريقية التي اختتمت، أمس الأول، في أديس أبابا يُمثل خطوة هامّة في مسار السعي نحو تحقيق الاعتراف والعدالة والتعويض عن الجرائم التي تعرّضت لها الشعوب الإفريقية، وقالت: «الجزائر تتشرّف بتكليفها من قبل القمة الإفريقية إلى جانب كل من جنوب إفريقيا وتوغو وغانا، بضمان تنفيذ هذا القرار على الصعيد الدولي».

وأضاف المصدر أنّه «مثلما طلبته القمة، فإنّ الجزائر لن تدخّر أيّ جهد في سبيل الاضطلاع بهذه المهمة بكلّ ما أوتيت من التزام وعزم، مُستلهمة في ذلك من التضحيات الجسام التي قدّمتها كافة الشعوب الإفريقية من أجل تحرير دولها واسترجاع سيادتها واستقلالها».

تحتجز الجماجم بعدما ارتكبت أبشع الجرائم

لعنة شهداء الجزائر تطارد فرنسا

■ ذاكرة حية لعدم نسيان أو تناسي المآسي التي خلفها الاستعمار الفرنسي الوحشي

تحيي الجزائر في 18 فيفري من كلّ عام اليوم الوطني للشهيد، وهي محطة تاريخية تتجاوز البعد الرمزي إلى تأكيد ارتباط الأجيال بتاريخها النضالي، واستحضار تضحيات أبطال الثورة التحريرية والمقاومات الشعبية التي سبقتها.

علي مجالدي

هذا اليوم الوطني يمثل ذاكرة حية للتذكير بالمآسي التي خلّفها الاستعمار الفرنسي، والتأكيد على ضرورة إبقاء الوعي الوطني حاضرًا لدى الأجيال القادمة، حتى لا تُمحى آثار النضال التحرّري للأمة الجزائرية، والذي امتدّ منذ 1830 إلى 1962، مرورًا بمجازر وحملات إبادة ممنهجة استهدفت الشعب الجزائري بأسره.

لم يكن الاستعمار الفرنسي للجزائر مجرّد سيطرة عسكرية، بل كان مشروعًا استيطانيًا قائمًا على الإبادة المنظمة للشعب الجزائري برمّته. وقد شهد التاريخ الحديث مجازر بشعة على غرار مجازر 8 ماي 1945 في قالمة، سطيف، وخراطة، والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من 45 ألف جزائري خرجوا في مظاهرات سلمية للمطالبة بحقوقهم، فجوبهوا بآلة قمع وحشية من قبل القوات الفرنسية المستعمرة.

لكنّ جرائم فرنسا في الجزائر لم تقتصر على فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، بل تمتدّ إلى أبعد من ذلك، حيث شهد القرن التاسع عشر مذابح مروّعة، كان أبشعها مجزرة الأغواط سنة 1852، والتي تُعدّ واحدة من أكبر جرائم الحرب التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في الجزائر. ففي ديسمبر 1852، أقدمت القوات الفرنسية، المكوّنة من 6 آلاف جندي مدجّجين بالسلاح والمدفعية الثقيلة، على حصار المدينة، وواجهوا مقاومة شرسة من سكانها.

وبعد سقوط المدينة، ارتكبت القوات الفرنسية إبادة جماعية بحقّ السكان، حيث تشير المصادر التاريخية إلى مقتل ثلثي سكان المدينة، أيّ ما يزيد عن 2500 شهيد، في عملية إبادة لم تقتصر على القتل المباشر، بل استُخدمت فيها الأسلحة الكيميائية لأول مرة في التاريخ، حيث لجأ الجيش الفرنسي إلى الغازات السامة للقضاء على السكان المختبئين في المغارات والمنازل.

الاعتراف وحده لا يكفي

ورغم مرور أكثر من ستة عقود على استقلال الجزائر، إلا أنّ الجرح الذي خلّفه الاستعمار الفرنسي لا يزال مفتوحًا، ولا يمكن طمسه بمجرّد تصريحات دبلوماسية أو اعترافات شكلية. فقد أثبت التاريخ أنّ الاعتراف دون إجراءات فعلية لا يُحدث أثرًا حقيقيًا، خاصّة وأنّ فرنسا تواصل إنكارها للعديد من الجرائم البشعة، ومنها التجارب النووية في الصحراء الجزائرية، والتي خلّفت آلاف الضحايا، وألحقت كوارث بيئية وصحية كارثية لا تزال آثارها قائمة حتى اليوم.

ويرى المؤرخون أنّ الجرائم ضدّ الإنسانية لا تسقط بالتقادم، وأنّ فرنسا تتحمّل مسؤولية قانونية وأخلاقية وسياسية عن ممارساتها الإجرامية في الجزائر. من هذا المنطلق، فإنّ الاعتراف الرسمي يجب أن يتبعه تعويض عادل للشعب الجزائري، سواء تعلّق الأمر بتعويض عائلات الضحايا، أو تحمّل فرنسا تكاليف إزالة آثار الإشعاعات النووية في الصحراء الجزائرية، التي تقدّر بملايير الدولارات، خاصّة وأنّ الجزائر ظلّت منذ 1962 تتحمّل وحدها الأعباء المالية والبيئية لهذه الجرائم.

علاوة على ذلك، يرى العديد من الخبراء السياسيين أنّ العلاقات الجزائرية الفرنسية لا يمكن أن تُبنى على المصالح الاقتصادية فقط بدون المرور بالتاريخ وملف الذاكرة، بل يجب أن تكون قائمة على الاحترام المتبادل والاعتراف بالجرائم أولا، كخطوة أساسية لتحقيق مصالحة حقيقية. لاسيما وأنّ وقائع التاريخ تثبت أنّ فرنسا لم تكن مجرد قوة استعمارية كلاسيكية، بل كانت قوة استيطانية استهدفت إبادة الهوية والأمة الجزائرية، من خلال طمس الثقافة، وتشريد السكان، وارتكاب مجازر إبادة جماعية.

بالتالي، فإنّ أيّ محاولة لتجاهل هذا الماضي الدامي من شأنها أن تعرقل أي تقدّم في العلاقات بين البلدين، لأنّ الشعب الجزائري لا ينسى، ولن يرضى بأقلّ من الحقيقة والعدالة. ولذلك، يبقى اليوم الوطني للشهيد مناسبة لتجديد العهد مع الذاكرة الوطنية، واستمرار النضال من أجل انتزاع الاعتراف الكامل بالحقائق التاريخية، وفرض تعويضات مستحقّة، لأنّ الذاكرة الوطنية لا تُشترى بالمجاملات الدبلوماسية.

الكولونياليون سعوا إلى تدمير الهوية الوطنية..بلمهدي:

جرائم الاستعمار لم ترحم الأملاك الوقفية

أشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس، بدار القرآن «الشيخ أحمد سحنون» (الجزائر العاصمة)، على افتتاح ندوة خاصّة باليوم الوطني للشهيد المصادف لـ18 فيفري.

وفي كلمة له بالمناسبة، أوضح بلمهدي أنّ تنظيم هذه الندوة يأتي عرفانا لتضحيات الشهداء الذين قدّموا النفس والنفيس في سبيل تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية.

وأضاف الوزير أنّ «الجزائر قدّمت ملحمة من التضحيات، فكانت قوافل الشهداء التي صنعت تاريخا مشرّفا يحقّ لجيل اليوم والغد أن يفتخر به»، وهو ما يحرص عليه الأئمة كما قال من خلال «التذكير عبر المنابر بأمجاد تاريخنا الثوري وبطولات صانعيه».

واستعرض بلمهدي جرائم الاستعمار الفرنسي الذي عمل على مصادرة الأملاك الوقفية فور دخوله الجزائر، مشيرا إلى أنّ ذلك كان يرمي إلى تدمير الهوية الجزائرية.

من جانبه، اعتبر المنسّق العام للجنة الذاكرة والتاريخ، محمد لحسن زغيدي، أنّ اليوم الوطني للشهيد يمثل «الرصيد النضالي والتحرّري للجزائر التي يحقّ لها، بكلّ فخر واعتزاز، أن تستذكر بطولات شعبها»، مبرزا في هذا الشأن دور الأئمة في تعليم أجيال الغد سيرة من قدّموا حياتهم فداء للوطن.

وأبرز أنّ الجزائر تولي «عناية كبيرة» لبعث مجد التاريخ الثوري ورسالة الشهداء، كما أنّها تحيي معاني ودلائل الوفاء لتضحيات السلف.

للإشارة، فإنّ برنامج الندوة شمل تقديم مداخلات تمحورت أساسا حول جرائم الاحتلال الفرنسي في حقّ الشعب الجزائري وكذا دور الأئمة في الحفاظ على أمانة الشهداء.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 91. 20.05. 020
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

في رسالة بمناسبة اليوم الوطني للشهيد..رئيس الجمهورية:

بئس ما اقترف أدعياء الحضارة والتمدين

■ نستلهم من شهدائنا الثقة للدفع بالجزائر إلى مصاف الدول الناشئة ■ الاستعمار سطا بأساليبه الوحشية التدميرية على أرضنا وعطّل مسيرة شعبها ■ التوجّه نحو الاستحقاق النهضوي الاستراتيجي هو أنبل التحدّيات المحفّزة للإرادات ■ كفاح مسلّح خاضه ثوار ببسالة وجدارة فمضوا بنوفمبر الأغرّ إلى النصر ■ شعب عقد العزم على تحرير الأرض التي ظلّت تلفظ وترفض الوجود الاستيطاني

وجّه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، رسالة بمناسبة اليوم الوطني للشهيد (18 فيفري)، هذا نصّها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

أيّتها المواطنات، أيها المواطنون،

تحتفي الجزائر باليوم الوطني للشهيد، تعبيرا عن وفاء الشعب الجزائري لما قدّمه من دماء شهدائه على درب التحرّر والانعتاق وتخليدا لتضحيات جسيمة تكبّدت مشاقّها قوافل من الرجال والنساء الوطنيين الأحرار الذين أدركوا بعد عقود من النضال في مدرسة الحركة الوطنية، أنّ الاستعمار الذي سطا بأساليبه الوحشية التدميرية على أرضنا الطاهرة وعطل مسيرة شعبها الأبيّ لأزيد من مائة وثلاثين سنة، وبئس ما اقترف أدعياء الحضارة والتمدين، هو استعمار مستوطن مدمّر يساوره وهم البقاء، ليس في حسبانه التفريط في الخيرات والثروات، أحبطت أوهامه ثورة عارمة، باركها الله تعالى بقدر ما حملت من صبر أبناء شعب مقاوم ومن تعلّقه بالحرية والكرامة وإعلائه للقيم الإنسانية، شعب عقد العزم على تحرير الأرض التي ظلت تلفظ وترفض الوجود الاستيطاني الاستعماري بمقاومات لم تهدأ منذ أن تداعت إليها جحافل الغزاة المعتدين، مقاومة تلو المقاومة، خلّدها باعتزاز التاريخ الوطني في الذاكرة الجماعية للأمة.

لقد أدرك أولئك الثوار أنّه لا خيار إلا الكفاح المسلّح، وخاضوه ببسالة وجدارة، لم تثنهم حسابات موازين القوّة ولم تثبط عزائمهم الأهوال والمكابدات، فمضوا بنوفمبر الأغرّ إلى النصر. وإنّنا ونحن نحتفي بذكراهم الغالية في جزائر ناهضة، إنّما نستلهم من إدراكهم ذاك، الثقة في مقوّمات بلادنا وتسخير مقدراتها للدفع بالجزائر إلى مصاف الدول الناشئة.

وإنّنا لعلى يقين تام بوعي الشعب وأبنائنا الشباب بأنّ التوجّه نحو هذا الاستحقاق النهضوي الاستراتيجي بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية هو أنبل التحدّيات الجامعة المحفّزة للإرادات وأصعب الرهانات التي يتطلّع الجزائريات والجزائريون إلى كسبها، وهو أصدق ما يعبر عن الوفاء لشهدائنا الأبرار الذين أترحّم معكم على أرواحهم الزكية في اليوم الوطني للشهيد، وأتوجّه في هذه المناسبة بالتحية والتقدير لأخواتي المجاهدات وإخواني المجاهدين.

تحيا الجزائر،

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار،

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

بتكليف من رئيس الجمهورية:

عطاف يحلّ بمابوتو في زيارة رسمية

حلّ وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، أمس بمابوتو، في زيارة رسمية إلى جمهورية موزمبيق الشقيقة، وذلك بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

الزيارة تندرج في إطار الجهود المشتركة الرامية إلى إضفاء المزيد من الزخم والحركية على علاقات الصداقة والتضامن التاريخية بين الجزائر وموزمبيق. ومن المنتظر أن يستقبل الوزير أحمد عطاف، خلال تواجده بمابوتو من قبل رئيس جمهورية موزمبيق، السيد دانيال فرانسيسكو شابو. كما سيعقد جلسة عمل مع نظيرته الموزمبيقية، السيدة ماريا مانويلا دوس سانتوس لوكاس.

مشاركته في اجتماع الاتحاد الإفريقي عرفت وهجا..ڤوجيل:

الرئيس صدق عهده ببناء جزائر قويّة منتصرة

■ انتخاب السفيرة حدادي تتويج تاريخي مستحقّ لجهود الدبلوماسية الجزائرية

وجّه رئيس مجلس الأمة، السيد صالح ڤوجيل، برقية تهنئة إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة انتخاب السفيرة سلمى مليكة حدادي نائبا لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، معتبرا هذا النجاح الباهر تأكيدا على صدق عهده ببناء جزائر قويّة منتصرة وتمتينا لجذورها الإفريقية.

بمناسبة «النجاح الباهر» الذي حقّقته الجزائر في أشغال الدورة العادية 38 لمنتدى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي، المنعقدة بأديس-أبابا (إثيوبيا)، وجّه رئيس مجلس الأمة برقية تهنئة وفخر واعتزاز لرئيس الجمهورية، أشاد فيها بـ«الوهج الكبير الذي عرفته مشاركة رئيس الجمهورية، وخطابه الحكيم وما أعلن عنه من تضامن فعّال مع دول وشعوب القارة الإفريقية».

وأكّد ڤوجيل، بأنّ «التتويج التاريخي المستحقّ لجهود الدبلوماسية الجزائرية بتوجيه وإشراف من سيادته، وذلك بانتخاب السفيرة سلمى مليكة حدادي، نائبا لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، قد أكّد مجدّدا صدق عهده ببناء جزائر قويّة منتصرة، وتمتين جذورها الإفريقية، واستعادة أمجادها التاريخية كقوة إقليمية مهابة، لا ترضى بغير التمكين والريادة، وتؤمن بالفعل أنّ إفريقيا للأفارقة، وأنّ حلول أزماتها إفريقية، وأنّ إفريقيا هي المستقبل مثلما أكّد عليه رئيس الجمهورية».

وتابع رئيس مجلس الأمة مؤكّدا أنّ «المشاركة المشرّفة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في هذا المحفل الإفريقي الهام، وما أضفاه على أشغاله من صدى دولي طيب، لا سيما بصفته رئيسا للآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، قد شكّلت مكسبا دبلوماسيا جديدا تعتزّ به الجزائر».

كما اعتبر أنّ «ما طرحه رئيس الجمهورية من مقاربات وحلول لترسيخ الحوكمة الراشدة في إفريقيا، وتعزيز أمنها واستقرارها وتحقيق أهداف تنميتها، يشكّل مساهمة نموذجية نابعة من نوايا الجزائر الصادقة للدفاع عن مصالح شعوب القارة ورفع الظلم الواقع عليها».

وخلص قوجيل إلى التأكيد على أنّ كلّ ذلك قد «عزّز ثقة الأفارقة في قلعة الثوار التي رفعت عنهم قهر الاستعمار»، كما «أكّد بحسم أنّ الجزائر وإفريقيا توأمة إنسانية واحدة، وأنّ الجزائر اليوم هي إفريقيا وإفريقيا هي الجزائر».

رئيس مجلس الأمة:

يوم الشهيد مناسبة لتجديد الوفاء لرسالة الشهداء

أكّد رئيس مجلس الأمة، صالح ڤوجيل أنّ إحياء اليوم الوطني للشهيد، مناسبة لتجديد الوفاء لرسالة الشهداء التي بعثت منها جزائر جديدة منتصرة تصون أمانتهم وتحفظ وصيتهم.

كتب قوجيل في تغريدة له بالمناسبة: «في اليوم الوطني للشهيد، نقف إجلالا لذكرى الشهداء عرفانا لتضحياتهم العظيمة»، كما «نجدّد فخرنا بمآثرهم التي قضت على أوهام الاستعمار الفرنسي، ووفاءنا لرسالتهم التي بقيت حية في الوجدان، فبعثت منها جزائر جديدة منتصرة تصون أمانتهم وتحفظ وصيّتهم الراسخة في جينات الأجيال».

رئيس المجلس الشعبي الوطني:

18 فيفري ذكرى لتجديد العهد مع الأبطال

أكّد رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد ابراهيم بوغالي، عشية إحياء اليوم الوطني للشهيد المصادف لـ18 فيفري من كلّ سنة، أنّ هذا اليوم، ذكرى لتجديد العهد مع الأبطال الذين أعتقوا وطننا من ربقة الاستعمار، لتبقى تضحياتهم الرباط المقدّس الذي يلهم الأجيال.

وكتب السيد بوغالي في تغريدة له عبر حسابه الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي: «تحلّ علينا في يوم الشهيد ذكرى نجدّد بها العهد مع الأبطال الذين أعتقت أرواحهم الطاهرة وطننا الغالي من ربقة الاستعمار البغيض». وأضاف قائلا: «ستظلّ رسالتهم مشعلا متوهّجا، وستبقى تضحياتهم الجسام توثق الرباط المقدّس الذي يلهم الأجيال عبر الأزمان»

القادة الأفارقة المجتمعون بأديسا أبابا يهنّئون رئيس الجمهورية:

نجاح استثنائي للآلية الإفريقية للتقييم تحت قيادتكم المتميّزة

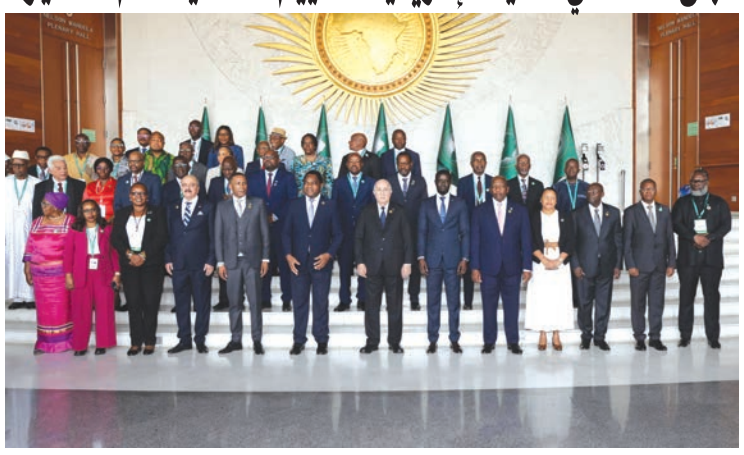

■ شكرا على القيادة المستنيرة والالتزام الثابت بتعزيز الديمقراطية والحوكمة الرشيدة بالقارة

■ امتنان كبير للمساهمة الطوعية..والدعم المستمرّ للوحدة والنهضة الأفريقية

هنّأ القادة الأفارقة المجتمعون في القمة المنعقدة يومي 15 و16 فيفري بأديس أبابا، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على النجاح «الاستثنائي» الذي حقّقته الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء تحت رئاسته.

أكّد القادة الأفارقة في إعلان نشر بعد اختتام قمتهم السنوية، أنّ القمة «تهنئ رئيس منتدى الآلية الأفريقية للتقييم من قبل النظراء فخامة الرئيس عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، على قيادته المتميّزة للآلية الأفريقية للتقييم من قبل النظراء وعلى النجاح الاستثنائي الذي حقّقته الآلية تحت قيادته».

كما هنّأ رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي رئيس الجمهورية على «قيادته المستنيرة للآلية الأفريقية للتقييم من قبل النظراء» وعلى «التزامه الثابت بتعزيز الديمقراطية والحوكمة الرشيدة بالقارة».

وبعد أن أعربوا عن «امتنانهم الكبير» للمساهمة الطوعية التي قدّمها رئيس الجمهورية لهذه الآلية بقيمة مليون دولار أمريكي، جدّد القادة الأفارقة تهنئتهم للرئيس عبد المجيد تبون «على هذا الالتزام الراسخ والرامي إلى ضمان تملك الدول الأعضاء التام للآلية الأفريقية للتقييم من قبل النظراء».

وكانت المديرة التنفيذية للأمانة القارية للآلية الأفريقية للتقييم من قبل النظراء، ماري أنطوانيت روز كواتر، قد أعربت في تصريح للصحافة عقب توقيع على مذكرة تفاهم تخصّ المساهمة المالية التي أقرّتها الجزائر، عن «امتنانها الكبير» للجزائر، مؤكّدة أنّ هذه المبادرة تشهد على «التزامها الثابت بالوحدة والتعاون الأفريقي».

وأضافت قائلة: «أودّ أن أعرب عن خالص امتناني للجزائر على ثقتها في الآلية الأفريقية للتقييم من قبل النظراء وعلى التزامها الثابت بالوحدة والنهضة الأفريقية والتحقيق السريع لتطلّعات شعوبنا كما هو منصوص عليه في أجندة الاتحاد الأفريقي 2063».

من جهة أخرى، أعرب رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي عن «امتنانهم العميق» لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وكذلك لرئيس إثيوبيا، تايي أتسقي سيلاسي ورئيس كينيا، ويليام روتو ورئيس زامبيا، هاكايندى هيشيليما، نظير «دعمهم الثابت لإنشاء وكالة التنقيط الأفريقية التي يشرف عليها القطاع الخاصّ والقائمة على التمويل الذاتي».

مشروع تعديل قانون محكمة التنازع أمام النوّاب..وزير العدل:

تبسيط إجراءات التقاضي وتكريس الإستقرار القضائي

■ رفع عدد قضاة المحكمة لضمان سير الجلسات دون خلل

قدّم وزير العدل حافظ الأختام، السيد لطفي بوجمعة، أمس الاثنين، أمام نواب المجلس الشعبي الوطني، عرضا حول مشروع قانون عضوي، يعدّل ويتمّم القانون رقم 98-03 المؤرّخ في 8 صفر عام 1419 الموافق لـ 3 جويلية لسنة 1998، المتعلّق بـ «اختصاصات محكمة التنازع وتنظيمها وعملها».

تمّ عرض مشروع هذا القانون خلال جلسة علنية ترأّسها رئيس المجلس، السيد ابراهيم بوغالي، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، السيدة كوثر كريكو. وبهذه المناسبة، أكّد الوزير أنّ الهدف من هذا التعديل يتمثّل في «تعزيز كفاءة محكمة التنازع وتبسيط إجراءات التقاضي، وتحقيق المزيد من الاستقرار والاجتهاد القضائي». كما قدّم السيد بوجمعة تفاصيل عن التعديلات التي تضمنها المشروع، من بينها «تعديل عنوان القانون، تماشيا مع المادة 179 من الدستور، ليعكس تنظيم محكمة التنازع وسيرها واختصاصاتها».

وتشمل التعديلات المقترحة «رفع عدد قضاة المحكمة من 7 إلى 9 لضمان سير الجلسات دون خلل أو تأجيل»، و«توحيد إجراءات التعيين باعتماد نظام التناوب بين قضاة المحكمة العليا وقضاة مجلس الدولة لتعيين محافظي الدولة»، علاوة على «مراجعة مدّة ولاية رئيس المحكمة والقضاة من 3 إلى 5 سنوات لضمان استقرار الاجتهاد القضائي». وبهذا الخصوص، أكّد الوزير أنّ هذه التعديلات من شأنها «تعزيز فعالية محكمة التنازع بما يضمن حقوق المتقاضين»، مبرزا «أهمية المراجعات الدستورية والتشريعية في تطوير النظام القضائي بالجزائر».

عرقاب يستقبل وفدا من منظمة التجارة الخارجية «جيترو»

اتفاق جزائري-ياباني على تعزيز التعاون في مجال الطاقة

استقبل وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، محمد عرقاب، أمس، بالعاصمة، وفدا من منظمة التجارة الخارجية اليابانية «جيترو»، حيث تمّ التأكيد على أهمية تعزيز التعاون بين البلدين في القطاع وتوسيع آفاقه، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

جرى اللقاء مع الوفد الياباني الذي يقوده المدير العام لـ«جيترو- أوروبا»، أكيهيكو آكي تامورا، بمقر الوزارة، بحضور كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة، المكلفة بالمناجم، كريمة طافر، وكاتب الدولة لدى وزير الطاقة، المكلف بالطاقات المتجدّدة، نورالدين ياسع إلى جانب عدد من إطارات الوزارة.

كما حضر اللقاء سفير اليابان لدى الجزائر بالإضافة إلى ممثلي 15 شركة يابانية من بينها «جي جي سي CGC» ، كوازاكي ، ، بالإضافة إلى ثلاث هيئات رسمية ومالية كوكالة التعاون الدولي اليابانية والبنك الياباني للتعاون الدولي.

وخلال اللقاء، ناقش الطرفان «العلاقات التاريخية والمتميّزة» بين الجزائر واليابان في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، مؤكّدين على أهمية تعزيز هذا التعاون وتوسيع آفاقه، عبر استكشاف الفرص المتاحة في هذه المجالات.

وتهدف هذه التعديلات إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز الشراكات الاستراتيجية في مختلف مجالات القطاع، يضيف السيد عرقاب، مبرزا «الفرص الكبيرة»للتعاون بين الشركات الجزائرية واليابانية في قطاع النفط والغاز، خاصّة في مجال التنقيب عن المحروقات وتطويرها، والبتروكيمياء والرقمنة، بالإضافة إلى خفض الانبعاثات وتقليل البصمة الكربونية.

من جهته، أعرب الوفد الياباني عن ارتياحه لجودة العلاقات الثنائية، مؤكّدا اهتمام الشركات اليابانية بالاستثمار في الجزائر بفضل المناخ الاستثماري الملائم، حيث «تم الاتفاق على عقد لقاءات واجتماعات مع سوناطراك وسونلغاز لتعميق التشاورات والمحادثات حول مشاريع ملموسة تهدف إلى تفعيل الفرص المتاحة وتنفيذ شراكات استثمارية ذات

يجمع موبقات المال الفاسد والقلب الحاسد والطّوية الخبيثة..

"ذباب مخزني" يقود حربا تضليلية خاسرة ضد جزائر الأحرار

- توظيف وتجنيد أقلام مأجورة وصناع محتوى وبيادق وزبانية وتمويل منشوراتهم الدنيئة
- "جيش إعلامي" و"هاشتاغات" لتسميم عقول الجمهور بافتراءات وأراجيف

لا يتوقّف استهداف الجزائر عند وسائل إعلامية أجنبية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تصرّ أطراف معروفة على ترصّد وتتبّع كل شأن جزائري لإيجاد أدنى فرصة لتفجير حملات إساءة واسعة النطاق..هذه الحروب التضليلية، ورغم خطورتها تنتهي دائما إلى الفشل الذريع.

حمزة.م

في اليوم ذاته، (الأربعاء الماضي) الذي صرّح فيه وزير الاتصال د.محمد مزيان، عن عدد الصحفيين الذين يمتهنون الإساءة إلى الجزائر، عبر مختلف المنصات، نشرت إذاعة مونتي كارلو الفرنسية، خبرا كاذبا يزعم تواجد جنود جزائريين بسوريا.

كانت لحظة بهتان كبير لهذه المؤسّسة الإعلامية العمومية التي أقفلت عقدها الخامس، وباتت أمام حتمية إجراء تحقيق داخلي لكشف ملابسات هذا التلاعب الفاضح الذي وقعت فيه، خدمة لأجندة يقف وراءها ذباب المخزن المغربي دون شكّ.

وفي اليوم الموالي، زعمت مواقع مغربية، بأنّ الجزائر خسرت انتخابات عضوية مجلس السلم والأمن الإفريقي، وعمّمت هذا الخبر الكاذب عبر مواقع إخبارية ومنصاتها بمواقع التواصل الاجتماعي، لكنّ الجمهور العام، اكتشف بعد لحظات قليلة، وبالدليل القاطع أن المغرب هو من خسر هذه الانتخابات بعد إقصائه في الأدوار الأولى من قبل الجزائر التي تستعدّ لكسب تأييد الدول الإفريقية في الانتخابات المؤجّلة، الشهر المقبل.تؤكّد نماذج هذه الأخبار الكاذبة التي جاءت في سياق سياسي قاري ودولي معين، أنّ الأمر يتعلّق بخطط ممنهجة لشنّ حرب مستمرّة على الجزائر، بهدف الإساءة إليها وتشويه سمعتها وتقويض دورها المتنامي. مثل هذه المضامين التضليلية، تتطلّب ترسانة لوجيستية وتقنية وموارد بشرية مشحونة العواطف، إلى جانب أموال طائلة توظف في تجنيد أقلام مأجورة وصناع محتوى، وتمويل منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي معزّز بخوارزميات وتقنيات الذكاء الاصطناعي حتى تصل إلى أكبر عدد من الجمهور، في قالب يسمّى "التضليل العميق".ويمكن تصفّح محركات البحث ببعض الكلمات المفتاحية التي تشير إلى كلّ ما هو جزائري، حتى يتضح أنّ عديد المواقع المغربية والفرنسية حجزت مراتب عليا في الظهور، وبمقالات مسيئة للجزائر.

"كتائب الكترونية" لتغليط وتسميم الجمهور

وتدار الحرب التضليلية عن طريق تجنيد وسائل إعلام تقليدية ومواقع إلكترونية تستغلّ كواجهة للانتشار الإلكتروني وصفحات ما يسمى بـ«الكتائب الإلكترونية"، تتولى مهمّة تداول المعلومات المضلّلة، ثم تقوم بتبادل الأدوار فيما بينها حينما يصنع الذباب الإلكتروني من قصة خيالية تخصّ الجزائر الموضوع الأكثر انتشارا، عبر أكبر عدد ممكن من "الهاشتاغات" لتتفاعل معها الأذرع الإعلامية التقليدية.

وفي دولة شمولية مثل المغرب، لا تسمح لأبسط المواطنين بتناول حتى احتياجات ضحايا زلزال الحوز، فإنّ سيطرتها مطلقة على كافة وسائل الإعلام، وبالتالي فإنّ الأغلبية الساحقة من المنتسبين لها يوظفون ضمن "جيش إعلامي مشكّل من آلاف الصحفيين" مهمّتهم مهاجمة الجزائر.

وبأدوات تقنية وتطبيقات بسيطة، يمكن اكتشاف أنّ معظم "الهاشتاغات" التي تحمل اسم الجزائر، مصدرها المغرب، أما مصدر الصفحات والمواقع فهو المغرب، فرنسا وبلد خليجي معروف.

الجزائر عقدة وفوبيا هؤلاء..

وبالنظر لكون معاداة الجزائر قد تحوّلت إلى عقيدة للسياسة الخارجية للمخزن، فإنّ المؤسّسات الإعلامية في هذا البلد إلى جانب خلايا مواقع التواصل التي تدار من غرفة عمليات موحّدة، والمدوّنين، يرفع رقم أعداء الجزائر في الفضاء الإعلامي من هذه الدولة لوحدها إلى الآلاف. وربّما لم يكشف وزير الاتصال، محمد مزيان، عن كلّ شيء حينما تطرّق إلى هذه المسألة في محاضرة أمام صحفيين وأكاديميين، لأنّه وفي حالة فرنسا لا يتوقف الأمر عند كتائب الكترونية ومواقع إخبارية، بل يمتدّ إلى نخب سياسية ورسمية تشغل مناصب في الحكومة.

ولقد أغرقت وسائل الإعلام الفرنسية منذ أزيد من شهرين، بمحتوى معادٍ للجزائر وللجالية الجزائرية بفرنسا، وكان مصدر الأخبار المضلّلة سياسيون من اليمين المتطرّف ووزراء، أدلوا بتصريحات كاذبة بشأن ما سمي بهتانا بـ«الدعم المالي للتنمية لفائدة الجزائر!!"، وبشأن "ديون الجزائر لدى المستشفيات الفرنسية!!" وكذا اتفاقية 1968.

لقد أبان المغرب والأوساط الفرنسية المعادية، أنّهم يعانون من عقدة اسمها "رهاب الجزائر"، كونها لا تتحمّل الطريق الذي اتخذته في الدفاع عن مصالحها وبناء مكانتها الدولية بالاعتماد على مواردها وطاقاتها.

إنّهم يستعينون بخوادم مواقع التواصل المتواجدة في مناطق بالخليج، من أجل ضرب سمعة الجزائر، وإخماد صوتها الذي يصدح بالمبادئ المناهضة للقيم الاستعمارية التوسّعية، وضرب علاقتها بالدول والشعوب الشقيقة والصديقة، غير أنّ هذه الحرب التضليلية، تنتهي في كلّ مرة إلى الفشل الذريع، لأنّ الحقيقة تبيد سريعا الأخبار الكاذبة، ورسّخت في عقول المتلقين أنّ مصدرها واضح ومعروف ومن أطراف تعادي الجزائر لأسباب تتعارض مع المبادئ والأخلاق.

بيغاسوس.. الرشاوي والكتائب الالكترونية

هذه حيل المخزن التافهة في حربه الجبانة على الشرفاء..

- "مملكة الحشيش" تشتري الذمم بعائدات تجارة المخدرات والفساد الأخلاقي

في المشهد السياسي العالمي وما يعيشه من تسابق نحو التحالفات والتكتلات الاستراتيجية، يُطلّ علينا النظام المغربي كاستثناء لكلّ قواعد القانون الدولي بتصرفات ترقى إلى "نظام مارق" يُبيح الأرض والعِرض، حيث لم يدّخر هذا النظام الهجين أدنى جُهد في سبيل نشر القلاقل والبلابل وإثارة النعرات بين الدول، مستخدما أساليب التضليل والحروب السيبرانية، مفضلا بذلك السباحة عكس العقل والمنطق في علاقاته مع الدول والمنظمات.

علي عويش

تروّج الرباط لنفسها على أنّها "حليفة التنمية في إفريقيا"، لكنّ خلف هذا القناع الزائف الزائل، تتستّر دبلوماسية ملوّثة بالفساد الأخلاقي، المتنافية تماماً مع الأعراف الدولية في العمل المشترك وحسن الجوار، تفوح منها رائحة المكائد التي تستهدف الدول الإفريقية لتضربها في صميم وحدتها خدمةً لأجندات خفية.

لا تتردّد مملكة الرشاوي، كما باتت تسمى من قبل عديد البلدان الإفريقية، في توظيف المال الفاسد الذي هو عائدات تجارة المخدرات في شراء الذمم والابتزاز، وهي آلية تعوّدت الرباط على استخدامها لإلحاق أقصى درجات الضرر بالمؤسّسات الدولية والقارية، مثلما حدث في قضية "مروك غايت"، أو تمويل جماعات ضغط وشراء ولاءات سياسية بثمن بخس لإضعاف منافسيه، يكون مصدرها في العادة تلك المخدرات التي يهُشّ بها على رعاياه وله فيها مآرب أخرى.

وتبرز الجزائر كأحد أقدم ضحايا هذا النظام المخزني الذي بنى اقتصاده على تجارة المخدرات وممارسة الابتزاز، فمنذ قرون من الزمن، لا يزال سيف المكائد المخزنية مُنسابا على الجزائر ويستعصي على الحصر، ذلك أنّ المغرب جعل من الجزائر شمّاعة يُعلّق عليها فشله الداخلي والخارجي، ولم يتوانى من أجل ذلك في توجيه دفّة الرأي المحلي إلى الجزائر كسبب لكلّ ما يعيشه المغاربة من هوان.

ومن أجل هذه الغاية، جنّد المغرب مواقع الكترونية ومرتزقة من كتبة القصاصات، واستخدام وسائل التجسّس التي اقتناها من حليفه الاستراتيجي الجديد الكيان الصهيوني، والتحالف إعلاميا مع اليمين الفرنسي المتطرف.

لقد تبنّت المملكة المغربية نهجاً سادياً تجاه الجزائر، وهو أمر لا يختلف عليه اثنان خاصّةً إذا كان من السلك الدبلوماسي في الاتحاد الإفريقي، فقد أصبحت أحقاده الدفينة تجاه بلد الشهداء شاخصةً للعيان، خلال انعقاد القمة الإفريقية 38، وهو ما خلَق صدمة في نفوس كلّ من حضر أشغال القمة التي احتضنتها أديس بابا.

والحقيقة، أنّه ليس هناك ما يدعو للعَجَب، "فلا تستغرب ما دُمتَ تتعامل مع المغرب" – قال أحدهم مُعلّقاً – فقادة القارة السمراء لم ينسوا محاولة الرباط، بالأمس القريب، إدخال الكيان الصهيوني للبيت الإفريقي كعضو مراقب، ضاربةً بذلك عرض الحائط كلّ معاني النخوة والأعراف الدبلوماسية، وهي ذات الخطوة التي اعتبرها البعض طعنةً في ظهر نضال الشعب الفلسطيني، كما أنّ الأفارقة لم ينسوا إطلاقاً قتل المهاجرين والتنكيل بهم أمام أسوار سبتة ومليلية الاسبانيتين، جُرمُهم الوحيد أنّهم حاولوا عبثاً البحث عن حياةٍ أفضل خارج القارة، غير أنّهم أخطأوا العنوان، فكان الجلّاد المغربي لهم بالمرصاد تعنيفاً ورمياً بالرصاص الحيّ إرضاءً لأسياده في الضفة الأخرى من المتوسط.

الذاكرة الجماعية لشعوب القارة الإفريقية، تحتفظ لنظام المخزن المغربي بسجل أسود من الدسائس والمكائد التي حيكت وتُحاك ضدّ إفريقيا شعوباً وأنظمة، وما "حادثة الزوكيت"، وبعدها حرب الرمال، إلا أمثلة قليلة من شواهد كثيرة على تربّص الرباط بالجزائر، ومحاولة الإضرار بها مع سبق الإصرار والترصّد، إلى جانب ذلك، لا يزال الشعبان الموريتاني والصحراوي يعيشان ضحية الرواية المخزنية المقيتة التي تدّعي زوراً وبهتاناً امتداد "تراب المملكة الشريفة" إلى نهر السنغال جنوباً، وهو تجسيد فعلي للنزعة الكولونيالية التي تعيش على وهمها مملكة الحشيش منذ قرون.

تتناغم النظرة المتعالية للرباط في علاقاتها مع الدول الإفريقية، مع سياسة الاستغلال الاستعماري في وجهها الحديث، فاستثمارات الرباط في الزراعة والبنوك والاتصالات في إفريقيا ليست سوى أدوات لنهب الموارد الطبيعية والبحث عن منافذ لتسويق القنب الهندي، بعدما أحكمت الجزائر الخناق على رقبة كارتل المخدرات في المغرب، بل حتى أنّ "المساعدات الإنسانية" باتت وسيلة للابتزاز، كما حدث خلال جائحة كورونا، حيث ربطت المغرب تقديم الدعم الطبي بتحقيق مكاسب سياسية.

إنّ النظام المغربي بقيادته الفاسدة وملكه الغائب، بات يُشكّل سرطاناً ينهش جسد القارة الإفريقية، عبثٌ لا يعرف حدوداً ولا يعترف بأخلاق، وتدخّلات لا تحترم سيادة الدول، وأمام هذا الوضع المتردّي، بات لزاماً، اليوم، أكثر من أيّ وقتٍ مضى تحرير القارة الإفريقية ومؤسّساتها من براثن الدبلوماسية المسمومة التي تبُثّها الرباط عبر أذرعها الإعلامية والدبلوماسية والمالية، فالقارة تستحقّ الأفضل، وقادة دول لا رؤساء عصابات.

يرعاها محور الشرّ ويديرها الراسخون في الكولونيالية المقيتة

غرف مظلمة تشنّ حربا إعلامية قذرة على الجزائر

- أيادٍ جزائرية تقف بالمرصاد ببسالة وتطبيقات عملية ذات تقنيات عالية
- استخدام مفضوح لتقنيات برامج الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق
- لوبي إعلامي فرنسي متورط مع نظام المخزن في قضايا التضليل والابتزاز والرشاوي

تكشف تقارير موثوقة عن وجود عدد معتبر من الغرف المظلمة المختصّة في شنّ حرب إعلامية قذرة متعدّدة الأوجه ضدّ الجزائر ومؤسّساتها، باستخدام تقنيات برامج الذكاء الاصطناعي والتزييف العميق، تقف الجزائر في وجهها بالمرصاد من خلال تطبيقات عملية ذات تقنيات عالية وبأياد جزائرية.

وتؤكّد ذات التقارير أنّ الجزائر تواجه ترسانة حرب إعلامية قذرة تدار من قبل محور الشرّ المعادي للجزائر بميزانيات دول ومن عواصم عدّة، حيث تلجأ الغرف المظلمة إلى التأثير على محركات البحث والتلاعب بالخوارزميات والكلمات الدلالية من جهة، واستحداث آلاف المواقع الإلكترونية بجيوش من الصحفيين، انطلاقا من المغرب وفرنسا ومن دول أخرى متخصّصة فقط في متابعة الشأن الجزائري.

ومعلوم أنّ عشرات غرف الأخبار على مستوى القنوات التلفزيونية والصحف الدولية في الخليج وأوروبا تخضع لهيمنة اللوبي الإعلامي الفرنسي المتورّط مع نظام المخزن المغربي في قضايا التضليل والابتزاز والرشاوي في الوسط الإعلامي، مقابل خدمة الأجندات غير المعلنة ونشر وبث خطاب معاد للجزائر، إلى جانب توظيف مخابرات نظام المخزن المغربي لآلاف الصحفيين من مختلف الجنسيات لشنّ حملات معادية للسياسة الخارجية للجزائر مقابل مبالغ مالية.

ولذلك فإنّ التصريحات الأخيرة لوزير الاتصال، محمد مزيان، بشأن الوجه الآخر للحرب الإعلامية القذرة التي تدور رحاها ضدّ الجزائر، تكون قد كشفت جزءا صغيرا من خفايا الكتائب الإعلامية المتعدّدة الجنسيات المجنّدة من قبل مخابر محور الشرّ لتشويه كلّ ما هو جزائري، من خلال إغراق وسائل الإعلام العالمية ومنصات التواصل الاجتماعي بسيل من الأخبار الكاذبة والمضلّلة والمفبركة للإساءة لمؤسّسات الجزائر، عبر توظيف خوارزميات محركات البحث الشهيرة أو منصات التواصل الاجتماعي.

وكان وزير الاتصال، القادم من أروقة العمل الدبلوماسي والخبير في معركة القوّة الناعمة التي تدار في المجال الإعلامي على عدّة مستويات، قد كشف في محاضرة خلّفت العديد من القراءات، عن رصد أزيد من 9 آلاف صحفي، لديهم سجل أسود معادي للجزائر، تمّ تسخيرهم في مختلف دول العالم لشيطنة كلّ ما هو جزائري وفق أجندات دوائر معادية.

ووفقا لبعض المراقبين، فإنّ الوزير لم يتحدّث في خرجته الإعلامية بهذا الشكل من الفراغ، بل بناء على معطيات وكخطوة استباقية لدقّ ناقوس الخطر وتنبيه الجزائريين إلى ما يطبخ في مخابر محور الشرّ من بوابة ضرورة إيلاء الإعلام الوطني أهمية بالغة لمسألة توعية الجمهور بما يحاك ضدّ الجزائر لدفع الجزائريين لغربلة الأخبار وعدم الانسياق وراء الطائفة المضلّلة في ظلّ انتشار الأخبار الكاذبة وثورة الذكاء الاصطناعي وانخراط آلاف الإعلاميين حول العالم في هذه الحملات المغرضة.

وفي هذا الصدد، فإنّ المتابع لأخبار الجزائر عبر المواقع الإلكترونية يصطدم عند ولوج محرك البحث الشهير "غوغل" على سبيل المثال، بنتائج بحث غير منطقية، وهو ما يكشف عن تفاصيل معركة من نوع آخر تدار في عالم الخوارزميات التي تمنح أفضلية الظهور لمقالات مضلّلة تحمل طائفة من الأخبار الكاذبة.

ونفس السيناريو يتكرّر على منصات التواصل الاجتماعي لكن بشكل آخر، حيث أنّ الأمر يتعلق بمعركة الخوارزميات التي يحركها الذباب الالكتروني، والتي تضمن من خلال عمل الكتائب الإلكترونية ظهور كل المنشورات المغربية المعادية للجزائر على مختلف المنصات.

وبالمقابل، فإنّ الجزائر تمتلك، كغيرها من دول العالم، تطبيقات عملية ذات تقنيات عالية وبأياد جزائرية ترصد في إطار عملها الروتيني كلّ مقال يصدر عن الجزائر في وسائل الإعلام العالمية أو عبر منصات التواصل الاجتماعي.

كما يمكن لأيّ جزائري تجربة عملية بحث خاصّة، من خلال برمجة كلمة الجزائر بلغتين أو ثلاثة أو أكثر، وذلك على مدار 24 ساعة، على محركات البحث للحصول على إشعارات فورية عند نشر أيّ محتوى إخباري عن الجزائر بكلّ لغات العالم وسيصطدم الباحث على الفور بالآلاف من المقالات والمنشورات والفيديوهات عن الجزائر مصدرها ليس الجزائر، وهنا يسهل رصد الإعلاميين والنشطاء الموقعين على الأعمال الصحفية التي تتخذ من شيطنة كلّ ما هو جزائري مهنة لها.

الجزائر شريك استراتيجي لأوروبا..سفير الاتحاد الأوروبي لدى الجزائر:

نؤمن بالعلاقات الثنائية وفق مبدأ "رابح - رابح"

تعزيز العلاقات من خلال الرفع من التبادلات التجارية ■ نقل التكنولوجيا وجذب الاستثمارات الأوروبية نحو الجزائر

أشاد سفير الاتحاد الأوروبي بالجزائر، دييغو ميلادو، أمس، بالجزائر العاصمة، بالعلاقات "القوية، المتينة والمتميّزة" التي تربط الجزائر مع الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن 2025 ستكون "محطة أساسية ومهمة جدا" لتعزيز هذه الروابط وتعميقها، وكذا فرصة لإعادة النظر فيها.

وفي كلمة له خلال لقاء نظّمته الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار ومندوبية الاتحاد الأوروبي في الجزائر، حول "المناطق الاقتصادية الخاصة كآلية لجذب الاستثمارات في الجزائر"، أكّد ميلادو بأن الجزائر "شريك استراتيجي" لأوروبا وتربطهما "علاقة قوية قائمة على شراكة متينة، وستعزّز أكثر خلال سنة 2025 التي تشكل محطة مهمة جدا وفرصة لمراجعة هذه العلاقات وتعميقها، وكذا إعادة النظر فيها".

واعتبر سفير الاتحاد الأوروبي بالجزائر أنّه "من الضروري تعزيز العلاقات الثنائية في عدة مجالات، لاسيما من خلال الرّفع من التبادلات التجارية بين الجانبين وتسهيلها، جذب الاستثمارات الأوروبية نحو الجزائر، تعزيز نقل التكنولوجيا، فضلا عن دمج الفضاءات الاقتصادية الثنائية إضافة إلى تطوير سلاسل قيمة متكاملة تخدم الطرفين".

وأضاف بأنّ الاتحاد الأوروبي يؤمن بضرورة إعادة النظر في العلاقات الثنائية بشكل "شامل" وفي إطار "تعاون جديد قائم مبدأ رابح -رابح يتناسب مع التحديات الراهنة والأولويات الاستراتيجية لكلا الطرفين". ووفقا للمتحدث، فإن خطة العمل الجديدة للاتحاد الأوروبي تتضمن مشروع "ميثاق البحر الأبيض المتوسط"، الذي من شأنه تأطير جميع مجالات التعاون مع دول المنطقة بما فيها الجزائر. وسيتم اقتراح هذا المشروع على السلطات الجزائرية "خلال الأشهر القادمة"، يضيف ميلادو.

وكان رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد أكّد في يناير الماضي أن التوجه نحو مراجعة اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوربي "تفرضه معطيات اقتصادية واقعية"، ولم يأت "على خلفية نزاع وإنما دعما للعلاقات الطيبة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي كشريك اقتصادي، ترتكز على مبدأ رابح – رابح".

وأوضح رئيس الجمهورية، في شرحه لدوافع هذه المراجعة، خلال لقائه مع ممثلي وسائل الإعلام الوطنية في أكتوبر الماضي، بأنّ "الاتفاق مع الاتحاد الأوربي أبرم في وقت كانت فيه الجزائر تختلف عن جزائر اليوم، حيث كانت نسبة مشاركة الصناعة في الدخل القومي لا تتعدى 3 بالمائة، وكنا نستورد المنتجات الفلاحية ولا نصدّرها، أي أنّ الجزائر حينها لم تكن تملك إمكانيات في التصدير".

سجّلت أزيد من 700 مشروع استثماري منذ جانفي المنصرم..ركاش

الجزائر استرجعت ثقة المستثمرين..

مسار الاستثمارات الخلاقة للثروة تصاعدي والحصيلة إيجابية ■ 03 مشاريع أجنبية تخلق قرابة 200 ألف منصب شغل

سجّلت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار أزيد من 700 مشروع استثماري خلال السنة الجارية 2025، بقيمة مالية تفوق 889 مليار دج، حسبما أفاد أمس، بالجزائر العاصمة، مديرها العام، عمر ركاش، والذي يتوقّع ارتفاع عدد المشاريع بفضل رجوع ثقة المستثمرين في مناخ الاستثمار بالجزائر.

وأوضح ركاش في تصريح صحفي على هامش أشغال لقاء نظّمته الوكالة ومندوبية الاتحاد الأوروبي في الجزائر، حول "المناطق الاقتصادية الخاصة كآلية لجذب الاستثمارات في الجزائر"، أنّ "عدد المشاريع الاستثمارية المسجّلة على مستوى شبابيك الوكالة، منذ بداية السنة الجارية وإلى غاية 15 فيفري الجاري، بلغ 743 مشروعا بمبلغ إجمالي مصرّح يفوق 889 مليار دج".

وستسمح هذه المشاريع بخلق ما يقارب 21 ألف و900 منصب عمل، حسب التزامات أصحابها، يضيف المدير العام مشيرا إلى أنه من بين إجمالي هذه المشاريع تم تسجيل 11 مشروعا مرتبطا بالأجانب (منها ثلاث مشاريع استثمارية أجنبية مباشرة، وثماني مشاريع بالشراكة مع مستثمرين جزائريّين).ويوجد من بين هذه المشاريع، مشروع استثماري عماني يهدف لصناعة السيارات تحت العلامة الكورية الجنوبية "هيونداي".

وأرجع ركاش هذه الحصيلة "الإيجابية" إلى مناخ الأعمال الذي يشهد "زخما" في السنوات الثلاث الأخيرة، يعكسه "المسار التصاعدي للاستثمارات النوعية والخلاقة للثروة ومناصب الشغل في مختلف ولايات البلاد".

وجاء ذلك – يضيف المتحدث – بفضل "الرؤية الاستراتيجية للسلطات العليا والإصلاحات العميقة التي قامت بها، لاسيما من خلال جملة النصوص التشريعية والتنظيمية، أبرزها القوانين المتعلقة بالاستثمار والمناطق الحرّة والعقار الاقتصادي، والتي ساهمت في عودة الثقة إلى المستثمرين".

يضاف إلى ذلك، استحداث أقطاب صناعية متخصّصة في عدة مناطق، حسب المدير العام الذي أشار إلى أنه من المرتقب في هذا السياق إنشاء قطب متخصّص في صناعة الجلود بولاية المدية وآخر لصناعة النسيج بولاية غليزان، وقطب لصناعة الأدوات المدرسية في برج بوعريريج.

وبخصوص اللقاء المنظم أمس، أوضح ركاش، أنه يندرج في إطار تنفيذ مشروع التعاون الذي أطلقته بعثة الاتحاد الأوروبي بالشراكة مع وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، الهادف إلى ترقية الاستثمارات الأوروبية المباشرة في الجزائر.

يذكر أن هذا الحدث الذي شهد حضور سفراء من دول الاتحاد الأوروبي في الجزائر، ممثلي عدة قطاعات وزارية، وممثلي هيئات وطنية إضافة إلى خبراء جزائريّين ودوليّين، سمح بتقديم عدة عروض ومداخلات من طرف خبراء جزائريّين وأوروبيّين، تمحورت حول آليات تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجزائر والدول الأوروبية في جميع المجالات التي تعود بالفائدة على الطرفين.

المديـــر العـــام للإنتـــاج الفلاحـــي بـــوزارة الفلاحـــة:

كـل الإجـراءات اتّخـذت لضمـان وفـرة المنتوجـات في رمضـان

طمأن المدير العام للإنتاج الفلاحي بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، مسعود بن دريدي، أنّ السلطات العمومية بادرت إلى اتخاذ عديد الإجراءات التنظيمية والعملية لضمان وفرة المنتجات الفلاحية والحيوانية في الأسواق وبأسعار معقولة خلال شهر رمضان الكريم، مشيرا إلى نجاح موسم البذر والحرث لهذا العام بفضل توفر المدخلات الزراعية وتساقط الأمطار الغزيرة، والتي أسهمت في زيادة الإنتاج المحلي وتقليص فاتورة الاستيراد.

وأشار بن دريدي، لدى استضافته أمس، في برنامج "ضيف الصباح" للقناة الإذاعية الأولى، إلى أنّ وزارة الفلاحة والتنمية الريفية شرعت منذ أكثر من 06 أشهر، وبالتعاون مع وزارتي التجارة الداخلية وضبط السوق، والداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، وبالتنسيق مع ولاة الجمهورية والدواوين المعنية، في اتخاذ تدابير استباقية لضمان وفرة المواد الواسعة الإستهلاك في الأسواق وبأسعار معقولة.

وضمن هذا السياق، كشف المتحدث، عن تزويد المطاحن بكمية إضافية من مادة السميد تقدر بـ 25 بالمائة عن الكميات المعتادة لمواجهة الطلب المتزايد خلال شهر رمضان وأضاف قائلا، "الحبوب والبقول الجافة ستكون متوفرة أيضا وتم تخصيص 500 نقطة بيع في مختلف الولايات من قبل الديوان الوطني للحبوب، بالتنسيق مع وزارتي التجارة والداخلية بهدف التحكم في ضبط السوق المحلية".

وبخصوص مادة الحليب، طمأن بن دريدي بأنّ المنتجات الحليبية ستكون كافية خلال شهر رمضان، وتوقع أن يفوق العرض الطلب بعد أن قامت الدولة بضخ 21 طنًّا من مادة غبرة الحليب في الملبنات، مشدّدا على أنّ حليب الأكياس سيباع بسعره المعتاد والمحدّد بـ 25 دينارًا.

وأضاف قائلا، "لقد تمّ أخيرا تدشين وحدة إنتاج جديدة للحليب علامة "جيبيلي" بالمنطقة الصناعية الرويبة، بطاقة إنتاج يومية تقدر بـ 4.1 مليون لتر، منها مليون لتر مبستر وبإمكان هذه الوحدة تغطية حاجيات مجمل ولايات الوسط".

وفيما يتعلق باللّحوم الحمراء، كشف المدير العام للإنتاج الفلاحي بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية عن شروع السلطات العمومية في استيراد اللحوم الحمراء من الأبقار والأغنام منذ أشهر لضمان توفرها في الأسواق، مطمئنا بأنّ الكميات المستوردة تغطي حاجيات السوق وبأسعار معقولة، مع مراقبة دقيقة للجودة من قبل الأطباء البيطريّين.

كما أشار إلى وجود مخزون كبير من هذه اللّحوم سيتم طرحه في الأسواق بكميات كبيرة، فيما تم إعداد برنامج لاستيراد كميات إضافية لضمان التحكّم في الأسعار، حيث كشف بالموازاة مع ذلك عن إطلاق برنامج لتطوير صناعة الدواجن، بما في ذلك تقليص مدة تربية الدواجن من 45 إلى 35 يومًا، لضمان إمدادات ثابتة من اللحوم البيضاء.

التكنولوجيا المالية لتحسين الكفاءة التشريعية..عميد جامع الجزائر:

تطابق المنتجات المالية الإسلامية مع أحكام الشريعة..ضروري

الالتزام بالمصداقية والشفافية لكسب ثقة الزبائن

شدّد وزير الدولة عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد مأمون القاسمي، على ضرورة ضمان تطابق المنتجات والخدمات المالية مع أحكام الشريعة الإسلامية، وأكّد ضرورة ضمان إشراف دقيق من طرف هيئات الرقابة الشرعية لإلزام المؤسسات المالية الإسلامية بمبادئ الشريعة الإسلامية، وكذا ضرورة الالتزام بالمصداقية والشفافية لكسب ثقة الزبائن.

فايزة بلعريبي

وأوضح عميد جامع الجزائر، خلال افتتاح أشغال الملتقى الدولي للمالية الإسلامية الموسوم بـ "التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي في الجزائر، تحديات الواقع وآفاق المستقبل"، أمس، المنظّم من طرف مخبر الدراسات في المالية والإسلامية والتنمية المستدامة للمركز الجامعي "مرسلي عبد الله" ، بالتعاون مع بنك الجزائر وأكاديمية "صالحين" الدولية للمالية الإسلامية بماليزيا، والأكاديمية الدولية للبحوث الشرعية في المالية الإسلامية بماليزيا، إلى جانب النادي الاقتصادي الجزائري، أنّ التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية الإسلامية، تعتبر ركيزة لتعزيز تجسيد النظام الاقتصادي الإسلامي بمنهجه الأصيل المتكامل.

وأكّد الشيخ القاسمي أنّ هذا النظام يكفيه من الضمانات والمصداقية أنه "رباني مطلق، مصدره القرآن الكريم وما جاء به من تشريع وتدبير لشؤون الأمم"، وأضاف أنّ النظام الاقتصادي الإسلامي، أخذ بعين الإعتبار تفاصيل الحياة الاقتصادية بحسبان دقيق، وقد راعى فيه الحلال والحرام فيما يتعلق بما ينتج وما يستهلك وما ينفق وما يدخر"، وأضاف: "يترتّب على الصناعة الإسلامية أن تحرص على اعتماد منتجات متطورة وأدوات مالية تجسد فلسفة الاقتصاد الإسلامي، ومبادئه العادلة، إلى جانب مناقشة محور التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي، بما تتضمّنه من محاور تدعو إلى التمسك بمبادئ الشريعة الإسلامية في النظام المالي، وتشجع على الإبتكار في مجال التكنولوجيا المالية".

وركّز الشيخ القاسمي على أربعة محاور، تمثّل المحور الأول في أهمية التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الإسلامية، حيث يتميّز النظام المالي الإسلامي بمبادئ راسخة أهمها تحريم الربا والميسر، والإعتماد على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، وضمان الأمانة والشفافية في المعاملات المالية، ما يجعل التمويل الإسلامي نموذجا فريدا ينسجم مع القيم الدينية والأخلاقية، وتزامنا مع تسارع تطورات التكنولوجيا، برزت التكنولوجيا المالية في الصناعة الإسلامية كأداة رئيسية لتحسين الكفاءة التشريعية وتعزيز الشمول المالي.وقال عميد جامع الجزائر إنّ "التكنولوجيا تقدّم حلولا مبتكرة، ما يعزّز سهولة الوصول إلى التعاملات المالية المتوافقة ومبادئ الشريعة الإسلامية"، وأضاف أنّ "العديد من المصارف الإسلامية حقّقت نجاحات كبيرة في هذا المجال".

أمّا المحور الثاني الذي أشار إليه الشيخ القاسمي، فهو المتمثل في الحاجة الملحة والدائمة إلى استحداث أطر قانونية مرنة وواضحة تنظم التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مع مراعاة التطورات السريعة في هذا المجال.

ودعا الشيخ القاسمي إلى أن تكون للمؤسسات المالية في الجزائر، نظامها القانوني الخاص بما يتوافق وخصوصياتها ومميزاتها وطبيعة العمل المصرفي والمالي، ما يسمح لها بتطوير وتنويع استثماراتها، والاستجابة إلى متطلبات السوق المصرفية وحاجاتها المتزايدة.وثمن عميد جامع الجزائر، جملة النصوص التنظيمية والقانونية التي صدرت خلال السنتين الأخيرتين في إطار الورشة الكبرى للإصلاحات التشريعية التي عرفتها الجزائر، بتعليمات وحرص من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والتي مكّنت من ترسيم الصناعة المالية الإسلامية بالمؤسسات المالية.

استثمـــارات كـــبرى

من جهة أخرى، أشار المتحدث إلى أن تطوير التكنولوجيا المالية يتطلب استثمارات كبيرة في البنية التحتية الرّقمية لتوفير منصات رقمية متطورة آمنة، حيث يعد ضمان تطابق المنتجات والخدمات المالية مع أحكام الشريعة الإسلامية تحديا مستمرا يتطلّب إشرافا دقيقا من هيئات الرقابة الشرعية، المتمثل كعنصر أساسي لضمان التزام المؤسسات المالية الإسلامية بمبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يجب أن تستجيب لمعياري الاستقلالية والصلاحيات.

في المحور الثالث المتعلق بالفرص المستقبلية في مجال المالية الإسلامية، قال الشيخ القاسمي إنّ نجاحها يتحقّق بتعزيز الابتكار لمنتجات وخدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، لتلبية تطلّعات العملاء. كما يعد الشمول المالي أحد المحاور الرئيسة، أين يمكن للتكنولوجيا إيصال الخدمات المالية إلى أوسع شريحة ممكنة من المواطنين.وأكّد عميد جامع الجزائر على تعزيز الشراكات بين المؤسسات المالية والمنظمات والهيئات الإسلامية، وتبادل الخبرات لتحقيق تطور مستدام، وبناء نظام مالي إسلامي حديث ومتطور حسب السلوكيات الإسلامية، من شأنه أن يعزّز التنمية المستدامة.جدير بالذكر أنّ الملتقى الذي حضرته نخبة من العلماء والخبراء والأساتذة والباحثين، من الجزائر والسعودية وليبيا وتونس وموريتانيا وهولندا، يهدف إلى إبراز الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية في تطوير وتعزيز المالية الإسلامية.

توثيق تعاون استراتيجي لتحقيق الاستدامة التّنموية تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية

الجزائر السيّدة تقود قاطرة التكامل الاقتصادي الإفريقي

● فرص واعدة تلامس تطلعات الشعوب الإفريقية ● طموحات تكتنز الموردين الطبيعي والبشري وتتطلع لمستقبل مزدهر

أفضت الاجتماعات واللقاءات الأخيرة للحكومة، إلى بروز دور ريادي للجزائر في توثيق تكامل استراتيجي وحيوي مرتقب مع الدول الإفريقية، وانطلق هذا الدور بقوة في بناء مشاريع ضخمة للبنى التحتية لجعل الشراكات الثنائية ذات كفاءة عالية، تنعكس إقليميا على سلاسل القيمة، وتعزّز جهود الاستدامة التنموية لمواكبة احتياجات القارة السمراء الحاملة لطموحات شعوب تكتنز الموردين الطبيعي والبشري، وتتطلّع لمستقبل مزدهر.

في هذه المرحلة، تحتاج دول القارة السمراء إلى المزيد من التنسيق والتكامل لتبرز كقوة اقتصادية لها مكانتها في المنظومة الاقتصادية العالمية، عبر توطين شراكات صناعية وطاقوية، من المقرر أن تلعب فيها الجزائر أكبر بلد بالقارة، دورا مركزيا بالنظر إلى المستوى الرفيع الذي بلغته في تمويل القارة الأوروبية بالطاقة، وانتعاش صناعتها المحققة لتنافسية عالية في أسواق خارجية، ويمكنها أن تحول هذا الزخم الاقتصادي من تجارب وخبرات إلى العديد من دول القارة الإفريقية.

كل المؤشرات وجميع التحركات تؤكّد أنّ الجزائر وإفريقيا أمام فرص جديدة في مرحلة هامة وشديدة الحساسية يشكّل فيها التحول بوابة رئيسية للانفتاح على النمو المتناسب مع القدرات المتوفرة والموافق للإرادات القائمة وتطلعات الشعوب.

وكشفت أشغال القمّة 34 لرؤساء دول وحكومات الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء الأخيرة التي ترأسها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الدور القيادي للجزائر من خلال الدعم والمرافعة لغد أفضل لإفريقيا، في وقت يتطلّع فيه الجميع إلى المزيد من التعاون البيني والكثير من الإصلاحات على مستوى الحوكمة والبنى التحتية، وترسيخ الشمول والتنمية المستدامة والتجارة البينية، وجعل التنمية واقعا ملموسا ينعكس على حياة واقتصاديات الشعوب الإفريقية.

فضيلة بودريش

الخبير الإقتصادي لخضر مدني لـ «الشعب»:

مساهمة الجزائر ببنك التّصدير الإفريقي تخدم الأولويات التّنموية للقارّة

● استكمال منطقة التّجارة الحرّة سيرفع نسبة النّمو إلى 7 بالمائة

قدّم الخبير الاقتصادي لخضر مدني عرضا واقعيا يبرز موقع الجزائر المتميز والمناسب لتحقيق تكامل اقتصادي في شقيه الصناعي والطاقوي مع بلدان القارة الإفريقية الواحدة المحتاجة في هذا الظرف الحاسم إلى التنسيق المكثف وبناء المسارات المثمرة تنمويا، والحرص على تبادل الخبرات وإنجاح منطقة التجارة الحرة لتنويع نطاق التجارة البينية، والتخفيف من آثار القيود الجمركية المكلفة، وبما أن الجزائر تحظى بمكانة خاصة وتقدير مستمر، فإن الوقت مناسب لترجمة الرؤى والإرادات إلى تعاون مشترك وثروة تتقاسمها دول القارة الإفريقية من خلال تثمين القدرات الإفريقية، وتعزيز الخبرات وتعميمها من بلد إلى آخر.

فضيلة بودريش

خلال خوضه في الحديث عن التكامل الاقتصادي الجزائري ونظيره الإفريقي الحاسم والتاريخي، تطرّق الخبير وأستاذ العلوم الاقتصادية لخضر مدني إلى كيفية تحقيق التكامل الصناعي والطاقوي الجزائري الإفريقي أو التكامل الاقتصادي الثنائي مع دول القارة السمراء؟ وكيف تساهم الجزائر فيه؟

في البداية، أكّد الخبير على ضرورة التطرق إلى قضايا إستراتجية كبرى، معتبرا أنّ المدخل الاستراتيجي يتمثل في إنجاح أجندة إفريقيا لسنة 2063، وهي تهدف إلى تحقيق التكامل الاقتصادي والازدهار بالقارة الإفريقية والقائمة على عدة مشاريع كبرى وعددها 14 مشروعا، أمّا بالنسبة للجزائر، فإنّ أمامها مساران لبلوغ هذا التكامل، يتجسد الأول من خلال إنجاح التكامل عبر الإطار المؤسساتي الذي وضعه الاتحاد الإفريقي بعد مبادرة نيداد «الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا»، علما أنّ الجزائر كانت مساهمة رئيسية فيها عام 2001، وتحولت في سنة 2018 إلى وكالة التنمية للاتحاد الإفريقي.

ولم يخف الخبير أنّ الجزائر من خلال هذه الوكالة، يمكن إنجاح مشاريعها وتمويلها، ويعتبر مساهمة كبيرة في تحقيق التكامل الإقليمي الاقتصادي بإفريقيا، وكذا العمل على تعزيز جميع الجهود في هذا المسار.

وحقّقت الجزائر في هذا المسار – حسب تقدير الخبير – بعض المشاريع الإستراتيجية الكبرى، من بينها ما يرتبط بتطوير البنية التحتية في إفريقيا أو مشروع «بيدا»، ويتضمّن الطّريق العابر للصحراء، كما ينتظر كذلك استكمال دراسة الجدوى وإزالة كل العقبات أمام هذا المشروع الخاص بخط أنبوب الغاز «الجزائر – نيجيريا والنيجر».

وذكر الخبير أنّ هذا المشروع يحمل جميع مؤشرات النجاح بعد انطلاق الاجتماع الوزاري للجنة التوجيهية لمشروع أنبوب الغاز وتجديد دراسة الجدوى، ويعتقد – في سياق متصل – أنّ كل ما تم إنجازه يعتبر مساهمة كبيرة في تحريك هذا الملف الاستراتيجي بالنسبة للجزائر وإفريقيا، وكذا تطوير المشروع الطاقوي الإفريقي، إلى جانب المشاريع الأخرى المهمة، وتتعلق بقضية الألياف البصرية، بالنسبة لكل من الجزائر ونيجر ومالي والتشاد ونجيريا، وستحرص الجزائر على متابعة هذه المشاريع الإستراتجية، ورصد كل العقبات التي يمكن أن تعترضها لإزالتها، ووضع المشاريع حيز التنفيذ، بالإضافة إلى التفكير في الربط بالسكك الحديدية، ربما مع موريتانيا في المرحلة الأولى.

إنجاح مشاريع التّكامل التّجاري

بخصوص الآفاق المستقبلية المنتظرة، تطرّق الخبير إلى خطوط النقل الجوي بين الجزائر ومختلف الدول الإفريقية، والتفكير في خط شحن جوي للسلع.

وبالمقابل، ينتظر توسيع تواجد بنوك جزائرية في باقي الدول الإفريقية. وتطرّق الخبير إلى المسار الثاني، المتمثل في إنجاح مشاريع التكامل التجاري، في إطار المنطقة القارية الإفريقية للتجارة الحرة «زليكاف»، وهذه المنطقة في حالة اكتمالها – تقول التقديرات – ستنعكس على النمو الاقتصادي وترفعه بنسبة 7 بالمائة، وتساهم بزيادة النمو الداخلي الخام لإفريقيا في آفاق عام 2035.

وفي هذا الإطار، ثمّن الخبير مدني تعزيز مساهمة الجزائر في بنك التصدير «أفريز بنك»، على اعتبار أنّ هذا البنك سيقوّي تواجد الجزائر في توجيه قرارات البنك، بما يخدم الأولويات التنموية الإفريقية، وراهن الخبير على أهمية مضاعفة الحضور في مختلف التظاهرات الاقتصادية والتجارية الإفريقية العامة والقطاعية، وتشجيع استضافة هذه الأنشطة في الجزائر بمختلف أنواعها سواء كانت متخصصة أو عامة، بما يساهم في دعم التكامل الإقليمي الإفريقي المرحب به في الجزائر.

إلى جانب الاستثمارات الطّاقوية، تناول الخبير دور الوكالة الجزائرية للتضامن الدولي، وأوضح أنّه سيجسّد عبر مجموعة من المشاريع، ولم يخف أنه من الأفضل أن تكون المؤسسات العمومية والخاصة الجزائرية، حاضرة أو مشاركة في تنفيذ هذه المشاريع، في ظل حيازة عدة وكالات في الجزائر في سلسلة من القطاعات على خبرات فنية متراكمة، يمكن إشراكها في تقديم الدعم التقني للدول، في إطار التعاون مع الدول الإفريقية سواء في إطار الاتحاد الإفريقي أو في إطار العلاقات الثنائية لتعزيز الحضور وتقديم المساعدة التقنية لبعض الدول مساهمة في تطويرها التنموي، وكذا في مجال المورد البشري وتطوير المساعدة، وتوسيع مجال تكوين المورد البشري لمختلف الدول الإفريقية وخاصة دول الجوار، من بينها على المستوى الجامعي أو التقني، كما على مستوى مؤسسات التكوين المهني، وكل ما يتطلبه ذلك من إبرام اتفاقيات وتوسيع المنح وما إلى غير ذلك.

اقتصاد صناعي متين

وقدّم الخبير الاقتصادي لخضر مدني قراءة متمعّنة في فرص التكامل الجزائري الإفريقي، ووقف بالتفصيل على القطاعات المرشحة للتعاون، مبرزا – على سبيل المثال – نموذج السنغال، حيث سلّط الضوء على الواقع التنموي على المديين الطويل والقصير، باعتبار أن السنغال تعد من البلدان الإفريقية الكبيرة المكتنزة للفرص الاستثمارية الكبيرة والمنفتحة عليها. وفي المدى القصير، يرى الدكتور مدني أن السنغال تعيش تحديات النمو والتضخم والعجز المالي والدين العام، وخلال الفترة 2020 – 2023، قال إن الاقتصاد السنغالي سجل 6.5 بالمائة نسبة نمو بعد الجائحة، ثم تباطأ إلى 4 بالمائة، وعقب ذلك سجل 4.1 بالمائة في سنتي 2022 و2023، ومن المتوقع أن يتواصل إلى 4.5 بالمائة في 2024.

للإشارة، كان يفترض للنمو بالسنغال أن يصل إلى 8.3 بالمائة، فقد كان يرتقب بداية إنتاج النفط والغاز، ولكن تأخر، وفي الوقت الحالي يتوقّع – مع انطلاقه – أن تسجّل سنة 2025 نقلة في مجال النمو الاقتصادي للسنغال، وكما أنه متوقع بدء وصول إيرادت النفط والغاز واستعادة الاستقرار الاقتصادي الكلي، وتعتبر توقعات جد متفائلة، يقول محدثنا.

وعلى المدى الطويل، وضعت السنغال رؤية طموحة للتحول الاقتصادي والصناعي في آفاق 2025، وهذه الإستراتجية طويلة المدى تهدف للوصول إلى اقتصاد صناعي متين ومندمج في سلاسل القيمة العالمية، وتتجاوز تحديات الاعتماد على الخارج، وعلى المديونية المرتفعة والقطاع الخاص المحدود.

بناء 8 مراكز اقتصادية

وأفاد الخبير مدني أنّ ما يمكن استقاؤه في المرحلة الأولى لهذه الإستراتجية 2024 و2029، بالإضافة إلى الإصلاحات المؤسساتية في مجال المالية العامة، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في التنمية، هدف رئيسي يتمثل في تحسين مناخ الأعمال لجذب الاستثمارات المحلية والدولية.

وكل هذا المستهدف يعد مدخلا مهما جدا بالنسبة للجزائر من أجل بناء شراكات استثمارية مع السنغال، والمرحلة الثانية متوسطة المدى، وضعت السنغال مجموعة من القطاعات الإستراتجية، تعمل عليها والمتمثلة في قطاع الطاقات المتجددة وخدمات اللوجستية. وفي المجال الصناعي تستهدف أن تعظّم القيمة المضافة الداخلية، بمعنى أنها تركز على تعزيز معالجة المواد الأولية على المستوى المحلي، وهذا ما يشكل مدخلا مهما لبعض الصناعات الجزائرية للوصول، وعقد شراكات في هذا المجال.ويعتقد الخبير أنّ الفرص تكمن في ثلاثة مسارات رئيسية، يتمثل المسار الأول في الاستثمارات الأجنبية المباشرة ومنها الجزائرية، في هذه القطاعات ذات الأولوية، وخاصة في الصناعات التحويلية مثل البتروكيماويات والأغذية والمنسوجات والتقنيات الرقمية والقطاعات الأخرى مثل الدواء سواء بالنسبة للمتعامل العمومي شركة صيدال أو الخواص ومواد البناء والسيراميك والخزف والاسمنت والبلاستيك، وكذا إعادة التدوير والمنتجات الزراعية والصناعات الغذائية والتعليب، إلى جانب منتجات ومشاريع الري والتقنيات الزراعية، وكل هذه المجالات يمكن المشاركة فيها.

وبالنسبة للمسار الثاني المتعلق بافتكاك مشاريع الصفقات العمومية، سيتم في المرحلة المقبلة إحداث تطور كبير في البنية التحتية بالسنغال، وأول مستهدف في هذه الإستراتجية بناء 8 مراكز اقتصادية خارج داكار، التي تسيطر على 53 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى مشاريع الإسكان ومشاريع الطاقة والربط بالكهرباء والغاز، كلّها ستعرض في مجال الصفقات الدولية والمحلية، ويمكن أن يكون للشركات الجزائرية نصيب منها.

أما المدخل أو المسار الثالث للمساهمة، فهو يتعلق بالتمويل، فبعدما قامت الجزائر بفتح البنك الجزائري بداكار، يمكن من خلال هذا المدخل مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، خاصة أن السنغال تحتاج في المرحلة الأولى إلى غاية آفاق 2028، إلى تمويل يصل إلى 28 مليار أورو، و62 بالمائة يتم ضمانها من خلال الميزانية العامة و14 بالمائة عبر التمويلات الخاصة و23 بالمائة من خلال شراكات عامة وخاصة، وستطرح السنغال البحث عن تمويلات إقليمية دولية، ويمكن للبنك الجزائري السنغالي أن يكون له دور في هذا المجال، وهذا يتعلق بالمسارات.

فرص الجزائر للاستثمار في السنغال

واصل الخبير مدني في استعراض الفرص الثمينة، ومزايا التركيز على جملة من الاستثمارات الإفريقية بالسنغال، موضحا أن السنغال خصّصت أكثر من 1 مليار أورو لمشروع إنشاء شبكة غازية داخلية، إضافة إلى مشاريع التعدين، خاصة في مجال الذهب والفوسفات، ويمكن كذلك عقد شراكات في هذا الإطار.

أما في مجال التجارة الخارجية، فيرى الخبير مدني أنه عند دراسة بنية التجارة الخارجية للسنغال، نجد حجم التبادل في مجال الصادرات يقدّر تقريبا بنحو 4.9 مليار أورو في 2023، مؤكّدا على أنّ أكبر العملاء بالنسبة للسنغال في مجال الزبائن، نجد دولة مالي بنسبة 23 بالمائة، سويسرا بنسبة 12 بالمائة والهند بحوالي 10 بالمائة.

وبخصوص الواردات، ذكر مدني أنّها شهدت تحوّلا في هيكل المبادلات التجارية بالسنغال، حيث بلغت الواردات 11 مليار أورو، وتتصدر قائمة أهم الموردين فرنسا بنسبة 12 بالمائة والصين بنسبة 10.9 بالمائة ونيجيريا بحوالي 8.6 بالمائة، وبعد ذلك تأتي روسيا في المرتبة الرابعة.

للإشارة، حسنت روسيا مكانتها من الرتبة 17 كمورد للسنغال في 2019 إلى المرتبة الرابعة في عام 2023، في ظل جهد مبذول من طرف نيجيريا في هذا المجال، والدول الإفريقية الأخرى تشكّل تقريبا 20 بالمائة، وتحتل الصّدارة كل من مالي وموريتانيا وساحل العاج.

بخصوص هيكل الواردات، أشار الخبير إلى أنه يشكّل تقريبا 70 بالمائة، تتمثّل في منتجات مصنّعة، و30 بالمائة منتجات بترولية من نيجيريا أساسا، وكذلك المنتجات الغذائية الأساسية. وبخصوص المبادلات الجزائرية مع السنغال فإنّها تناهز 20 مليون دولار، ولكن فرص تنويعها ورفعها لا تزال متاحة.

وحول الآفاق القادمة، قال الخبير إنّ الدخل الإجمالي الداخلي الخام للسنغال سيزيد، وسيتعزّز كذلك الدخل الفردي والطلب سيزيد، وتعد فرصة جوهرية للجزائر في ظل وجود فرص تحسين لوجستي مثل الخط البحري والانتقال عبر موريتانيا على المدى المتوسط.

تجسّد خيار "إفريقيا للأفارقة" اقتصاديا.. مندوش لـ "الشعب":

سوناطراك تدعم سيطرة إفريقيا على مواردها

• زيادة الاستثمارات الطاقوية في ظل الفرص المطروحة خاصة على المستوى القاري

عرف المشهد القاري الإفريقي نشاطا دبلوماسيا واقتصاديا قويا، تجسّد في سلسلة الإنجازات الدبلوماسية التي حققتها القارة الإفريقية على مستوى الهيئات والمحافل الدولية. مكاسب عزّزها التوافق القاري حول ضرورة التعاون جنوب - جنوب من أجل استثمار أمثل لمقدرات القارة الافريقية، خاصة وأن إعلان الجزائر المنبثق عن قمة الدول المصدرة للغاز، الذي انعقد بالعاصمة الجزائر بمارس 2023، كان قد أقرّ بضرورة سيادة الدول على ثرواتها ومقدراتها، وهو الاتجاه الذي أشارت إليه دوما بوصلة الدبلوماسية الجزائرية.

فايزة بلعربيي

ثمّن الخبير الدولي في شؤون الطاقة بغداد مندوش، المسار الطاقوي الستيني للدولة الجزائرية الذي تعزّز بإرادة سياسية تجلت في تعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والقاضية بزيادة الاستثمارات الطاقوية في ظل الفرص المطروحة عالميا وخاصة على المستوى القاري. فقد سجّلت السوق الطاقوية تعطّشا لهذا المورد الحيوي الذي هندست معادلته الإنتاجية والتجارية الخارطة الجيو-إستراتيجية العالمية، وأوضح المتحدث أنّ الجزائر وطيلة هذا المسار، كانت حريصة على تحقيق التكامل الطاقوي مع دول القارة الإفريقية، وهو المسعى الذي يتوافق تماما والعقيدة الدبلوماسية الجزائرية المساندة بمواقف ثابتة، لا مشروطة لكل ما هو إفريقي من استقرار أمني، وتحرّر اقتصادي ونهضة تنموية.

إفريقيا.. مقدرات وفرص

ولأنّ الإنجازات الطّاقوية التي حصّنت الاقتصاد الوطني، وشكّلت صمام أمان الخزينة العمومية، لعقود طويلة، كانت من إمضاء الرائد الطاقوي الجزائري "سوناطراك"، أوضح بغداد مندوش، أن هذه الأخيرة ورغم توجّه الدولة الجزائرية إلى تنويع وتحرير اقتصادها من التبعية للمحروقات، إلا أنّها واصلت مسارها الريادي في دعم وتمويل الاقتصاد الوطني، الذي تعزّز مؤخرا بمخطط خماسي 2024-2028، رصد ما يزيد عن 50 مليار دولار للاستثمارات، 70 ٪ منها موجهة للنّشاط الاستكشافي، من إمضاء فروعها بالخارج، وبإطارات عالية الكفاءة والتكوين، وبرامج عالية متطورة التقنيات، حيث واصلت سوناطراك حصد الاتفاقيات والعقود قصيرة المدى، أغلبها عقود "تقاسم الإنتاج" المعمول بها دوليا في حالة الاستثمارات الخارجية المختلطة، وتوسيع مساحة تواجدها عبر القارات الخمس.

فعلى صعيدها القاري، تتواجد سوناطراك من خلال فرعها الاستكشافي "سيباكس" بكل من النيجر، الموزمبيق، كينيا، مالي، تونس، موريتانيا، وليبيا أين قامت، السنة الماضية، بإبرام ملحق لاستئناف نشاطها بالمنطقة.

أما على الصعيد العالمي، يضيف الخبير، فقد تمكّنت سوناطراك من أن تكون المورد الموثوق لأوروبا، متّخذة من إيطاليا معبرا مركزيا لغازها واستثماراتها نحو دول غرب أوربا بمصداقية عالمية، ونشاط متميز يخضع لمعايير الجودة المعترف بها دوليا، المتعلقة بمناجمنت المؤسسات لتكون بذلك محركا طاقويا عالميا، وموردا استثماريا يدعم الاقتصاد الوطني، ويضمن سيادته الطاقوية والسياسية، في زمن تعود فيه القوّة لمن يملك الطاقة.

دول الجوار

أما على المستوى القاري، فقد أكّد الخبير الطاقوي أنّ سوناطراك تحوز على شركة مختلطة مقرها الاجتماعي بطرابلس، تنشط في مجال البحث والاستغلال والإنتاج، منذ أكثر من 25 سنة.

ودائما وفي إطار الإستراتيجية الخارجية، تحتضن الشقيقة تونس مناصفة مع الجزائر بنسبة 50 ٪ شركة مختلطة، متخصّصة في الاستكشافات الطاقوية. كما أبرمت سوناطراك سنة 2015 بحقل "غدامس" عقد شراكة بصيغة "تقسيم الإنتاج" مع الشركة الليبية للبترول والغاز، وهي الصيغة القانونية للعقود المتداولة بأكثر من 90 ٪ من البلدان المنتجة للبترول والغاز، إلى جانب مشاريع أخرى على الحدود الجنوبية الجزائرية-الليبية، تحديدا بالقطع 65، 95 و96 حسب التسمية المعتمدة بمجال الاستكشافات النفطية، حيث أوكلت مهمة الاستكشافات بذات المناطق قبل سنة 2015 إلى شركة فرعية لسوناطراك، لتقرّر هذه الأخيرة بصفتها مشرفة رئيسية على عمليات البحث والاستكشاف والحفر والإنتاج - حسب بنود العقد الذي يجمعها بالشريك الليبي - وتابع المتحدث قائلا إنّ المتعامل الجزائري سوناطراك قام بحفر أول بئر للبترول، وحقق نتائج إيجابية ومشجعة على متابعة الاستكشافات بالقطع المتبقية، إلا أن الظروف التي مرت بها الشقيقة ليبيا، ألحقت كثيرا من الأضرار على اقتصادها وتسببت في شلل كلي له، ممّا أدى إلى توقف الاستثمارات الداخلية والأجنبية، لتعود من جديد سنة 2023، بعد استعادة الشقيقة ليبيا استقرارها واستئنافها لاستثماراتها الاقتصادية، من خلال إبرام ملحق للعقد المبرم سابقا، يتم بموجبه تمديد مدته - بالنظر إلى الحالة القهرية التي فرضت توقف النشاط - حسب ما تضمّنته بنود الملحق.

استكشافات تعزّز التّعاون القاري

ومن تونس إلى ليبيا إلى العمق الإفريقي، تضع الجزائر بصمتها كعلامة فارقة في مجال المحروقات، حيث واصل بغداد مندوش استعراض حصيلتها الاستثمارية عبر مراحل تاريخية لها وزنها وثقلها على المستوى القاري، متوقّفا عند الجارة النيجيرية على الحدود الجنوبية الجزائرية، حيث حقّقت سوناطراك من خلال طاقمها الاستكشافي، اكتشاف أول بئر نفطي سنة 2019، بلغ التقييم الأولي لمخزونه 400 مليون برميل/سنويا، يليه بئر ثانية بقيمة مخزون تصل إلى 100 مليون برميل/سنويا، ما يستشرف بمستقبل نفطي واعد بالمنطقة يتقاسمه البلدان.

وعلى الجنوب الغربي، تتفاوض الجزائر حول مشاريع استكشافات ستشكّل شراكات مربحة مع موريتانيا، في إطار مذكرة اتفاق بين سوناطراك والشركة الموريتانية للمحروقات يشمل مجالات الاستكشاف والاستغلال بالآبار الموريتانية، وكذا بأعالي البحر الأبيض المتوسط أو ما يسمى "بالأفشور".تجربة لم تعط بعد ثمرتها الإنتاجية، كونها لا تزال في بدايتها التجريبية. التي لا تتعدى 5 سنوات، ما دفع بالشركة الموريتانية للنفط الاستنجاد بالخبرة الجزائرية في هذا المجال من خلال الرائد الطاقوي العالمي "سوناطراك"، إلى جانب اتفاقية أخرى تتضمن الخدمات البترولية منقسمة إلى شقين، يتمثل الأول في تصدير المواد البترولية في شكل وقود إلى موريتانيا، في حين يتعلق الشق الثاني من الاتفاقية بناء خزانات للوقود الجزائري، وضمان توزيعه على التراب الموريتانية، من خلال الشركة النفطية الجزائرية "تفطال".

كما تجمع الجزائر وموريتانيا اتفاقية لتكوين إطارات الشركة الموريتانية للمحروقات في مختلف التخصصات كمجالات، الاستكشاف، الاستغلال، الإنتاج والتكرير، على مستوى المعهد الجزائري للبترول التابع لسوناطراك، أين سيتم نقل الخبرة الجزائرية إلى الكوادر الموريتانية عبر سلسلة تكوينية لعدة سنوات تتخللها دروس نظرية، تدعمها تجربة ميدانية على مستوى الورشات التابعة لسوناطراك.

وقد تمّ الاتفاق بين الطرفين الجزائري والموريتاني، وفق ذات المتحدث، ممثلين بمديري شركتي المحروقات لكلا البلدان على العمل سويا من أجل إعطائه بعدا استراتيجيا متوسط وطويل المدى، إلى جانب تواجد سوناطراك بكل من أنغولا والموزمبيق.

أنبوب الغاز العابر للصّحراء

وركّز بغداد مندوش في تدخله حول الإنجازات الطاقوية الجزائرية بالقارة الإفريقية، على الأنبوب الكبير الذي سيصل حاسي رمل بنيجيريا، الحامل لتسمية "Trans Saharien Pipeline"، حيث صنع الحدث القاري الأسبوع الماضي، الاجتماع الرابع للجنة الوزارية التوجيهية المشتركة لكل من الجزائر، النيجر ونيجيري، بالاتفاق على النقاط المسجلة بخارطة طريق الاجتماعات التنسيقية السابقة، بكل من نيامي، أبوجا والجزائر، لتجسيد مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء، وكذا توقيع اتفاقيات تحيين دراسة الجدوى، إضافة إلى اتفاقية عدم الإفصاح والتعويض بين الشركات المنجزة للمشروع، وهي فرصة - حسب المتحدث - جسّدت التزام الجزائر بتجسيد المشروع، وتسخير كل الإمكانيات اللازمة وتوفير الظروف الملائمة لإنجاحه بتوجيهات من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي دعّم على الدوام التعاون والتكامل الإفريقي في المجال الاقتصادي والطاقوي، ما يعزّز السيادة السياسية والاستقلالية الاقتصادية الإفريقية.

الخبير الطّاقوي أحمد طرطار لـ "الشعب":

الجزائر.. فاعل طاقوي موثوق بإفريقيا

• خدمة الرؤية الإفريقية وتهيئة بيئة اقتصادية تسمح للأفارقة باستعادة مقدراتهم • سوناطراك وسونلغاز.. تحقيق تكامل في إطار التعاون مع المجموعة الإفريقية

كرّست السلطات العليا في البلاد توجّهها نحو عمقها الإفريقي على مختلف المحاور والجبهات، الأمنية، السياسية، الاقتصادية والطاقوية، وحضّرت لذلك ترسانة من القوان ن والتشر عات شأنها تعزيز الاستثمار بالخارج في مجال الطاقة، حيث حققت الجزائر - من خلال شركة سوناطراك - ما يخدم الرؤية الإفريقية، ويهيّئ ب ئة اقتصادية تسمح للأفارقة باستعادة مقدراتهم.

هيام لعيون

أكّد الخبير في مجال الطاقة أحمد طرطار، أنّ الجزائر تسعى إلى تحقيق الاستثمار بالخارج في مجال المحروقات من أجل تنمية القدرات الطاقوية لمجمع سوناطراك، من خلال توسيع نشاطه خارج الحدود، كون هذه الإستراتيجية من بين أحسن طرق الاستثمار في الخارج، ومن بين أهم قنوات نقل التكنولوجيا والخبرات والأساليب الحديثة للعمق الإفريقي، بتعزيز علاقتها نحو حدودها الجنوبية، وتوسيع دائرة شراكاتها مع البلدان الإفريقية.

وقال "إنّها تعدّ السّوق الواعدة للاستثمار فيها، حيث عملت الجزائر على توفير المناخ المناسب للذهاب بعيدا في إبرام عقود الشراكة بين شركة سوناطراك، والعديد من الشركات النفطية في دول الجوار، من خلال تهيئة الظروف الاقتصادية والسياسية المواتية، في إطار تبني السياسة الطاقوية بإفريقيا.

وأبرز في السياق، أن سوناطراك التي تسعى لتطوير قدراتها في مجال الاستثمار الداخلي، خصّصت غلافا ماليا يقدر بـ 50 مليار دولار خلال الفترة 2024-2028، تعدّت طموحاتها خارج الحدود بتدعيم قدراتها الإنتاجية عبر الاستثمار بالخارج في إطار عقود شراكة في مجال البحث وإنتاج المحروقات في دول الجوار مثل ليبيا ومالي والنيجر، حيث تعتزم استثمار مبلغ إجمالي قدره 442 مليون دولار في نفس الفترة، بغية تعزيز قدرات المجمع الطاقوي وتوسعة مجال الاستكشاف والإنتاج.

وقال الخبير إنّ مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء، الذي انعقد مؤخرا بخصوصه أعمال اجتماع الوزاري الرابع للجنة التوجيهية بمشاركة الدول المعنية بالجزائر التي احتضنت هذا الاجتماع، ويضم النيجر ونجيريا، يدخل في إطار "التزام الدول الثلاثة بالتعاون لتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الأمن الطاقوي داخل العمق الأفريقي وحتى العالمي خدمة لشعوب القارة، من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية". وأضاف أن المشروع يمثّل خطوة هامة نحو ترسيخ مكانة إفريقيا كمورد رئيسي للطاقة على الساحة الدولية. علما أنّ المشروع سيتيح نقل ما بين 20 و30 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويًا عبر خط أنابيب يمتد لأكثر من 4000 كيلومتر.

وأكّد الخبير أنّ مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء، يتحقق بفضل خبرة الدبلوماسية الجزائرية التي أبلت البلاء الحسن، وتعاملت مع الأمر بجدية واستطاعت أن تحول المشروع الحلم إلى واقع من خلال التعاون مع النيجر ونيجيريا، حيث أن للجزائر باع في التعاون والمصداقية الجيدة، تكرّس في التعاون المثمر بين مجموعة الدول الإفريقية في سياق تبادل المكاسب والمعارف والتكنولوجيات، وتحقيق آمال شعوبها من خلال الوصول إلى تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، في إطار الإستراتيجية التي وضعتها الجزائر للتوجه نحو العمق الإفريقي، مكّنتها من تذليل العقبات وتعبيد الطريق أمام مجمع سوناطراك قبل الشروع في استثماراته في دول مثل ليبيا، النيجر ومالي.

استثمارات ورهانات

بالمقابل، أبرز طرطار وجود "سعي دؤوب من طرف شركتي سوناطراك وسونلغاز لتحقيق نوع من التكامل في إطار التعاون مع المجموعة الإفريقية، حيث ينعكس ذلك من خلال التدخل المباشر في سياق عملية مرافقة الكثير من الشركات الوطنية في العمق الإفريقي والمحيط العربي للنهوض بالقطاع الطاقوي، لاسيما ما تقدمه سونلغاز وسوناطراك من إرشادات وتوجيهات ومرافقة، والقيام ببعض المشاريع التي من شانها أن تعطي دفعا للنهوض بالقطاعات الطاقوية في هذه البلدان".

ومن بين هذه البلدان، أشار الخبير إلى الجارة تونس التي يتم تزويدها بالكهرباء والغاز، كما تتم مرافقتها في الكثير من المشاريع التي هي بصدد إعدادها، وكذلك مع الشقيقة ليبيا لاسيما من خلال حوض غدامس، حيث يتم اليوم من خلال هذا الحوض التعامل مع الشركة الوطنية الليبية لتحقيق استغلال أفضل له.

وتحدّث طرطار عن التعاون المثمر بين سوناطراك والشركة الوطنية للنفط الّيبية، حيث تم الاتفاق بين الطرفين لعودة سوناطراك لممارسة نشاطها بمعية الشركة الليبية الوطنية للنفط، حيث سترتفع استثمارات سوناطراك للاستكشاف في ليبيا إلى 200 مليون دولار، إثر إبرام مذكرة تفاهم بين الطرفين سنة 2022 بطرابلس.

وظلّت الجزائر متمسّكة بعقودها في ليبيا لاستكمال التزاماتها التعاقدية، وبحث سبل تطوير الحقول المكتشفة، تجسيدا لعودة سوناطراك إلى ليبيا والاستمرار في عملياتها الاستكشافية، موضّحا أنّ مؤسّسة سوناطراك تستكمل عقودها بالبحث والتنقيب، وهو أمر جد عادي بالنسبة للتعاون مع الشقيقة ليبيا، الذي يعود لسنوات ماضية.

وأشار الأكاديمي إلى الانفتاح على طوغو والتعاون مع نيجيريا التي تعتبر دولة طاقوية بامتياز من خلال إنتاجها للنفط والغاز. كما أكد على التعاون المثمر مع النيجر من خلال تسخير سوناطراك وسونلغاز لمرافقة الشركة الوطنية النيجيرية، إلى جانب القيام بعدة مشاريع طاقوية مع الشقيقة موريتانيا من خلال مرافقتهما في تسويق الغاز.

مناخ استثماري ملائم

وشدّد محدّثنا على أنّ الجزائر عملت جاهدة على توفير كل الظروف وتهيئة المناخ لإنجاح هذه الاستثمارات غير المسبوقة في دول إفريقية، من خلال إعادة التركيز على كل الجوانب الاقتصادية، السياسية والدبلوماسية بتهيئة كل الظروف لإنجاح هذه الاستثمارات في المحروقات، مذكّرا بأن مجمّع سوناطراك يعمل على ضخ استثمارات طاقوية كبيرة خارج الوطن تقدّر بأكثر من 442 مليون دولار، بكل من النيجر، مالي وليبيا، مثلما جاء على لسان وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب في وقت سابق.

وترافق الجزائر المشاريع الطاقوية بتعزيز البنى التحتية، ببعث مناخ استثماري ملائم، بداية بفتح المعابر الحدودية بين دول الجوار على غرار ليبيا وموريتانيا، وإنشاء فروع بنكية بكل من نواكشط والسنغال، والسعي لإنشاء مناطق التبادل الحر عبر ولايات حدودية مع موريتانيا ومالي وتونس، وتفعيل حركة الطيران نحو دول إفريقية وفتح خطوط جوية جديدة، صاحبتها تحرّكات سياسية ودبلوماسية التي تسهّل إنجاح المشاريع الطّاقوية في إفريقيا.

لضمان التّموين باللّحوم والمواد المنتجة محليا

البليدة.. 9 أسواق تضامنية تحسبا لشهر رمضان

حرصت مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية البليدة على تموين الأسواق بكل ما يحتاجه المواطنين من أغذية خلال شهر رمضان المزمع حلول غرته في الفاتح من شهر مارس الداخل، حيث عقدت عدة اجتماعات مع المنتجين والمستوردين لضمان وفرة المواد وبأسعار معقولة.

البليدة: أحمد حفاف

صرّح مدير القطاع عيسى مشاشو: "عقدنا اجتماعات مع مستوردي اللحوم والموز بغرض توفير هاتين المادتين بالأسواق الجوارية وبأسعار في المتناول، وفي اجتماعات سابقة حرصنا على أن تكون الوفرة بالنسبة لكل المواد لا سيما الأكثر استهلاكا مثل زيت المائدة والحليب المبستر، وكذلك مواد المطحنة مثل الدقيق التي تنتجها ثمانية مطاحن تنشط على مستوى ولايتنا، وتُلبي الطلب الوطني عليها بنسبة 38 بالمائة".

أما بالنسبة للشق التضامني فيتضمّن برنامج مديرية التجارة لولاية البليدة تنظيم 9 أسواق تضامنية، أي بمعدل سوق في كل دائرة باستثناء دائرتي البليدة وأولاد يعيش اللتين خصّصت لهما سوق مشتركة بحظيرة السيارات لملعب مصطفى تشاكر باعتبارهما يشكّلان منطقة البليدة الكبرى، أي عاصمة الولاية والبلديات الملتصقة بها، وستفتح هذه الأسواق أبوابها خلال الأسبوعين الأخيرين لشهر شعبان، وتستمر حتى الأيام الأخيرة للشهر الفضيل.

في هذا الشأن صرّح مشاشو: "في منطقة البليدة الكبرى سننظّم سوقا كبيرا في حظيرة مصطفى تشاكر بمشاركة 60 متعاملا اقتصاديا، أغلبيتهم يمثلون وحدات إنتاجية محلية، وبالتالي ستكون العملية التجارية من المنتج إلى المستهلك ممّا يضمن أن تكون الأسعار في المتناول".

وتابع بالقول: "نتوقّع أن يكون السوقان الجواريان في بلديتي موزاية والعفرون في المستوى، خاصة وأنّنا قرّرنا تنظيمها في قاعتي السينما، وفي بوفاريك بدأ المشاركون في تنصيب قرابة 33 خيمة بساحة البلدية وسط المدينة، وسننظّم سوقا في بني تامو هذه المرة بدائرة وادي العلايق، سندعم هذه الأسواق بالمواد المستوردة مثل اللحوم والموز، ونحرص على توفير كل متطلبات المستهلك بها، وحتى ألبسة العيد ستوفر كما هو الحال بالنسبة لسوق بوعينان أين تم تخصيص مكان للألبسة وآخر للأواني".

وزيادة على ذلك تؤدّي مديرية التجارة وترقية الصادرات بولاية البليدة دورها فيما يتعلق بالعمليات التضامنية من خلال مراقبة المواد الغذائية المستغلة من قبل الجمعيات وفاعلي الخير لإفطار الصائمين، أي ما يعرف بمطاعم الرحمة التي تنتعش بشكل كبير وتقدّر أعدادها بالعشرات، وهذا من أجل الوقاية من التسممات، كما يراقب أعوان التجارة الطرود الغذائية التي تسلم للمعوزين.

في الشق الرقابي وقمع الغش، جنّدت مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية البليدة، أزيد من 200 عون يملكون التفويض للقيام بالعمل الرقابي، حيث يشتغلون في شكل فرق بالأماكن الحضرية، ويتغير نظام عملهم بالتركيز على أوقات الذروة (توقيت الافطار) وفي الفترة الليلية، مع تشكيل فرق متنقلة تشتغل في الأماكن الريفية مثل بلديات صوحان والجبابرة وعين الرمانة، وتنظيم الخرجات الميدانية مع المصالح المشتركة مثل الشرطة.

كما يتضمّن برنامج شهر رمضان إعداد قائمة التجار المعنيين بالمداومة في عيد الفطر المبارك، والتي تضم ناشطين في مجالات حساسة مثل المطاحن والملبنات، وحدات إنتاج المياه المعدنية، المخابر وبعض المقاهي، وفي حدود 10 إلى 15 بالمائة من العدد الإجمالي للتجار، حيث تمّ توقيع القرار من قبل الوالي الذي يتضمن قائمة المداومة، وسيتم توجيه التسخيرات لأصحابها خلال الأسبوع الثاني من شهر رمضان، على أن تُعيّن مصالح التجارة لاحقا أعوانا لها لمراقبة مدى التزام هؤلاء التجار.

اعتبروا الستة أشهر التي يتضمّنها القرار غير كافية

البيض.. الفلّاحون يطالبون بتمديد آجال رخص حفر الآبار

طالب مجموعة من الفلاحين بولاية البيض من والي الولاية إعادة النظر في آجال رخص حفر آبار السقي، والمحددة حاليا بستة أشهر، واعتبروه أجلا زمنيا قصيرا، ولا يسمح لهم بإنهاء الأشغال في الآجال المحددة، وتسبب في انتهاء صلاحية الكثير من الرخص، ما ضيع على الفلاحين فرصة حفر الآبار، وبالتالي تعطيل نشاطهم الفلاحي بعد انتظار لرخصة لسنوات.

البيض: نورالدين رحماني

الفلاّحون وفي اتصال العديد منهم بـ "الشعب"، اعتبروا أنّ آجال ستة أشهر التي يتضمّنها القرار حاليا غير كافية، في ظل الطلب الكبير على آلات الحفر وغير المتوفرة بالمستوى المطلوب بالولاية.

بعض الفلاحين بولاية البيض وللخروج من مأزق الآجال وعدم توفر آلات الحفر، توجّهوا إلى الولايات المجاورة لإحضار آلات الحفر، في حين اضطر آخرون لجلبها من ولايات بعيدة على غرار ولايتي برج بوعريريج وسطيف.

مدير الفلاحة لولاية البيض غربي بن دحمان، صرّح لـ "الشعب" أن عدد رخص حفر الآبار التي وزعت على الفلاحين خلال سنة 2024 قد بلغ حوالي 3 آلاف رخصة، ما ولّد الضغط على أصحاب آلات الحفر.

وباعتبار أنّ حفر البئر الواحد قد يستغرق فترة زمنية تقارب الشهر، فالضغط طبيعي، ولذلك تمّ اتخاذ قرار بتمديد آجال رخص الحفر بشهر واحد.

المتحدث أضاف أن الوالي الولاية قرّر زيادة آجال رخصة الحفر بشهر للفلاحين وبثلاثة أشهر للمستثمرين الفلاحين، والقرار ساري المفعول حاليا، غير أنّ التمديد مرتبط بقرار من لجنة مختصة تعاين أولا مدى توفر آلة الحفر بمستثمرة الفلاح لإعطائه الموافقة، وبدونها لن توافق اللجنة على التمديد.

وأضاف ذات المصدر، أن هاته الأسباب هي التي تجعل بعض الفلاحين غير قادرين على الالتزام بآجال الحفر سواء بالتمديد أو بغيره.

تنظّمها مديرية مسح الأراضي والحفظ العقاري

معسكر.. أبواب مفتوحة للتّعريف بخدمات "فضاء الجزائر"

تنظّم مديرية مسح الأراضي والحفظ العقاري لمعسكر، على مدار أسبوع كامل، أياما إعلامية للتعريف بالخدمات الرقمية المقدمة من طرف مصالح مسح الأراضي والحفظ العقاري، من خلال منصة "فضاء الجزائر".

معسكر: أم الخير .س

استعرضت مصالح الحفظ العقاري ومسح الأراضي لمعسكر جملة الخدمات التي تقدمها للمواطنين، والتي سيكون الوصول إليها سهلا عبر البوابات الالكترونية التي وضعتها المديرية العامة للأملاك الوطنية في متناول المواطنين، منها البوابة الجغرافية للبيانات الوطنية العقارية "فضاء الجزائر"، ومنصة عصرنة أنشطة المحافظة العقارية، والتي سيتمكّن عموم المواطنين من داخل وخارج الولاية، من الاضطلاع على مختلف الوثائق المسحية، واستخراجها بسهولة دون الحاجة للتنقل إلى مصالح المديرية.

وأوضح مدير مسح الأراضي لمعسكر، عثمان بليل، أنّ منصة "فضاء الجزائر" ستمكّن المواطنين من طلب واستخراج جميع الوثائق المسحية، على غرار مستخرج مخطط المسح والدفتر العقاري من أي مكان خارج الولاية، زيادة على خدمة الدفع الالكتروني بالبطاقة الذهبية، مبرزا أهمية رقمنة قطاع مسح الأراضي والحفظ العقاري، في إطار تحدي التحول الرقمي الذي يتطلع إليه المواطن من المرفق العام.

من جهته، أكّد رئيس مصلحة الحفظ العقاري لمعسكر، بن تكفة بن علي، أنّ الانتقال الرقمي في المجال العقاري سيعزّز فكرة الأمن القانوني الذي هو أحد ثمار الرقمنة، مشيرا إلى أنّ التطور الرقمي الذي تعرفه البلاد في مجال العقار، ناتج عن إرادة سياسية قوية، ومن آثاره تحقيق الأمن القانوني وزيادة شفافية أداء المصالح العقارية وحماية البيانات العقارية على غرار الوثائق والمخططات والمصفوفات لمجرد إيداعها إلكترونيا، كما سيسهم على حد تصريحه في تسريع وتيرة المسح العام للأراضي، في انتظار تطوير هذه الآليات الرقمية ضمن الاستراتيجيات التي تسعى الدولة لتحقيقها من رقمنة القطاع.

في انتظار تحويل 68 ألف متر مكعب من محطّتي الهلال والرّأس الأبيض

سيدي بلعباس.. ضخ 7000 متر مكعب يوميا من المـاء الشّروب

تعتمد ولاية سيدي بلعباس في تمويل سكانها بالماء الصالح للشرب على تحويلات الولايات الاخرى والمياه المحلاة لشاطئ هنين بوباسة تلمسان، هو ما أصبح يؤثر على توزيع المادة الحيوية، ورفع العجز الى 60 ألف متر مكعب يوميا.

سيدي بلعباس: نسرين. ب

لمعالجة الوضع بالنسبة لـ 18 بلدية بما فيها بلدية سيدي بلعباس، لجأت مديرية الري للاستنجاد بوزارة الري والتي وافقت مبدئيا على توفير 7000 متر مكعب يوميا للرفع من حصة 18 بلدية خلال شهر رمضان إلى 59 ألف متر مكعب يوميا وتوزيعها كل ثلاثة أيام بدل أربعة أيام.

وأكّد المدير الولائي للري، أنّ 18 بلدية كانت تمول من سد العبدلي الذي أصبح جافا، وحاليا يتم التمويل من محطة تحلية مياه البحر هنين بولاية تلمسان، التي تضخ ما كميته 49 ألف الى 50 ألف متر مكعب يوميا، بعدما كانت حصة الولاية 80 ألف متر مكعب، خلال الشهور الماضية، بالإضافة إلى حصة يتم تحويلها من آبار بويطاس وسيدي علي بن يوب.

وذكر المسؤول عن القطاع، أنّ حصة 52 بلدية من الماء الصالح للشرب تقدر بـ 100 ألف متر مكعب، منها 9000 متر مكعب يتم تحويلها من شط الغربي بولاية النعامة الذي يمول 5 بلديات، الشط الشرقي بولاية البيض الذي يمول بلديات جنوب الولاية بكمية 6000 متر مكعب، سد الشرفة الذي يضخ 1000 متر مكعب يوميا لدائريتي سفيزف ومصطفى بن براهيم، وسد بوحنيفية الذي يمول بلدية زرواله والتجمعات السكنية المحيطة بها بحصة 2800 متر مكعب.

وتنتظر مديرية الري إنجاز 4 تنقيبات على مستوى شط الغربي، و70 تنقيبا بشط الشرقي للرفع من حصة الولاية من المياه الشروب.

ومن ضمن استراتيجية مديرية الري للقضاء على مشكل تزويد السكان بالماء الصالحة للشرب، إنجاز مشروعين لتحويل الماء من محطة تحلية مياه البحر لشاطئ الهلال بولاية عين تموشنت بقدرة إنتاج 38000 متر مكعب يوميا، ومحطة الرأس الأبيض بولاية وهران بـ 30 ألف متر مكعب يوميا.

وقد تم إيداع الملف وتسوية كل الإجراءات الإدارية، في انتظار تأشير الوزارة الوصية لإطلاق الأشغال على أن يسلم المشروعان خلال الصائفة إن لم تعترضهما عوائق، وسيتم توزيع هذه الكميات من المياه على بلديات المنطقة الشمالية للولاية.

كما يسعى المسؤولون على القطاع الحيوي الحصول على موافقة الوزارة الوصية لمشروع إنجاز محطة لتحلية مياه البحر على المستوى المحلي بهدف زيادة حجم حصة الولاية من الماء وتزويد ولاية سعيدة، مستقبلا.

وحسب مدير الوحدة، فإنّ امتلاء خزاني سيدي لحسن وقواسم اللذين يتسعان لـ 20 ألف متر مكعب لكل منهما، سيمكّن من حل مشكل توقيت توزيع المياه على السكان والرفع من الحجم الساعي. وتسعى مديرية وحدة الجزائرية للمياه الى ضم 7 بلديات تدريجيا لتسييرها، وأيضا الى وضع العدادات على مستوى السكنات حتى تتمكن من فوترة الاستهلاك بدل الفواتير الجزافية، وذلك للرفع من مداخيلها والقضاء على ضياع الماء.

وقد شرعت ذات الوحدة في تركيب 5000 عداد بسكنات بلدية الضاية بالجنوب الولائي، على يتم تعميم العملية تدريجيا، كما يتم تحسيس وتوعية بأهمية الاقتصاد في استعمال الماء ومنع تبذيره، وأيضا التبليغ عن تسربات المياه في الطبيعة للحفاظ على المرود الحيوي وتوزيعه توزيعا عادلا.

حملات إعلامية وصالون للتّكوين والتوجيه

بومرداس.. فتح تخصّصات جديدة تستجيب لمتطلّبات عالم الشّغل

تتواصل التحضيرات والاستعدادات للدخول التكويني لدورة فيفري على مستوى ولاية بومرداس، واستمرار عملية التسجيل في أسبوعه الأخير لفائدة المتربصين الجدد الراغبين في الحصول على شهادة تمهين وتأهيل في مجمل التخصصات والعروض المفتوحة المكيفة مع ميدان الشغل وحاجيات المؤسسات الاقتصادية والصناعية التي دخلت في اتفاقيات شراكة مع القطاع لتوفير يد عاملة مؤهلة.

بومرداس: ز – كمال

بعد أسابيع من الحملات التحسيسية والإعلامية، والأبواب المفتوحة التي شهدتها مختلف معاهد التكوين المهني بولاية بومرداس منذ شهر جانفي الماضي للتعريف بمدونة عروض التكوين المفتوحة وعدد المناصب البيداغوجية التي خصصت لدورة فيفري، دخلت عملية التحضير مراحلها الأخيرة قبل الدخول الرسمي يوم 23 من الشهر الجاري بتنظيم الصالون الولائي للتكوين والتوجيه في طبعته 19، الذي سيختم البرنامج الإعلامي ومعه فترة التسجيلات المخصصة لهذه الدورة.

وتمثّل هذه التظاهرة الإعلامية التي تسبق عادة عملية الدخول التكويني لكل دورة فرصة للمتربصين ومؤسسات التكوين المهني لعرض تجاربهم، وإعطاء فرصة لحاملي الأفكار والمشاريع لإبراز التخصصات المهنية التي توفرها المؤسسات التابعة للقطاع المقدرة بـ 18 مركزا، 4 معاهد وطنية متخصصة و6 ملاحق منتشرة عبر بلديات الولاية.

إلى جانب الحضور الفاعل للشركاء الاقتصاديين، على رأسهم ممثلين لمجلس التجديد الاقتصادي وأجهزة الدعم والمرافقة ومؤسسات التمويل البنكية التي تتكفّل بتمويل مشاريع المؤسسات الناشئة لخريجي مراكز التكوين المهني.

وشأنها شأن دورة أكتوبر الماضي التي خصّصت ما يقارب 10 آلاف منصب بيداغوجي لفائدة الشباب وتلاميذ المستويات النهائية بالمؤسسات التعليمية الراغبين في متابعة هذا المسار المهني البديل والأمن من حيث اكتساب المهارات ومناصب الشغل.

وتعرف دورة فيفري استقبالا متزايدا للتسجيل عبر المنصة الرقمية تكوين التابعة للقطاع، مع فتح عدد من التخصصات الجديدة تضاف إلى المهن والحرف الحالية التي تضمنها 21 شعبة مهنية أساسية تراعي الحركية الاقتصادية والتنموية التي تعرفها الولاية، من أهمها تخصص تسيير محطات تحلية مياه البحر، تخصص تسيير مخازن المنتجات الصيدلانية، صيانة الأجهزة الطبية، إضافة إلى المهن المرتبطة بالقطاع التكنولوجي والخدمات وباقي العروض الكلاسيكية التي توفرها المعاهد المتخصصة في السياحة والفلاحة والصناعة الغذائية.

هُـدّم الـبـيـت وبـقـي الـوطـن يـسـكـنُ فـيـنـا

ترددت كثيراً قبل الكتابة، إذ لا أرى في ما سأكتبه شيئاً مثيراً، ولا أجد في قصتي وجعاً يفوق وجع الآخرين، فالقصة مكررة ومتشابهة مع قصص آلاف المنازل الفلسطينية المهدمة، بتفاصيل وذكريات متعددة، وهناك من القصص ما هو أكثر إثارة ووجعاً من قصتي، لكن الحنين إلى الماضي لم يترك لي حرية الاختيار.

عبد الناصر فروانة

كنا قد نزحنا قسراً في بداية حرب الإبادة كباقي الجيران وسكان الحي، وتركنا البيت وذهبنا، ولم نأخذ معنا شيئاً، إذ كنا مخطئين حين اعتقدنا أن الخروج مؤقت والعودة ستكون بعد أيام قليلة، ولم نكن نتخيل في تلك اللحظة أن تمتد فترة النزوح إلى خمسة عشر شهراً متتالية، وما إن عدنا، بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، حتى كدنا لا نصدق ما رأيناه؛ لم نجد شيئاً، ولم نرَ أثراً للمكان.

كنا نأمل أن نجد بعضاً من الشقق في المبنى، أو على الأقل غرفة في كل شقة تؤوي أمي وأفراد أسرتي وأسرة أخي، لكن شيئاً من هذا لم يكن، فما حدث يفوق الخيال والتصور، ولم يقتصر الهدم على بيت العائلة أو بيت للجيران هنا وآخر هناك، فالحي بالكامل مدمّر، والمباني والعمارات والبيوت فيه مهدمة، وتحولت إلى أكوام من الركام المتناثرة، وبدى الحي الساحلي خراباً وكأنه لم تكن فيه حياة.

حتى المقبرة الخاصة بعائلة شملخ لم يعد لها أثر، فأضحى الشيخ عجلين منطقة منكوبة، وكأنه حي أشباح، بعدما كان حياً هادئاً وجميلاً؛ فموقعه الساحلي المحاذي للبحر غربي مدينة غزة تحيطه من كل جانب كروم العنب والتين، إذ كان يُشتهر بزراعتها. أمّا نحن الناجين من حرب الإبادة، والعائدين إلى حيث كنا، فقد صرنا مشردين، بلا بيت ولا مأوى ولا طعام أو ماء أو كهرباء، وبالكاد توجد مساحات مبعثرة لإقامة عدد قليل من الخيام، وأصبحنا لاجئين نبيت في خيام؛ إنها "النكبة" بعد العودة.

صرنا نطالب بسرعة تهيئة الأرض وإزالة أكوام الركام أو إزاحتها ليتسنى نصب خيام إضافية تستوعب مَن بقي نازحاً منتظراً العودة إلى مكان سكنه في حال توفرت له خيمة تؤويه حتى وإن كان ذلك فوق أنقاض بيته المهدوم.

إن جرائم هدم البيوت وتهجير الفلسطينيين قسراً شكّلت أحد أبرز أوجه حرب الإبادة الصهيونية. كان لنا هنا بيت للعائلة، مكون من ست طبقات، وكل طبقة فيه عبارة عن شقة واحدة، فصار البيت بشققه المتعددة ركاماً من تراب وحجارة.

ولم يكن البيت مجرد حوائط وجدران، أو مأوى ومكاناً للسكن في حي جميل وسط عائلة شملخ الكريمة وبين جيران أعزاء، نحبهم ونحترمهم ونشتاق إلى مجالستهم، بل أيضاً كان البيت يعني الأمن والأمان، والحب والدفء والطمأنينة، وفيه تجتمع كل الذكريات والحكايات التي يصعب حصرها، وفي كل ركن فيه كانت لنا ذكرى، ولكل ذكرى حكاية، وفي زوايا الحي ومع كل جار قصة ورواية؛ هنا كانت لنا آمال كثيرة وأحلام كبيرة وتطلعات عديدة.

لذا، فقد كان الحزن شديداً والوجع كبيراً والألم عميقاً حد البكاء، وقد بكينا بصمت مراراً، وأمام الآخرين نكابر دوماً ونخفي دموعنا وراء عبارة "الحمد لله، المال معوض وربنا يعوضنا خيراً." فما أصعب أن ترى بيتك وقد صار كومة من الحجارة، ومخزون ذكرياتك هو الآخر هُدم ودُفن بين حجارته المتناثرة، وهذا ليس بتعذيب عادي، إنما هو أفظع أشكال التعذيب الجماعي الذي سيبقى يُلازمنا ويؤلمنا طويلاً.

فقدنا بيتاً، وبفقدانه فقدنا معه أشياء مادية عديدة من أثاث وأجهزة حاسوب وأجهزة كهربائية وأدوات أُخرى، وفقدنا معه أملاكاً كثيرة ومقتنيات قيّمة وثمينة، فضلاً عن ملابس ووثائق وشهادات وأشياء جميلة، بالإضافة إلى صور ذات دلالات ومدلولات عظيمة.

ودُفنت تحت أنقاضه مجموعة كبيرة من الكتب والدراسات والقصص والمنشورات الورقية، بعضها يمكن أن نجد له بديلاً ورقياً أو نسخاً إلكترونية، وبعضها الآخر سيكون من الصعب تعويضه، وربما لا يتم تعويضه أبداً.

بدايةً، كان من الصعب أن نستوعب ما نراه ونسمعه؛ فقد فقدنا التفاصيل الصغيرة التي تشعل في القلب حنيناً إلى الماضي، وفقدنا بيتاً لم يُبنَ بسهولة، إنما كان بناؤه صعباً ومرهقاً، وتكاليفه كانت هي الأخرى عالية وثقيلة. ويعود قرار شراء قطعة أرض صغيرة وبناء بيت عليها إلى 20 ماي 1985، حين تحرر أبي – رحمة الله عليه – من سجون الاحتلال الصهيوني ضمن صفقة تبادُل الأسرى الشهيرة، بعد أن أمضى ما يزيد على 15 عاماً. كنا حينها نسكن بيتاً قديماً جداً في حي بني عامر العتيق بالإيجار، حيث يفوح من أزقته عبق التاريخ، في محلة الدرج شرقي مدينة غزة هاشم.

وكنا، والأهل والجيران هناك، في قمة السعادة بتحرره، وفي وقت كان الجميع مشغول فيه باستقبال المهنئين، كان أبي المحرَر من السجن حديثاً يفكر في كيفية الانتقال إلى السكن في بيت آخر وأفضل، ومِلْكٍ للعائلة وليس بالإيجار، للتخفيف من معاناة الأسرة التي لطالما عانت خلال فترة سجنه الطويلة، ثم بدأ في التعبير عن ذلك جهاراً، ولم ندرك حينها حجم ما كان يملكه من إرادة وما يتمتع به من إصرار في هذا الشأن، لذا كنا نرى ذلك مجرد وعد يصعب تحقيقه في المدى القريب، في ظل محدودية الدخل وشحّ الإمكانات المتوفرة، وقد كان ما يصل إلينا من منظمة التحرير الفلسطينية يكاد لا يسد الرمق، وشأننا شأن عائلات الأسرى الآخرين، وكنا وقتذاك نصنّف كأسرة فقيرة، والفقر ليس عيباً نخجل منه.

ومرَّت الأيام وازدادت الأوضاع صعوبة، إذ اعتُقل أخي الوحيد جمال بعد عام ونيف من تحرُر أبي، وبعده اعتُقلتُ 4 مرات، لنمضي معاً أعواماً عديدة في سجون صهيونية متباعدة، وأحياناً في أقسام متجاورة، وفي كل زيارة كان يردد على مسامع كل منا وعده المكرر: "ستخرجان من السجن إلى بيت جديد." وفي ربيع 1994، كان موعدنا مع التحرر من السجن، وقد صدق وعده، ليخرج كل منا من السجن إلى البيت الجديد الواقع في حي الشيخ عجلين الساحلي غربي مدينة غزة.

حينها فقط أدركنا معنى الأبوة وهمومها، وأيقنّا كم أبي عظيم بعدما عرفناه أنموذجاً في النضال والتضحية، ولا سيما بعدما علمنا أن عملية البناء وما اعتراها من صعوبات كانت شاقة للغاية.

كان خروجنا من السجن بمثابة ولادة جديدة وبدء حياة مختلفة في ظل وجود السلطة الوطنية الفلسطينية، فكانت فرحتنا كبيرة بالحرية، وازدادت فرحتنا بدخول البيت الجديد، ولم نسأل وقتذاك كيف وفّر أبونا المال لشراء قطعة الأرض وإنشاء بيت عليها، وفيما بعد، عرفنا أن تجسيد ذلك لم يكن بالشيء العادي، إنما كان الأمر صعباً للغاية، ومسيرة البناء كانت شاقة، وقد حرم أبونا نفسه من أشياء كثيرة، وتحمّل أعباء كبيرة لنرى هذه اللحظة التاريخية.

هذا بالإضافة إلى أنه حمل على كاهله ديوناً ثقيلة، تمكنّا، والحمد لله، من سدادها خلال بضعة أعوام، بفضل ما كان يتمتع به أبونا – رحمة الله عليه – من إرادة قوية وإصرار قلّ مثيله.

العودة بعد النزوح القسري..

عُدنا، بعد 15 شهراً، إلى بقايا البيت المهدوم ننبش في الذاكرة ونعيد الذكريات، فما زلت أتذكر اللحظة الأولى التي دخلتُ فيها البيت محرراً من السجن بعد اعتقال دام لأعوام، وعلى جدرانه نقشتُ أحلامي، وفي هذه الغرفة نمتُ في جوار أبي وأمي وأخي، وفي الأخرى تزوجتُ وأنجبت أولادي، وهناك لعبتُ وضحكتُ مع أبنائي، وفي الطبقة الأخرى كان يسكن أخي جمال مع أسرته، وكنت أسعد برؤيته صباحاً ومساءً، وهناك في الأعلى، وقبل الحرب بأشهر قليلة، أتممتُ أنا وأخي بناء شقق جديدة خُصصت للأولاد، وفي الطبقة الأرضية كانت تسكن أمي ويرافقها كل ليلة أحد الأبناء. وهنا حيث ما زلتُ أتذكر والدي وهو مسجى بين جدرانه على فراش الموت، وحين خرج ولم يعد.

ذكريات كثيرة هنا، وما زلت أذكر أيضاً حين كنت أجلس أمام شاشة الكمبيوتر وبين الورق الأبيض لرصد أخبار الأسرى وتوثيق مجريات الأحداث تارة، ولقراءة الكتب والقصص والاطلاع على التقارير وتصفُح مواقع التواصل الاجتماعي تارة أُخرى.

وما زلت أذكر أشجار النخيل والتين والجوافة والزيتون والمانجو التي لطالما أكلت من ثمارها، وأمام تلك الحديقة البسيطة جلست وارتشفت القهوة بمتعة مع مَن أحببت، وتحت شجرة الظل، التي زرعها أبي أمام البيت، اجتمعت كثيراً مع الجيران والأصدقاء، منهم من استشهدوا خلال الحرب ورحلوا إلى الأبد.

وما زلت أذكر أشياء كثيرة وأحداثاً عديدة. يا الله كم هي الأيام جميلة تلك التي عشناها هنا في هذا البيت ومع الجيران وسط هذا الحي الساحلي الهادئ! كما عاد الأبناء إلى المكان، وأول ما فعلوه، غرسوا علم فلسطين فوق الأنقاض.

عادوا هم الآخرون ليعيدوا ذكريات طفولتهم وذكرياتهم مع الجيران وبين جدران البيت الذي وُلدوا وترعرعوا فيه، ويبحثون بين الحجارة المتناثرة عن بقايا لأوراق ووثائق متطايرة، وشهادات مدرسية وجامعية تخصهم، وعن كتب ودراسات تفيدهم، أو يتمكنوا من انتشال بعض حاجاتنا الخاصة وقِطَع من ملابسنا ومقتنياتنا وأغراضنا الشخصية من تحت أنقاض البيت، وكلما عثروا على شيء، وإن بدى صغيراً أو بسيطاً، تجدهم يفرحون ويهللون، وأحياناً يرقصون طرباً.

وفي بعض الأحيان، يبحث جميعنا عن قِطَع من الخشب، وهي بقايا للأثاث والأبواب الخشبية، فننتشلها لنوقد بها ناراً، كي نطهو الأكل ونُطعم الأسرة.

يا الله! ماذا حل بنا؟ وإلى أين وصل حالنا؟ وماذا فعلت بنا الحرب؟ لقد فقدنا المأوى والمسكن، وفقدنا البيوت وما فيها، وبتنا نفرح حين نفلح في انتشال بقايا صغيرة بين الركام المتناثر أو تحت أطنان الأنقاض. وبالمناسبة، هذا حال كل الذين التي هُدمت بيوتهم، ولا أعرف إن كان هذا يقيناً يدفع الثمن وتسليماً بالقدر.

فهل هذا قدرنا في فلسطين، أم هي القدرة الفائقة التي يتمتع بها شعبنا؟ وهل نحن جزء من هذا في تحمُّل الصدمات وتجاوُز الأزمات وسرعة التكيف مع الواقع على الرغم من مأساته، أم هو الاثنان معاً؟ قُدِّر لنا أن نكون شهوداً، نحن الناجين من حرب الإبادة الصهيونية على غزة، ومن هُدمت بيوتهم، والحقيقة أني كنت ماضياً أتألم حين أرى بيتاً يُهدم والعائلة تُشرد، وحاضراً ازددت ألماً بعدما أصابني الوجع، فصرت أكثر إحساساً بوجع الآخرين أمثالي، وأكثر التصاقاً بمَن ألمهم الهدم مثلي، من دون أن نفقد الأمل في مستقبل أفضل، فنحن لا نعترف بأن الآمال تتبخر مع الرمال المتطايرة والحجارة المبعثرة، وأن الأحلام تُدفن بين الركام المتناثر وتحت أنقاض البيوت المدمرة.

هنا كنا وكانت الآمال والأحلام. وهنا كان لنا بيت وكنا نسكنه، فذهب البيت وبقي الوطن يسكننا، فليس لنا من وطن سواه. ويحضرني هنا ما قاله الأديب الفلسطيني غسان كنفاني: لقد أخطأنا حين اعتبرنا أن الوطن هو الماضي فقط.. فالوطن هو المستقبل.

■ **عن الكاتب: عبد الناصر فروانة: أسير محرَّر، ومختص بشؤون الأسرى، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، ورئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحرَّرين، وعضو لجنة إدارة هيئة الأسرى في قطاع غزة. ولديه موقع شخصي اسمه: فلسطين خلف القضبان.**

إشهـــــار

الإبـادة الثقافية - رؤية تحليلية مـعـاصـرة..

مساق جديد لطلبة الماجستير في جامعة دار الكلمة بفلسطين

استحدثت كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة دار الكلمة مساقاً جديداً لطلبة برنامجي ماجستير إدارة المؤسسات الثقافية والفنون بعنوان "دراسات متقدمة في الثقافة والفنون: الإبادة الثقافية - رؤية تحليلية معاصرة"، وقد عمل على تصميم المساق وتدريسه الدكتور إيهاب بسيسو اعتباراً من الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2024 / 2025.

يناقش المساق قضية الإبادة الثقافية عبر التاريخ وتأثيراتها على مكونات التراث الثقافي والتاريخي والانساني، وأنماط العنف الاستعماري في ارتكاب الإبادات الثقافية والبشرية، كما يناقش دور المؤسسات الثقافية ودور الفنون الأدائية والبصرية في توثيق ومواجهة مختلف أشكال الإبادة، وذلك بتحليل أنماط الإنتاج الثقافي لقضية الإبادة بأبعادها وتأثيراتها الإنسانية، إضافة إلى ذلك يسعى المساق إلى إلقاء الضوء على استخدامات التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في قضايا الإبادة المعاصرة.

ويتوقع من الطلبة بعد إتمامهم لهذا المساق أن يكونوا قادرين على التعرف على أنماط الإبادة وتأثيراتها الثقافية والمجتمعية، ودور الفنون البصرية والأدائية في مواجهة قضايا الإبادة، ودور الهوية الثقافية في إدارة أنماط الذاكرة والتراث الإنساني، ودور التكنولوجيا الرقمية خلال الإبادة المعاصرة.

ومن الجدير بالذكر أن جامعة دار الكلمة تسعى بشكل مستمر إلى تطوير برامجها الأكاديمية ومواكبة التطورات والأحداث المحلية والدولية حرصاً على المساهمة في معرفة أكاديمية فعالية، تتميز بالقدرة على تفكيك البنية المعرفية للاستعمار من أجل تعزيز حضور هوية التحرر الإنساني والعدالة في الفعل الثقافي الفلسطيني بامتداداته العربية والدولية.

المرحلة العاشرة والأخيرة من طواف الجزائر 2025

ياسين حمزة على أعتاب الفوز باللّقب

يصل طواف الجزائر الدولي 2025 في نسخته 25 إلى محطته الأخيرة اليوم، بإجراء المرحلة العاشرة والحاسمة التي تمتد على مسافة 83.5 كلم، حيث سيتنافس 77 درّاجا للوصول إلى خط النهاية بين ورقلة وحاسي مسعود، هذه المرحلة ليست مجرد سباق ختامي، بل هي نقطة الفصل في تحديد هوية حامل القميص الأصفر، حيث يبدو أن حمزة ياسين، نجم فريق «مادار بروسيكلينغ تيم»، هو الأقرب لحسم اللّقب، إلاّ إذا حملت اللحظات الأخيرة مفاجآت غير متوقعة.

مبعوث «الشّعب» إلى ورقلة: عزيز. ب

ستنطلق القافلة من ورقلة، حيث ينتظر الجمهور الرّياضي مشهدا رائعا لتعاقب الدرّاجين وسط المدينة، ومع انتقال السباق إلى حاسي مسعود، ستكون الأنظار موجّهة إلى هوية الفائز النهائي بالقميص الأصفر، خاصة مع اقتراب الجائزة الكبرى لـ «سوناطراك» المقرّرة يوم 20 فيفري.

هذه المرحلة تحمل أهمية بالغة في ترتيب النقاط العام، حيث يسعى فريق «مادار بروسيكلينغ تيم»، بقيادة الدرّاج المتألق حمزة ياسين، إلى ترسيخ سيطرته بعد تحقيق 6 انتصارات حتى الآن. الفوز في هذه المرحلة لن يكون مجرّد إضافة لسجله الحافل، بل خطوة أخرى نحو بطولة العالم على الطريق 2025، المقرّرة في رواندا.

ورغم تفوّق ياسين حمزة حتى اللحظة، إلّا أن المنافسة ستكون على أشدها، خاصة مع محاولات درّاجي مولودية الجزائر في صورة محمد نجيب عسال والدرّاج الإريتري ميكيلي، لقلب الموازين في الأمتار الأخيرة، كما تضيف التضاريس الصحراوية لهذه المرحلة تحدّيًا آخر، حيث يتطلب التكيّف مع سرعة الرّياح والرّمال، استراتيجية خاصة لضمان البقاء في المقدمة.

كما تشمل المرحلة الأخيرة سباقين للسرعة، الأول عند الكيلومتر 49.5، والثاني عند الكيلومتر 31.5، قبل أن تقترب القافلة من حاسي مسعود حيث من المتوقع أن يصل الدرّاجون إلى خط النهاية عند الواحدة والربع ظهرًا، وفق التقديرات التنظيمية.

وبينما تتّجه الأنظار نحو الدرّاجين المتصدرين، تترقّب الجماهير سباقًا حماسيا يليق بختام طواف الجزائر 2025، الذي نجح مرة أخرى في ترسيخ مكانته كواحد من أهم سباقات الدرّاجات في إفريقيا والعالم العربي بشهادة الجميع.

رئيس لجنة التحكيم البلجيكي باتريك دامنتر لـ «الشعب»:

التعاون الوثيق في التنظيم ساهم في سير الطواف بسلاسة

عبّر رئيس لجنة التحكيم على مستوى طواف الجزائر الدولي للدراجات، البلجيكي باتريك دامنتر، عن إعجابه الكبير بالمستوى التنظيمي والتنافسي الذي ميّز طواف الجزائر الدولي في طبعته 25، مؤكّدًا أن الحدث يعكس تطور رياضة الدراجات في الجزائر.

عزيز. ب

أشاد رئيس لجنة التحكيم دامنتر بالدقة والاحترافية التي ميّزت تنظيم الطواف، موضّحًا أنّ التعاون الوثيق، من اللجنة المنظمة إلى السلطات المحلية، ساهم في ضمان سير السباق بسلاسة. كما نوّه بالحضور القوي للجماهير الجزائرية، التي أضفت على الحدث أجواء حماسية واستثنائية، مؤكّدًا أنّ دعم المشجّعين كان له تأثير إيجابي على أداء الدرّاجين.

فيما يتعلّق بالجوانب التّحكيمية، أكّد دامنتر في تصريح لـ «الشّعب»، التزام اللّجنة بأعلى المعايير، مشيرًا إلى الإعتماد على أحدث التّقنيات في مراقبة السّباق وتحليل أداء الدرّاجين، وأوضح أن هذه الأدوات الحديثة تساهم بشكل كبير في اتخاذ قرارات دقيقة وعادلة، ما يعزّز مصداقية النتائج ويحافظ على روح المنافسة النزيهة بين الفرق المشاركة.

وفي ختام حديثه، أعرب دامنتر عن تفاؤله بمستقبل التعاون الرياضي بين الجزائر وبلجيكا في مجال رياضة الدرّاجات، مؤكّدًا أن مثل هذه التظاهرات الدولية لا تساهم فقط في تطوير الرّياضة محليًا ودوليًا، بل تعزّز أيضًا التواصل الثقافي والتقني بين الدول، مما يعود بالفائدة على جميع الأطراف.

الدرّاج يوسف رقيقي (مادار بروسيكلينغ تيم) لـ «الشّعب»:

سعيد بمشاركتي في طواف الجزائر ولن أتنازل عن القميص المنقط

عبّر الدرّاج الجزائري يوسف رقيقي من فريق «مدار بروسيكلينغ تيم»، وصاحب القميص المنقط لأحسن متسلّق حتى الآن، عن سعادته الكبيرة لمشاركته الجديدة في طواف الجزائر الدولي 2025، مؤكدا بالمناسبة أنه لن يتنازل بسهولة عن القميص المنقط.

حاوره : عزيز. ب

■ **الشعب: قدّمت مردودا رائعا في المراحل الأخيرة، وانتزعت القميص المنقط من الدرّاج الاريتيري، كيف تعلّق على هذا؟**

■ **الدرّاج يوسف رقيقي (مادار بروسيكلينغ تيم):** الحمد لله، كانت المراحل الأخيرة قوية جدا واستطعنا السيطرة عليها بفضل استراتيجية الفريق، كان هناك فوزا جزائريا آخر وهو ما يعكس قوة الفريق الجزائري.

■■**كيف كانت الخطة التكتيكية خلال تلك المراحل؟**

■ السباقات كانت أغلبها تحت ظروف جوية مواتية، حيث كانت الرياح خفيفة، مما سمح لنا بالتحكم في مجريات السباقات، استغلينا هذا الوضع، وتركنا الدرّاجين في المقدمة، بينما كانت مهمتي مراقبة الأوضاع من الخلف، وأدرس تحركات المنافسين وأحدّد اللحظة المناسبة للهجوم، حينما أرى الفرصة مناسبة، أعطي إشارة للفريق في المقدمة، ونقوم بكسر سرعة المنافسين قبل 10 كيلومترات من النهاية، وهو ما صنع الفارق الحقيقي، بالإضافة إلى الإيقاع القوي الذي فرضناه خلال أغلب السابقات، والذي لم يستطع الآخرون مجاراته.

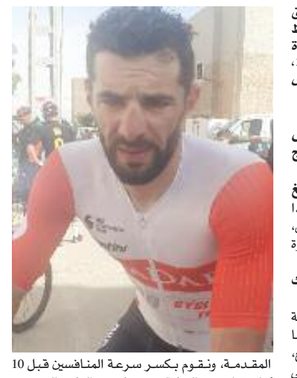

■■ **هل يمكن القول إنّ الانتصارات كانت بفضل العمل الجماعي؟**

■ نعم، تماما، لقد كانت أغلب انتصاراتنا جماعية بامتياز، رغم دخول فريقان أجنبيان معنا، لكن لم يتمكنوا من مجاراتنا في السرعة النهائية، لأنهم لم يتوقعوا توقيت هجومنا، كنا نعرف متى نغلق المساحات ونرفع الإيقاع، والحمد لله نجحنا في تحقيق المطلوب، واحتفظنا بالقميص الأصفر وقميص متصدّر التسلّق خلال المراحل الفارطة.

■■ **بعد فوزك بنقاط التسلّق، أصبحت رسميا المتصدر في هذه الفئة، وستحافظ على القميص المنقط حتى نهاية الطواف؟**

■ نعم، مع تبقي مرحلة واحدة فقط بدون نقاط التسلّق، أصبح القميص في حوزتي حتى النهاية، حتى لو كانت هناك نقاط أخرى، كنا سنتافس للحفاظ عليه.

■■ **وما هي توقعاتك للمرحلة المقبلة؟**

■ المرحلة القادمة ستكون مليئة بالتحديات، خاصة مع إمكانية وجود رياح قوية قد تؤثر على السباق، نحن لا نريد أن نبالغ في الثقة ونقول إننا حسمنا الطواف، لكن في نفس الوقت لن نفرّط في الصدارة بسهولة، سنأخذ كل الاحتياطات، ونتعامل مع كل مرحلة بحذر، لأن أي خطأ يمكن أن يقلب الموازين وإن شاء الله نواصل على هذا النهج، ونرفع علم الجزائر عاليًا في هذا الطواف.

اعترافا بحفاوة الإستقبال والتنظيم الجيّد لطواف الجزائر

الاتحادية الجزائرية للدرّاجات تكرّم والي ولاية غرداية

تواصل الاتحادية الجزائرية للدراجات تكريم المسؤولين المحليين، حيث سلّم نائب رئيس الاتحادية الجزائرية للدراجات، والي ولاية غرداية عبد الله أبي نوار، درع المنافسة خلال حفل توزيع الجوائز على الفائزين في ختام المرحلة الثامنة بين الاغواط وغرداية، والتي عاد فيها الفوز للجزائري نجيب محمد عسال من فريق مولودية الجزائر، بعد المجهودات الكبيرة التي بذلتها السلطات المحلية للولاية لإنجاح الطواف، وكذا الظروف الجيّدة في الإقامة والإيواء للمنظمين.

عزيز. ب

وفي تصريح خاص لـ «الشّعب» بمناسبة وصول طواف الجزائر الدولي للدرّاجات إلى ولاية غرداية، أعرب والي الولاية أبي نوار عن سعادته الكبيرة باستقبال هذا الحدث الرياضي الهام، مؤكّدًا أنّ الطواف يمثّل فرصة رائعة للترويج للمقومات السياحية والاقتصادية.

وقال الوالي: «فخورون جدًا بهذه الكوكبة من الدرّاجين الذين شرّفوا ولاية غرداية، خاصة وأنّ هذه المرحلة كانت واحدة من أطول وأصعب المراحل، حيث قطع المتسابقون 197 كيلومترًا من الأغواط إلى غرداية، رغم المسافة الطويلة والتحديات التي واجهها الدرّاجون، إلا أنّ الرياضيّين الجزائريّين تمكنوا من فرض سيطرتهم على السباق واحتلال المراتب الأولى، وهو إنجاز يدعو للفخر».

وأضاف: «النهاية كانت صعبة للغاية، وشكلت عامل حسم بين المتسابقين، حيث كانت التضاريس والتحديات المناخية عاملًا مؤثّرًا في تحديد الفائزين. لكن ما زاد من سعادتنا هو رؤية العلم الجزائري يرفرف في مقدمة الترتيب».

وأشاد الوالي بالتنظيم المحكم للطواف، مؤكّدًا أنّ الجزائر فخورة باستضافة فرق ودرّاجين من 11 دولة، مما يعكس أهمية الحدث دوليًا. كما وجّه رسالة ترحيب إلى جميع المشاركين، قائلًا: «مرحبا بكم جميعًا في غرداية، ونتمنى لكم إقامة ممتعة في هذه الولاية التي تتميز بتاريخها العريق ومناظرها الخلابة». واختتم حديثه بشكر جميع القائمين على تنظيم الطواف، من الاتحادية الجزائرية للدرّاجات إلى السلطات المحلية والمتطوعين، مؤكّدًا أن التظاهرات الرياضية الكبرى تساهم في تعزيز صورة الجزائر على الصعيدين الرياضي والسياحي.

مهرجان «الدرّاج الصغير» في غرداية

أجواء احتفالية رياضية بحضور عائلات المشاركين

في إطار فعاليات دورة الجزائر للدرّاجات 2025، شهدت ولاية غرداية تنظيم مهرجان «الدرّاج الصغير»، وهو حدث رياضي مخصّص للأطفال يهدف إلى تعزيز ثقافة سباق الدرّاجات بين الناشئين وتشجيعهم على ممارسة الرياضة منذ الصغر.

ع. ب

والي ولاية غرداية تنقل إلى موقع الحدث، حيث حرص على تكريم الأطفال المشاركين من خلال توزيع الميداليات، كما استمع إلى شروحات المنظمين حول أهداف المهرجان وطريقة سير المنافسات. وأكّد في تصريحاته أن هذه المبادرات تندرج ضمن رؤية الدولة لترقية الرياضة المدرسية، تنفيذًا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي شدّد على أهمية تشجيع الناشئين على ممارسة الرياضة كجزء من استراتيجية تطوير الرياضة الوطنية.

كما شهد المهرجان مشاركة واسعة، حيث تنافس حوالي 150 طفلًا في سباقات تهدف إلى تقييم مهاراتهم في ركوب الدرّاجات ومنحهم شهادات تقديرية تشجيعًا لهم. وساهم الحدث في خلق أجواء احتفالية رياضية وسط حضور عائلات المشاركين، الذين عبّروا عن سعادتهم بهذه المبادرة التي تمنح أطفالهم فرصة للإندماج في عالم الرّياضة وتعزّز حبهم لركوب الدرّاجات.

وبعد هذا الحدث جزءًا من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز الرياضة المدرسية وتهيئة جيل جديد من الرياضيّين، حيث أشار المنظمون إلى أنّ مثل هذه الفعاليات تساعد على اكتشاف المواهب وصقل مهارات الأطفال، مما قد يساهم مستقبلاً في تطوير رياضة الدرّاجات في الجزائر.

يواجهون إتحاد الشاوية في ثمن نهائي كأس الجمهورية

«الشباب» يفوزون على «العميد» ويواصلون حملة الدفاع عن اللّقب

واصل شباب بلوزداد مسيرة الحفاظ على لقبه في كأس الجمهورية، بعد فوزه على مولودية الجزائر، سهرة أوّل أمس، بملعب 5 جويلية الأولمبي، بهدف سجله محيوص وهو ما سمح للفريق بالتأهل، إلى ثمن النهائي، حيث سيواجه فريق إتحاد الشاوية، وهو ما جعل سقف الطموحات يرتفع.

عمار حميسي

تصوير : محمد سنواني

نجح شباب بلوزداد في حسم مواجهة الدور 16 لكأس الجمهورية لصالحه، من خلال الفوز على مولودية الجزائر، بهدف وحيد وهو الانتصار الذي سمح للفريق، بالتأهل إلى الدور المقبل، وسيضرب موعدا لفريق إتحاد الشاوية، في الوقت الذي لم يتجرّع فيه أنصار المولودية الهزيمة.

المواجهة من الناحية الفنية، كانت مختلفة عن مباراة الأسبوع الماضي، في نهائي الكأس الممتازة، حيث ظهر الشباب أكثر عزيمة وإرادة، في الوقت الذي دفع فيه مولودية الجزائر، ثمن التغييرات غير المبرّرة التي قام بها المدرّب، على التشكيلة الأساسية من خلال تغيير 6 لاعبين.

ما لوحظ على شباب بلوزداد هو الإختلاف في طريقة اللعب، مقارنة بالفترة الماضية، وهنا وجب التركيز على نقطتين، الأولى هي العمل في كل مرة على الخروج بالكرة، من الدفاع إلى الوسط والهجوم، من خلال الكرات القصيرة، ورغم أنّ الفريق لم يتقن الأمر، إلا أنه كان في كل مرة يحاول تكرار الأمر.

المدرّب رامو فيتش كان صارما في هذا الأمر، وطلب من اللاعبين من خلال التوجيهات أثناء المباراة، بعدم الإعتماد على التمريرات الطويلة، ولعب الكرات القصيرة، حيث يبدو أنها الطريقة التي يحبذها المدرّب الجديد للفريق، ويريد تطبيقها خلال الفترة المقبلة. الملاحظة الثانية هي الضغط العالي على المنافس، في منطقته وعلى حامل الكرة، وهو ما نجح فيه محيوص في لقطة الهدف، بعد أن افتك الكرة من غزالة، ونجح في وضعها داخل شباك الحارس رمضان، وهو الهدف الذي منح فريقه تأشيرة التأهل إلى الدور المقبل من المنافسة.

بالمقابل لم تكن تغييرات مدرّب المولودية على التشكيلة الأساسية مفهومة، لأنّ هذا الأمر أثّر على مستوى الفريق، الذي ظهر بعيدا عن التطلعات.

رامو فيتش: التركيز العالي سبب مهم للفوز

أكّد سعد رامو فيتش مدرّب شباب بلوزداد، خلال الندوة الصحفية التي أعقبت مباراة شباب بلوزداد، أنّ الفريق سيعمل على تجاوز هزيمة الكأس، والتركيز على التحديات المقبلة حيث قال: «صحيح أنّ خسارة مباراة اليوم، تمثل تضييع فرصة التتويج بلقب، إلاّ أنّ هذا الأمر لن يؤثّر علينا، لأنّ اللاعبين قدّموا مباراة كبيرة، والفريق كان في الموعد، حيث حسمت المباراة من خلال جزئيات بسيطة، والمنافس إستغل هذا الأمر لصالحه، على العموم مازال الموسم طويلا، وتقييمي للمجموعة جدّ إيجابي، حيث نمتلك مجموعة رائعة، وأستمتع بالعمل مع اللاعبين في التدريبات، لقد نلت ترحيبا كبيرا عند قدومي إلى النادي، وسعيد بالعمل في الجزائر، لدينا لاعبين يتميزون بالذكاء، والمهارة في اللعب وهم ينشطون في أحسن نادي في الجزائر، ومن السّهل منحهم توجيهات في اللعب، أنا فخور كوني مدرّب لهذه المجموعة المتكونة من لاعبين ممتازين».

المباراة لم تكن سهلة حسب مدرّب الشباب الذي قال: «لعبنا مباراة كبيرة أمام منافس قوي، ليس من السّهل الفوز بهذا النوع من المباريات، إلّا إذا كانت لديك الرغبة والطموح، إضافة إلى الحماس، واليوم الأخير كانوا في الموعد، من الناحية الفنية طلبت من عناصري، الضغط على المنافس في منطقته، وتفادي ترك المساحات، وهو الأمر الذي سمح لنا بتحقيق هدفنا من المواجهة، وهو الفوز والتأهل».

النجار: نركّز على التحديات المقبلة

أكّد عثمان النجار مساعد مدرب مولودية الجزائر، خلال الندوة الصحفية التي أعقبت مباراة شباب بلوزداد، أنّ الفريق سيعمل على تجاوز هزيمة الكأس، والتركيز على التحديات المقبلة حيث قال: «صحيح أنّ نادي أتليتيك بارادو، ويتنقل بعدها إلى سطيف لمواجهة الوفاق المحلي قبل استقبال مولودية وهران، وهو ما يحتم على الشباب الرياضي القسنطيني استعادة زمام الأمور لإنهاء الموسم في مركز مشرّف.

في اللقاء الثالث والأخير، سيحل فريق شبيبة الساورة ضيفا ثقيلا على اتحاد خنشلة بداية من الساعة 15:30، في مواجهة يبحث فيها كلا الفريقين عن تحسين مرتبتهم في الرابطة المحترفة، والابتعاد قدر الإمكان عن أوّل المهدّدين بالسقوط فريق نجم مقرة، حيث سيكون فريق شبيبة الساورة أمام مهمة تأكيد الفوز المحقّق على الضيف مولودية وهران خلال الجولة الماضية بهدفين نظيفين، لتوسيع الفارق عن نجم مقرة إلى أكثر من ثلاثة نقاط.

سيكون فريق اتحاد خنشلة مطالبا بتحقيق الفوز وتقديم عرض جيد أمام جمهوره، من أجل الإبتعاد عن مراكز المتأخرة، وتفادي الدخول في دوامة الصراع على البقاء، خاصة وأنّ الفريق يملك أوراقا رابحة، يمكن أن تقوده إلى تحقيق نتيجة إيجابية، وسط دعم جماهيري كبير، سيكون مطلوبا من أجل تحقيق الفوز.

وسنعمل على إسعاد الأنصار في المواعيد المقبلة».

في سياق متصل، أرجع النجار التغييرات الكثيرة التي قام بها المدرّب على التشكيلة الأساسية، إلى التعب الذي نال من اللاعبين حيث قال: «من الصعب لعب عدد كبير من المباريات بنفس اللاعبين، اليوم هناك بعض العناصر التي تعاني من الإرهاق، وهو الأمر الذي جعل المدرّب، يفكر في إشراك عناصر أخرى، من أجل منحها الفرصة لخوض المباريات، وتحضيرها للمواعيد المقبلة».

دافع النجار عن المدافع أيوب غزالة، عقب الخطأ الذي كلّف فريقه هدف الفوز لشباب بلوزداد حيث قال : «غزالة بشر وممكن أن يخطئ، وهي ليست نهاية العالم، فهذا اللّاعب لعب 12 مباراة متتالية كأساسي، وقدم مباريات كبيرة، وساهم في النتائج التي حقّقناها في السابق، واليوم لا يجب أن نكون قاسيين في الحكم عليه، بسبب نقص في التركيز خلال لقطة الهدف».

المنتخب الوطني يتصدّر الترتيب العام.. بجدارة

حقّقت النخبة الوطنية للجيدو نتائج مشرفة خلال دورة تونس الدولية التي جرت فعالياتها من 13 إلى 16 فيفري 2025، حيث تمكّنت من احتلال صدارة الترتيب العام بمجموع 12 ميدالية، منها ذهبيتين و3 فضيات و7 برونزيات.

نبيلة بوقرين

الدورة الدولية عرفت مشاركة قوية حيث شملت 19 بلدا من بينها الجزائر التي كانت حاضرة بقوة من ناحية النتائج، رغم وجود عديد الأسماء الشابة في ظل غياب أبرز الأسماء، على غرار بلقاضي التي أجرت عملية جراحية مؤخّرا.

المنافسة التي جرت بتونس تحقّقت خلالها الأهداف التي كانت مسطرة من طرف المديرية الفنية للاتحادية الجزائرية للجيدو من خلال اعتلاء جدول الترتيب العام، إضافة إلى أنها كانت محطة من أجل التحضير الجيّد للدورة التي ستكون في الجزائر في الفترة الممتدة من 20 إلى 23 فيفري الجاري.

من جهة أخرى فإن المديرية الفنية للاتحادية الجزائرية للجيدو تطمح إلى رفع مستوى الرياضيّين الجزائريّين من خلال هذه الدورات الدولية التي تدخل ضمن رزنامة الاتحاد الدولي، من أجل تحسين التصنيف العام ضمن جدول الترتيب إضافة إلى كسب الخبرة والتجربة، وفي نفس الوقت تعتبر محطة للتحضير الجيّد للبطولة الإفريقية التي ستكون بكوت ديفوار نهاية شهر أفريل القادم، حيث يسعى مصارعونا إلى كسب أكبر عدد من الميداليات خاصة الذهبية للحفاظ على اللقب المحقّق في الطبعة الماضية.

كما أنّ البطولة الإفريقية تعتبر واحدة من أهم المحطات خلال السنة الرياضية الحالية لأنها مؤهّلة لبطولة العالم التي ستكون في الأشهر القادمة، ولهذا فإن التعداد الوطني سيدخل في معسكر مباشرة بعد الانتهاء من الدورة الدولية، من أجل ضمان أفضل استعداد للبطولة الإفريقية التي ستكون مباشرة بعد شهر رمضان المبارك، حيث تم استرجاع كل العناصر التي كانت تعاني من الإصابة في مقدمتهم الثنائي بلقاضي ودريس مسعود.

مدرّب منتخب جزر موريس تريفور كورت لـ «الشّعب»:

طواف الجزائر.. تجربة قوية ومستوى تنافسي مميّز

أكد مدرّب منتخب جزر موريس تريفور كورت، أنّ طواف الجزائر الدولي للدرّاجات 2025، يبقى واحدا من أبرز الأحداث الرياضية في إفريقيا، حيث يواصل استقطاب اهتمام الفرق العالمية والمحترفين، ليؤكد مكانته كموعد رياضي دولي بارز يعكس ريادة الجزائر في تنظيم المنافسات الكبرى.

حاوره: عزيز ب.

■■ **الشّعب، هل لك أن تحدّثنا عن مشاركتكم في طواف الجزائر الدولي.. وكيف تقيّم الطواف حتى الآن؟**

■ مدرّب منتخب جزر موريس تريفور كورت: أعتقد، أن الطواف تجربة رائعة، والمستوى كان قويًا جدًا، بطبيعة الحال، السباقات اليومية طويلة وصعبة، حيث تجاوزت بعض المراحل 180 كيلومتر، مما يتطلب لياقة بدنية عالية وتخطيطًا استراتيجيًا جيدًا، ورغم التحديات، نحن نعمل بجد لتحقيق نتائج إيجابية، وقد اقتربنا بالفعل من الوصول إلى المراكز السبعة الأولى في الترتيب العام، وهو أمر مشجع للغاية بالنسبة لنا.

■■ **كيف ترى مستوى التنظيم والمنافسة مقارنة بسباقات أخرى شاركتم فيها؟**

■ التنظيم كان جيّدًا جدًا، والسباق يتمتع بمستوى احترافي يعكس أحد أهم السباقات في إفريقيا والعالم العربي، بالطبع، هناك دائمًا مجالات للتحسين، وبشكل عام كل شيء كان منظمًا بشكل جيد، والاجتماعات التقنية كانت واضحة ومضبوطة مما ساعد الفرق على التحضير بشكل جيد لكل مرحلة.

■■ **هل هذه أول مشاركة لكم في طواف الجزائر؟**

■ لا، نحن نعرف الطواف جيّدًا، فقد شاركنا في عدة سباقات إفريقية، بما في ذلك طواف جزر موريس وطواف الجزائر في السنوات السابقة، في العام الماضي حقّقنا نتائج جيّدة جدًا، حيث أنهينا السباق في المركز الثالث في الترتيب العام مع الدرّاج كريستوفر رويجيان.

■■ **كيف ترى مستوى الفرق الجزائرية في هذا الطواف؟**

■الجزائر تمتلك مستوى تنافسيا قويًا جدًا، أنا شخصيا أعرف يوسف رقيقي جيّدًا، فقد عملت معه سابقًا وأعرف إمكانياته الكبيرة، إنه لأمر رائع أن نرى درّاجين جزائريين مثل رقيقي يتألقون في أوروبا أيضًا، لأن ذلك يعكس تطور رياضة الدرّاجات في الجزائر وإفريقيا بشكل عام.

■■ **ما هي أهدافكم خلال المراحل القادمة؟**

■ نطمح إلى تحقيق مراكز متقدّمة في الترتيب العام، وسنركّز على استغلال الفرص المتاحة في الأيام القادمة لتحقيق أفضل النتائج الممكنة، كما أننا نهدف إلى تعزيز تواجدنا في المنافسات الإفريقية الكبرى، لأن هذا النوع من السباقات يساعد على رفع مستوى رياضيّينا وتأهيلهم للمشاركات الدولية.

الجولة 17 من الرابطة المحترفة الأولى

أبناء سوسطارة يسعون إلى فوز جديد

تنطلق عشية اليوم مباريات الجولة 17 من الرابطة المحترفة الأولى، بإقامة ثلاثة مباريات يسعى من خلالها اتحاد العاصمة وشباب قسنطينة تحقيق الفوز، لتضييق الخناق على متصدر البطولة فريق مولودية الجزائر، بحثا منهم عن إنهاء الموسم بقوة ومحاولة خطف لقب البطولة نهاية الموسم.

محمد فوزي بقاص

سيكون فريق اتحاد العاصمة على موعد مع حصد 3 نقاط جديدة، حين يستقبل ضيفه نجم مقرة بملعب نيلسون مانديلا ببراقي، بحضور الجمهور، بداية من الساعة 20:00 مساء، عوض 19:00، بعدما أجرت الرابطة الوطنية تعديلا على توقيت المباراة، استجابة لطلب إدارة الاتحاد التي طالبت بتأخير اللقاء بساعة من الزمن، حتى يتسنى لأنصارها التنقل إلى الملعب لتشجيع أصحاب الزّي الأحمر والأسود.

يسعى أبناء سوسطارة في هذا اللقاء إضافة ثلاثة نقاط مهمة لرصيدهم، في رحلة البحث عن معانقة لقب الرابطة المحترفة التاسع في خزائن الفريق، بعد غياب عن منصة التتويجات دام 6 سنوات، حيث سيكون الفوز عنوانا لمعادلة عدد نقاط وصيف البطولة فريق شباب بلوزداد برصيد 29 نقطة مؤقّتا، في انتظار خوض الشباب مواجهته المرتقبة الخميس المقبل بملعب 8 ماي 1945 بسطيف، ضد الوفاق المحلي.

سيشرف الجهاز الفني الجديد لفريق اتحاد العاصمة بقيادة المدرّب البرازيلي ماركوس باكيتا، على أوّل مواجهة له على رأس العارضة الفنية للفريق، بعدما عاين لاعبيه في مواجهة الجولة 16 من الرابطة المحترفة من المدرّجات أمام فريق اتحاد بسكرة، التي فرض خلالها أبناء سوسطارة تعادلا سلبيا بطعم الهزيمة.

درّب البرازيلي ماركوس باكيتا لاعبيه خلال 3 حصص منذ حصة الإستئناف التي أعقبت لقاء اتحاد بسكرة، أين سيحاول فرض فلسفة لعبه بداية من مواجهة نجم مقرة.

في الجهة المقابلة، سيتنقل فريق نجم مقرة إلى العاصمة، من أجل محاولة مباغتة رفقاء القائد سعدي رضواني، والعودة إلى الديار بالنقاط الثلاثة التي تسمح لهم من مغادرة منطقة الخطر ولو مؤقتا، أو على الأقل بنقطة التعادل التي تسمح للفريق تنفس الصعداء.

في المواجهة الثانية، يريد فريق شباب قسنطينة العودة إلى سكة الانتصارات، حين يستقبل جمعية الشلف بداية من الساعة 17:00 مساء، بملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة دون جمهور، بسبب معاقبة أنصار شباب قسنطينة.

يبحث أشبال المدرّب خير الدين ماضوي، معانقة الفوز السابع منذ انطلاق الموسم، ومحاولة خطف المركز الثالث في الترتيب العام من فريق اتحاد العاصمة في حال تعثره أمام نجم مقرة، للاقتراب أكثر من مركز الصدارة الذي ينعش حظوظه أكثر في اللعب على اللقب، خصوصا أن المواجهة المقبلة ينتقل فيها الشباب إلى العاصمة لمواجهة الرائد مولودية الجزائر بملعب 5 جويلية الأولمبي.

سيتنقل فريق شباب قسنطينة إلى العاصمة الأسبوع المقبل لمواجهة مولودية الجزائر، وبعدها يستقبل شبيبة القبائل، ليعود إلى العاصمة مرة أخرى ويواجه نادي أتليتيك بارادو، ويتنقل بعدها إلى سطيف لمواجهة الوفاق المحلي قبل استقبال مولودية وهران، وهو ما يحتم على الشباب الرياضي القسنطيني استعادة زمام الأمور لإنهاء الموسم في مركز مشرّف.

في اللقاء الثالث والأخير، سيحل فريق شبيبة الساورة ضيفا ثقيلا على اتحاد خنشلة بداية من الساعة 15:30، في مواجهة يبحث فيها كلا الفريقين عن تحسين مرتبتهم في الرابطة المحترفة، والابتعاد قدر الإمكان عن أوّل المهدّدين بالسقوط فريق نجم مقرة، حيث سيكون فريق شبيبة الساورة أمام مهمة تأكيد الفوز المحقّق على الضيف مولودية وهران خلال الجولة الماضية بهدفين نظيفين، لتوسيع الفارق عن نجم مقرة إلى أكثر من ثلاثة نقاط.

سيكون فريق اتحاد خنشلة مطالبا بتحقيق الفوز والاستفاقة، أين يبحث عن الثأر من فريق شبيبة الساورة الذي أقصاه من منافسة كأس الجمهورية في الدور 32 بعد الهزيمة بنتيجة (2 – 1)، وكذا تجاوز الهزيمتين القاسيتين بثلاثية نظيفة، في تنقله إلى العاصمة على مناسبتين أمام اتحاد العاصمة وشباب بلوزداد على التوالي.

تحقيق فوز جديد سيكون بمثابة متنفس كبير لاتحاد خنشلة، الذي يحتل المركز العاشر في الترتيب العام للرابطة المحترفة برصيد 20 نقطة، والذي يبعد بأربع نقاط عن أول المهدّدين بالسقوط، في موسم يريد فيه أصحاب الزّي الأبيض والأسود ضمان البقاء في الدرجة الأولى، وبناء مشروع رياضي كبير للفريق.

تجدر الإشارة إلى أن مباريات الجولة 17 من الرابطة المحترفة، تتواصل غدا بخوض 3 مباريات جديدة، وتنتهي يوم الخميس بإقامة مواجهتين.

مباريات اليوم:

15:30: اتحاد خنشلة - شبيبة الساورة
17:00: شباب قسنطينة - جمعية الشلف
20:00: اتحاد العاصمة - نجم مقرة

الدرّاج التونسي ناظم بن عمر:

طواف الجزائر من أفضل السباقات في إفريقيا

أكّد الدرّاج التونسي ناظم بن عمر، من الفريق الوطني التونسي خلال مشاركته في طواف الجزائر الدولي للدراجات، أنّ هذه ليست مشاركته الأولى في الطواف، بل يعود حضوره إلى عام 2016، وهو ما يعكس شغفه بهذه المنافسة الكبيرة.

ع. ب

وقال بن عمر في تصريح لـ «الشّعب»: «طواف الجزائر دائمًا من بين أفضل السباقات في إفريقيا، ليس فقط من حيث التنظيم المحكم، ولكن أيضًا على مستوى التحدي الرياضي الذي تقدمه. كل سنة نرى تحسّنًا وتطوّرًا، ما يجعل المشاركة هنا تجربة مميّزة لكل الفرق».

وعن أهدافه في هذه النسخة، أوضح ناظم بن عمر أن الفريق التونسي يسعى إلى تحقيق نتائج إيجابية رغم التحديات التي يواجهها، قائلًا: «هدفنا في هذا الطواف هو الفوز بمرحلة أو اثنتين، ولمَ لا؟ رغم أنّنا نعاني من نقص في الإمكانيات وظروف التدريب مقارنة ببعض الفرق الأخرى، إلا أنّنا نملك العزيمة والإصرار على تقديم أفضل ما لدينا. نحن دائمًا موجودون في الطوافات الكبرى، ونبذل جهدًا كبيرًا للوصول إلى المستوى الذي نطمح إليه».كما عبّر بن عمر عن إعجابه الشديد بالتنظيم، مشيرًا إلى أنّ طواف الجزائر يواصل التقدم عامًا بعد عام، ما يجعله واحدًا من أبرز السباقات في القارة. وأضاف: «كل سنة نشهد تحسّنًا واضحًا، سواء من حيث المستوى الفني، أو الترتيبات اللوجستية، وهو ما يجعل الطواف تجربة فريدة ومميزة لكل الدرّاجين المشاركين».

وفي ختام حديثه، وجّه شكره إلى المنظمين، متمنيًا التوفيق لجميع الفرق، ومؤكّدًا أنّ الروح الرياضية والمنافسة الشريفة هما الأساس في مثل هذه السباقات الكبرى.

ضمن فعاليات ينظّمها المركز الجزائري للسينما بالبليدة

بانوراما السينما الثّورية..

أفـلام مـن وحـي الـذّاكـرة

شكّلت فعاليات "بانوراما السينما الثورية" التي نظّمها المركز الجزائري للسينما أيام 13، 14 و15 فيفري الجاري بالمركز الثقافي لأولاد يعيش بالبليدة، نافذة على تاريخ الثورة الجزائرية، بعرض أفلام صوّرت طريق الكفاح نحو استرجاع الحرية، وأبرزت أهمية السينما للحفاظ على الذاكرة والهوية الوطنيتين، وأن تكون رافدا للتنمية الاقتصادية.

البليدة: أحمد حفاف

صرّح مدير المركز الجزائري للسينما عادل مخالفية في هذا الشأن بأنّ "هذه الأفلام جزائرية بحتة وثورية وتتزامن مع الاحتفال باليوم الوطني للشهيد يوم 18 فيفري..خلال هذه الأيام بولاية البليدة سنعرض أفلاما متنوعة وثائقية وكلاسيكية، وأفلاما جديدة أُنتجت في إطار الاحتفال بستينية الاستقلال مؤخرا، وأفلاما قصيرة من إنتاج شباب مبدعين، أرادوا توصيل رسالة بأنهم قادرين على النشاط في مجال العمل السينمائي".

وأضاف المتحدث: "أغلبية هذه الأفلام تمّ بثها في التلفزيون الجزائري مثل العصا والأفيون التي سنعرض نسختها المرممة بعدما خضعت للرقمنة، بالإضافة إلى ذلك ركّزنا على أصدقاء الثورة بعرض عمل توثيقي لبيار كليمون، من إنجاز عبد النور زحزاح، وكما تعلمون فإن بيار كليمون صديق الثورة الجزائرية وساندها في المحافل الدولية".

تندرج بانوراما السينما الثورية ضمن الاحتفالات بيوم الشهيد التي تحدث عنها مدير الثقافة لولاية البليدة قائلا: "تضمّنت احتفالاتنا بيوم الشهيد عرض 9 أفلام ثورية طويلة وأربعة أخرى قصيرة، في الفترة الممتدة بين 13 و18 فيفري الجاري، وهذه الأفلام حازت على ميداليات على المستوى العالمي، وتكمن أهميتها في أنها تبرز أهمية الثورة الجزائرية وقدرة السينما على تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة".

كما تدخل هذه التظاهرة الثقافية، يضيف المتحدث في إطار تنفيذ مخرجات الجلسات الوطنية التي أمر بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون للنهوض بقطاع السينما، والمنعقدة في شهر جانفي الماضي، وفي مقدمة هذه المخرجات نشر الثقافة السينمائية على نطاق واسع، واستغلال الأعمال السينمائية في تحقيق التنمية، يقول السيد مخالفية: "علينا أن نواكب النهوض الاقتصادي للدولة بتطور ثقافي، فالسينما حاملة للقضايا وسفيرة للنوايا، وعن طريق الصورة والسينما ننجز التسويق السياحي، ولما يكون العمل السينمائي ضخما سيسهم في فتح مناصب شغل ويُشكل موردا اقتصاديا كما يمكن تسويقه في الخارج".

ورشات فنية لتعليم الشباب أبجديات السينما

ما ميّز التظاهرة الثقافية في بلدية أولاد يعيش تنفيذا لمسعى نشر الثقافة السينمائية، هو تنظيم ورشات فنية لتعليم الشباب أبجديات العمل السينمائي، وتتعلق بالصوت، الصورة والتركيب والتي من خلالها سيتم تشجيع الشباب على ولوج عالم الفن السابع، حيث أفاد مخالفية بأنّ هذه الورشات تهدف في طياتها ومدلولاتها لإعادة الاعتبار للسينما، خاصة في الوسط الشباني، قائلا بأننا في عصر الصورة والتي يمكن قول أشياء كثيرة عن طريقها.

وأضاف بأنه من خلال هذا التظاهرة سيحصل الشباب على فرصتهم لإظهار مواهبهم، والالتحاق بالمعهد العالي للسينما مستقبلا، كما ستسمح لهم هذه الورشات بمعرفة بعض خصائص العمل السينمائي التي تتوفر على بعض العناصر المتعلقة بالسيناريو، الصوت، الصورة والتركيب.

وفي ذات السياق، أشار السيد مانع إلى أنه من خلال هذه الورشات سيتم تلقين الشباب مفاهيم أساسية وأبجديات حول تصوير الفيلم وكيفية تركيبه، موضحا بأن السينما تتميز بعرض عمل على شاشة كبيرة في ظلام دامس، وبحضور تقنيين مختصين في الصوت، وقال "نسعى ليكون لدينا جمهور مهتم بالسينما، وسنسعى لإجراء تكوينات في معاهد مختصة لصقل المواهب، بحيث لابد أن تكون هناك نهضة في هذا المجال".

نحو إعادة تهيئة قاعة السينما بالبليدة

من أجل النهوض بقطاع السينما وفق ديناميكية جديدة، سيتم تفعيل قاعات السينما على المستوى الوطني لتشهد عرض برامج وأفلام طوال السنة بحسب ما أكده مخالفية وكذا السيد مانع، هذا الأخير كشف عن استفادة قاعة السينما الواقعة بمدينة البليدة، والتي تحمل تسمية "سينماتك" من غلاف مالي قدره 15 مليار سنتيم لإعادة تهيئتها، حيث يعكف المركز الجزائري للسينما حاليا على تحيين دفتر الشروط لأجل تجسيد هذا المشروع، والذي لن تتجاوز مدة إنجازه ستة أشهر، مع العلم أن قاعة المسرح العتيقة محمد توري خضعت مؤخرا لإعادة تأهيل، ويفترض أن تفتتح أبوابها مع نهاية الشهر الحالي.

يطل على جمهوره في رمضان بعمل تلفزيوني جديد

"كاماتشو" يعود إلى الشّاشة الصّغيـــرة

يعد الممثل السطايفي النوري رويقم المدعو "كاماتشو" واحدا من بين الممثلين الذين يؤدون الأدوار الثانوية، لكنهم يتمكنون من فرض نفوسهم رغم وجود نجوم معهم، من المرجح أن يتأكد ذلك مرة أخرى في مارس المقبل عندما يعرض التلفزيون الجزائري الفيلم التلفزيوني بعنوان "الفراق"، الذي انتهى مؤخرا من تصويره المخرج يوسف محساس.

بابتسامته الدائمة، استطاع "كاماتشو" أن يصبح محبوب الجمهور بفضل روحه المرحة ونظرته الثاقبة التي تضفي طابعا خاصا على أدائه، ومع ذلك لم يكن هناك ما ينبئ بأن هذا الشاب سيشق طريقه نحو المسرح أو الشاشة الصغيرة.

ففي سنوات المراهقة، عاش النوري حياة بسيطة وهادئة، حيث كان يمضي معظم وقته محاطا بأصدقائه بحي "طنجة" الشعبي، يتجاذبون أطراف الحديث حول أمور شتى على غرار كرة القدم وخصوصا ما تعلق بنادي وفاق سطيف.

وكانت تلك النقاشات تستمر حتى عند ولوجه دار الثقافة هواري بومدين، حيث كان "كاماتشو" يمارس شغفه الثاني بعد كرة القدم وهو المسرح.

تلقّى كاماتشو دعوات متكررة من زملائه الممثلين والمخرجين، لا سيما من توفيق مزعاش، الذي اشتهر بأعماله في مجال المونولوغ مثل "المفرطس" و«فرجة" و«ناقص خمسة". كما شارك كاماتشو في عدة مسرحيات متنقلا عبر مدن الجزائر ضمن جولات مسرحية.

وكانت البداية الحقيقية حين منحه مزعاش دورا رئيسيا في مسرحيته "الحراق والسراب" ليضعه على درب النجاح كفنان مسرحي ونجم صاعد.

ورغم تواضع مسيرته المسرحية كانت نقطة التحول في ربيع سنة 1979، عندما صادفه المخرج الكبير عبد الرحمن بوقرموح بسطيف، وهو يبحث عن مواقع لتصوير فيلمه "كحلة وبيضاء"، الذي أثار حماسا ملحوظا عند عرضه عام 1980.

ويروي كاماتشو: "كنت مع أصدقائي في الحي عندما توقفت سيارة، ونزل منها رجل لم أكن أعرفه حينها..اقترب مني وسألني إن كنت مهتما بدور في فيلمه..بالطبع وافقت دون تردّد". كانت تلك البداية الحقيقية للنوري رويقم الذي أصبح بعدها أحد أعمدة الكوميديا الجزائرية.

قدّم حينها بوقرموح لكاماتشو نسخة من السيناريو، وحدد له موعدا في اليوم التالي بمقهى "علي" القريب من نافورة "عين الفوارة"، حيث كان من المقرر أن يبدأ التصوير بعد أيام قليلة.

قبل التطرق إلى تفاصيل التصوير، سرد كاماتشو حادثة طريفة: في صباح اليوم التالي، وقبل أن يكون في الموعد، قرر هذا الشاب الذي كان يشتهر بشعره الطويل والناعم، الذهاب إلى صالون الحلاقة ليكون بمظهر أكثر أناقة.

يتذكّر كاماشو وهو يضحك: "عندما رآني بوقرموح وضع يديه على رأسه وصاح: "أين ذهب شعرك؟!". كان المخرج يفضّل المظهر القديم لكاماتشو، المتناغم مع صيحات السبعينيات، لكنه تجاوز خيبة أمله سريعا.

بداية مسيرة فنية تحت إشراف عمالقة السينما الجزائرية على الرغم من أن كاماتشو كان مبتدئا ولم يقف يوما أمام الكاميرا، إلا أنه وجد نفسه يعمل مع نخبة من عمالقة السينما الجزائرية تحت إشراف بوقرموح. الفيلم جمع أسماء بارزة مثل شافية بودراع وسيد أحمد أقومي وأحمد بن عيسى وقاسي القسنطيني والأمين بن معمر وعثمان بشيخ.

ورغم التحديات، نجح كاماتشو في تقديم دوره بشكل مميز، بل أضفى على الفيلم لمسة موسيقية خاصة بأدائه لأغنية "لالي يما لالي"، إحدى روائع الموسيقى السطايفية التي أضفت لحظات عاطفية على العمل.

رغم أنّ كاماتشو لم يكن البطل الرئيسي للفيلم، إلا أن تجربته الأولى أمام الكاميرا رسمت له طريقا في عالم التمثيل، أصبح بفضلها وجها مألوفا في المسلسلات والأفلام التلفزيونية الجزائرية.

وبفضل الدعم الذي تلقاه من صديقه الدائم، الممثل الموهوب لعمري كعوان، حاز كاماتشو على تقدير العديد من المخرجين الجزائريين الذين أسندوا إليه أدوارا في أعمال تلفزيونية عادة ما تعرض في السهرات الرمضانية.

وقد برز كاماتشو للجمهور في أعمال مثل "سبع حجار" و«دوار الصالحين" و«دشرة زكي" و«أخو البنات"، حيث تقاسم البطولة مع أسماء لامعة مثل زينب عراس وفوزي سايحي.

لم ينس كاماتشو فضل المسرح الذي كان مدرسته الأولى في عالم الفن وصقل مواهبه، فقد أنهى مؤخرا تصوير فيلم تلفزيوني بعنوان "الفراق"، من إخراج يوسف محساس، والمتوقع عرضه في رمضان المقبل.

من حي "طنجة" الشعبي إلى استوديوهات التلفزيون الوطني، عبر بوابة "كحلة وبيضاء"، نجح النوري رويقم، المعروف بكاماتشو، في تحويل شغفه بالفن إلى مهنة ناجحة، فكانت رحلة ميزها الإصرار والموهبة، وأثبتت أنّ الأحلام ممكنة إذا اقترنت بالعزيمة والعمل الجاد.

فتح باب المشاركة لـ "أيّام أفلام الموبايل"

أفكـــار إبداعيـــة بهواتـــف ذكيّـــة

أعلنت جمعية "تيزيري"، عبر بيان لها، عن فتح باب المشاركة في الطبعة الأولى لـ "الأيـام الـوطـنـيـة لأفـلام الموبايل".

أمينة جابالله

جاء في بيان الجمعية، أنّ الهدف من تنظيم هذه الأيام يتمثل في تمكين المبدعين من جميع أنحاء الوطن بعرض أفلامهم، التي تم تصويرها بالكامل باستخدام هواتفهم المحمولة، وكذا تسليط الضوء على قوة الهواتف الذكية في صناعة السينما، والتأكيد عدم ربط الإبداع بالأدوات، بل هو عبارة أساسا على قدرة الإنسان على التعبير والتواصل.

وحسب ذات المصدر، أنّ جمعية "تيزيري" تؤمن بأن الفن لا يقتصر على الأدوات، بل ينبع من فكرة قوية ورؤية مبدعة. لهذا، دعت جميع المخرجين والفنانين والمصورين إلى التسجيل والمشاركة في هذا المهرجان، الذي يتيح لهم فرصة إبراز مهاراتهم وإبداعهم في مجال صناعة الأفلام باستخدام "الموبايل".

وفي ذات الصدد، دعا المنظمون، المبدعين إلى إطلاق خيالهم من خلال استخدام "الموبايل" كأداة لابتكار قصص سينمائية مؤثرة، فالمهرجان الذي ينظم بالتنسيق مع مركز الترفيه العلمي لولاية جيجل، يفتح أمام السينمائيين فرصة تقديم أفلامهم التي تم تصويرها بـ "الموبايل" فقط، وعرضها أمام الجمهور، والتنافس للفوز بجوائز قيمة، وحتى المشاركة في مهرجانات ومناسبات ثقافية متميزة.

وجاء أيضا في البيان، أنّ لجنة الانتقاء ستقوم باختيار 7 أفلام للمشاركة في "الأيام الوطنية لأفلام الموبايل"، وسيتم منح جوائز قيمة للفائزين الثلاث، كما سيتم الإعلان عن فحواها لاحقا.

وفيما يخص شروط المشاركة، فقد تم التركيز على ضرورة استخدام "الموبايل" في التصوير، وأن لا تتعدى مدة الفيلم 15دقيقة. كما يُسمح باستخدام أي لغة، ولكن في حال إذا لم تكن لغة الفيلم العربية أو العامية، يجب توفير ترجمة، في حين يمكن تقديم الأفلام في فئات متنوعة، مثل الأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية والأفلام الروائية والأفلام التجريبية أو المبتكرة. علما أنّه يمنع منعا باتا المساس بالسيادة الوطنية والدين الإسلامي، حسب ما جاء في البيان.

ضمن ندوة نظّمتها الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية

فيروز رشّام تقرأ تاريخا غير مكتوب

■ دعوة لإبراز الإسهامات النسائية في مختلف المجالات الفكرية والعلمية

نظّمت الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، بالتعاون مع مخبر الجماليات والفنون ومخبر إشكالية البحث العلمي في بناء المجتمع العربي، ندوة فكرية حول كتاب "تاريخ النساء الذي لم يُكتب بعد: دراسة حول الكتابة والجندر في الثقافة العربية" للدكتورة فيروز رشام، شهدت حضور نخبة من الباحثين والأكاديميين، حيث تمت مناقشة إشكاليات كتابة التاريخ النسائي في ظل الهيمنة الذكورية على السرديات التاريخية والثقافية.

فاطمة الوحش

أشارت الدكتورة خديجة زتيلي، خلال عرضها للكتاب، إلى أن قراءة عمل فكري تهدف إلى تثمين الإبداع وتشجيع صاحبه على مواصلة العطاء، مع فتح المجال للنقد والتحليل بعيدًا عن إصدار أحكام مسبقة.

وأضافت أن اللقاء الفكري الذي جمع الحضور تأطّر بالعقل النقدي الذي يسعى إلى كشف المغلق والمسكوت عنه في تاريخ النساء. كما أوضحت أن الاهتمام الأكاديمي بالكتاب يعكس قيمته العلمية، حيث تم اعتماده في حلقات دراسية بأقسام الدراسات العليا والجندر في جامعات عربية عدة، مما يدل على مضامينه التجديدية.

وأوضحت زتيلي، أن الكاتبة فيروز رشام تسعى في هذا الكتاب إلى تفكيك الأسباب التي جعلت مساهمات النساء في الكتابة خجولة مقارنةً بالرجال، مؤكدةً أن الثقافة العربية ساهمت في تغييب صوت المرأة، مما جعل الكتابة النسائية فعل مقاومة ضد "وأد مستمر". فالنساء لم تتح لهن الفرصة للتعبير عن ذواتهن بحرية، بل غالبًا ما كُتِب عنهن من منظور الرجال، مما أدى إلى تقديم صور سلبية عنهم.

وقالت المتحدثة، إن رشام تتناول في الفصل الأول العلاقة بين الكتابة والجندر، متسائلةً: "لماذا لم يُكتب تاريخ النساء بعد؟ هل لأنهن لم يقدمن إنجازات تستحق الذكر، أم لأن السلطة الذكورية احتكرت هذه المهمة لنفسها؟".

وترى رشام أن التاريخ الذكوري تعمّد تغييب النساء، مستشهدةً بكتب مثل "الإصابة في منع النساء من الكتابة" الذي حذّر فيه مؤلفه، الرجال من تعليم النساء القراءة والكتابة، معتبرًا ذلك خطرًا على المجتمع.

وأشارت خديجة زتيلي، إلى أن رشام تتناول في الفصل الثاني كيفية تصوير "المرأة" في الثقافة الذكورية، واختتمت عرضها بالتأكيد على أن الكتاب يمثل خطوة هامة في تفكيك التصورات النمطية حول المرأة، مشيرةً إلى أن إعادة النظر في تاريخ النساء من منظور أكثر إنصافًا بات ضرورة ملحّة. ودعت إلى تشجيع البحث الأكاديمي في هذا المجال، مؤكدةً أن التاريخ لا يمكن أن يكون مكتملًا دون إبراز إسهامات النساء عبر العصور.

جزء من مشروع فكري

بدورها، لفتت الدكتورة إيمان كاسي موسى إلى أن الكتاب يتعامل مع مفهوم "المرأة الكاتبة" بوصفه جزءًا من مشروع فكري يسعى لإعادة كتابة التاريخ الثقافي. موضحة أن رشام تستعرض كيف كُتبت النساء من قِبَل الرجال في الأدب والفقه، وتُبرز الفرق بين أن تكتب المرأة عن نفسها، وأن يُكتب عنها وفق تصورات ذكورية.

كما تناولت كاسي موسى قضايا تمثيل المرأة في النصوص الأدبية، وناقشت أيضًا أهمية النقد الجندري في كشف هذه التمثيلات، وإعادة الاعتبار للكتابة النسائية بوصفها فعلًا تحرريًا يتجاوز التصورات النمطية.

واختُتمت الندوة بنقاش مفتوح بين المشاركين، حيث أكد المتدخلون على أهمية هذا النوع من الدراسات في إعادة قراءة تاريخ النساء من منظور أكثر إنصافًا. واتفق الحاضرون على أن كتاب "تاريخ النساء الذي لم يُكتب بعد"، يمثل إضافة نوعية إلى النقاش الأكاديمي حول الجندر والمعرفة، ويفتح المجال أمام مزيد من الأبحاث التي تركز على دور المرأة في إنتاج الفكر والفقه والتاريخ.

وأجمع المشاركون على ضرورة توسيع النقاش حول هذه القضايا، ودعم المشاريع البحثية التي تساهم في إبراز الإسهامات النسائية في مختلف المجالات الفكرية والعلمية، بهدف تحقيق قراءة أكثر شمولية وعدالة لتاريخ الإنسانية.

المحافظة السامية للأمازيغية تحتفي باللغة الأم اللغات الإفريقية

إبراز دور الجزائر في دعم التعددية اللغوية قاريّا

تحتفل المحافظة السامية للأمازيغية باليوم الدولي للغة الأم وأسبوع اللغات الإفريقية ببرنامج ثري يومي 23 و24 فيفري بتيزي وزو، وذلك بالتنسيق مع المجلس الشعبي الوطني، بحسب ما أفاد به بيان للمحافظة.

جاء في البيان أنه "في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعددية اللغوية والثقافية، تنظم المحافظة السامية للأمازيغية بالتنسيق مع المجلس الشعبي الوطني، فعاليات اليوم الدولي للغة الأم وأسبوع اللغات الأفريقية يومي 23 و24 فبراير الجاري بولاية تيزي وزو"، وذلك بهدف "إبراز دور الجزائر في دعم التعددية اللغوية على المستوى القاري، وتعزيز الجهود الرامية إلى تثمين الإرث اللغوي والثقافي الوطني والإفريقي".

وستتميز هذه التظاهرة ببرنامج علمي وثقافي ثري تتخلله محاضرات أكاديمية حول العلاقة بين اللغة الأم والهوية الثقافية في الجزائر، إلى جانب تقديم عرض شامل للأطلس الأمازيغي الذي يعد ثمرة جهود بحثية، تسلط الضوء على الامتداد الجغرافي والتاريخي للغة الأمازيغية، وفق ذات المصدر.

كما يتضمن البرنامج المسطر – يضيف البيان- تنظيم ندوة تنشطها المحافظة السامية للأمازيغية تخصص لعرض مستجدات الجهود الرامية إلى ترقية اللغة الأمازيغية، وتعزيز حضورها في مختلف المجالات، وأيضا تنظيم زيارة إلى المركز النفسي البيداغوجي ببوخالفة، حيث سيتم تسليط الضوء على الأساليب المعتمدة في تعليم اللغات الأم، لا سيما لذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي سياق تعزيز التبادل الثقافي والانفتاح على الموروث اللغوي القاري، سيتم تخصيص جلسات نقاش حول تأثيرات اللغات الأفريقية على الجزائر، بمشاركة أكاديميين وخبراء في مجال اللسانيات، وذلك تحت شعار "نظرات متقاطعة"، علاوة على تنظيم معارض وأجنحة تفاعلية تعرض فيها مختلف أوجه التنوّع اللغوي والثقافي الإفريقي، بحسب البيان.

العرض الشرفي الأول بسينماتك الجزائر

"أرض الانتقام".. حكاية تيه سرمدي

احتضنت سينماتك الجزائر، بالجزائر العاصمة، العرض الشرفي الأول لفيلم "أرض الانتقام" لمخرجه أنيس جعاد، الذي يتناول قصة اجتماعية تدور أحداثها حول مدى قدرة الإنسان على تخطي مصاعب الحياة وتجاوز الخلافات الأسرية.

تم عرض الفيلم في إطار العروض الخاصة بإنتاجات وزارة الثقافة والفنون عن طريق المركز الجزائري لتطوير السينما، أخرجه وكتبه أنيس جعاد بنزعة واقعية أظهرت جانبا من طبائع النفس البشرية وصراع الخير والشر، إذ يروي العمل في 96 دقيقة قصة "جمال" رجل خمسيني يحاول بصعوبة الاندماج في الحياة الاجتماعية بعد خروجه من السجن.

حيث يظهر بطل الفيلم كشخصية عنيدة تكتم بداخلها غضب شديد ورغبة في الانتقام، واسترجاع ما سلب منه بعد وقوعه ضحية استغلال وخيانة ثقة من قبل أشخاص تسببوا في إفلاسه، على غرار رئيسه في العمل وزوجته التي تخلت عنه وحرمته من ماله ولقاء ابنه الوحيد.

تتطور أحداث الفيلم وتزداد تعقيدا عندما يتيه "جمال" في رحلة البحث عن الذات وفي طريقة مثلى لإعادة بناء حياته على أسس صحيحة، دون أن يتخلى عن فكرة استرجاع أمواله وفي حل يساعده على تجاوز محنته، فيقرر العودة إلى مسقط رأسه بقريته الصغيرة، ويحاول استصلاح إحدى القطع الأرضية لكنه يصطدم بمطبات وصعوبات يكتشف لاحقا أنها مقصودة، وهي نتاج خلاف قديم بين العائلات يدفعه إلى إعادة النظر في مشروعه.

تحمل الممثل سمير الحكيم دور البطولة منذ البداية، وكان المحرك الأساسي لكل تفاصيل هذه القصة الاجتماعية، التي تكشف في طريقها أدوارا ثانوية أخرى دخلت في صراع معه أو تضامنت معه، حيث وزعت الأدوار على مجموعة من الوجوه الفنية الجزائرية، منهم رشيد بن علال ومحمد موفق وشوقي عماري وهيفاء رحيم وغيرهم..

بكاميرا ثابتة يصور أنيس جعاد البطل وهو في حالة تيه سرمدي وتفكير مستمر في مآل حياته، قبالة هذه المستجدات التي تعقّد من تقدمه في حياته. ويسجل ذلك في مشاهد داخلية وخارجية ريتم الحياة اليومية في المدينة وفي القرية، ويلتقط ملامح التعاسة والتعب في وجه "جمال" ويغوص في صمته الغاضب.

كما اختار جعاد التقشف في الحوار دون المساس بجمالية العمل، وركز على تسلسل منطقي وواضح لأحداث القصة، وفق رؤية إخراجية تعتمد على الانتقال من شخص إلى آخر ضمن حيز زماني ومكاني، وبشكل يولد تسلسلا لأحداث القصة وفق خط كرونولوجي واضح.

سبق لهذا الفيلم أن شارك في مهرجانات وطنية وعربية، على غرار مهرجان القاهرة الدولي ومهرجان وهران للفيلم العربي، حيث تم خلال الدورة الـ 12 للمهرجان تتويج "أرض الانتقام" بجائزة لجنة التحكيم للنقد، وتحصل الممثل سمير الحكيم على جائزة أفضل دور رجالي.

صدور "جلاب الابن البار".. للكاتب مخلوف الشابي

قصص وحكايات من تجارب الحياة

صدر حديثًا للكاتب مخلوف الشابي، ابن بلدية الرحية في ولاية أم البواقي، كتابه الثاني بعنوان "جلاب الابن البار"، عن دار النشر "الدار السعيد" في ولاية تبسة.

فاطمة الوحش

يُعتبر الإصدار خطوة جديدة في مسيرة مخلوف الشابي الأدبية، حيث يأتي بعد كتابه الأول "أحلام وأوهام"، ليعزّز من خلاله مكانته كواحد من الكتّاب الذين يسعون إلى تقديم أعمال أدبية تحمل في طياتها رسائل إنسانية وأخلاقية عميقة.

يضم الكتاب مجموعة من القصص القصيرة، بعضها يُروى على لسان الحيوانات، وهو أسلوب أدبي يعتمد على الرمزية لإيصال الأفكار والقيم الإنسانية. وقد أوضح الكاتب أن هذه القصص هي نتاج تجارب شخصية عاشها أو شهدها، بالإضافة إلى مواقف ألهمته لصياغتها في قالب قصصي شيق. ويهدف من خلالها إلى إيصال رسائل أخلاقية واجتماعية، تحث على العمل الصالح وتجنب الوقوع في الأخطاء، مع التركيز على أهمية التعلم من التجارب الحياتية.

كما يأمل مخلوف، أن يكون هذا الكتاب إضافة قيّمة إلى المكتبة الأدبية الجزائرية، وأن يلقى استحسان القراء الذين يبحثون عن أعمال تحمل عمقًا فكريًا وأخلاقيًا.. كما أعرب عن نيته في مواصلة مشواره الأدبي بتأليف كتب أخرى، لتعزيز مسيرته الأدبية وتقديم المزيد من الأعمال التي تلامس واقع المجتمع وتعالج قضاياه بأسلوب قصصي مميز.

يُعتبر كتاب "جلاب الابن البار" أكثر من مجرد مجموعة قصصية؛ فهو عمل أدبي يهدف إلى التأثير في القارئ وإثارة تفكيره، من خلال طرح قضايا إنسانية واجتماعية بأسلوب سلس ومشوق. ويعكس هذا الإصدار تطور الكاتب في مجال الكتابة القصصية، وقدرته على تحويل التجارب الشخصية إلى أعمال أدبية تحمل رسائل قوية ومؤثرة.

وبهذا الإصدار، يؤكد مخلوف الكاتب حضوره في الساحة الأدبية الجزائرية، ويبرز دور الأدب كوسيلة لتغيير المجتمع ونشر القيم الإيجابية.

عمار قاسمي يطرح كتابه الجديد "الاستدلال في علم العقائد.."

إعادة فحص المتون العقدية في ظروف ملابسات إنتاجها

يطرح الدكتور عمار قاسمي، أستاذ الفلسفة والعقيدة بكلية أصول الدين، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، في مؤلفه الموسوم بـ«مناهج الاستدلال في علم العقائد"، موضوع المتون العقدية، وذلك وفق مناهج و آليات من شأنها أن تخدم دارسي الشريعة.

أمينة جابالله

يهدف كتاب "مناهج الاستدلال في علم العقائد"، الصادر عن "دار الكتب العلمية" ببيروت (بلبنان) . بحسب مقدمة المؤلف – إلى إعادة فحص المتون العقدية في ظروف ملابسات إنتاجها المكاني والزماني والمعرفي، للكشف عن المناهج والآليات المنهجية التي شكلت طرق الاستدلال، والتي استخدمت بعد نهاية الخلافة الراشدة، عند مختلف الفِرَق الكلامية الكبرى، أمثال كل من: السلف والأشاعرة والماتوريدية والمعتزلة والمتصوفة.

وفي ذات السياق، قدم المؤلف تعريفا لكل من المنهج والمنهجية، حيث كتب عن الأول "هو أداة التفكير التي تُجمع به الحقائق ويتم تحليلها وتفسيرها وفهمها وفقهها، بما تُمد به المنهجية من عقائد ومبادئ ومسلمات ومفاهيم".

أما المنهجية فيعرفها المؤلف، بأنها "هي العلم الذي يدرس كيفية بناء المناهج واختبارها وتشغيلها، وتعديلها، ونقضها وإعادة بنائها".

ويتضمن الإصدار أيضا، مباحث حول الاستفادة من هذه التجربة المنهجية في التعامل مع المنهجيات الحديثة والمعاصرة في مجال الفكر العقدي.

كما يمكن من خلال هذا الكتاب القيم، الاستفادة من الحقبة النبوية وحقبة الخلافة الراشدة في عملية التأصيل، واستنباط الأبعاد والآليات العملية التي تضفي على المناهج بعدا واقعيا، يرتبط بحياة الناس وبوائم بين فكرهم واعتقادهم وما يجري في حياتهم المعيشة.

رفض تهجير الفلسطينيّين وندّد بانتهاكات الصّهاينة

منظّمة التّحرير وحماس ترحّبان ببيان القمّة الإفريقية

المواقف الأصيلة لدول إفريقيا امتداد طبيعي لتاريخها النّضالي ضد الاستعمار

أشادت منظّمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس، بالمواقف التي اتّخذتها القمّة الإفريقية في ختام دورتها العادية 38، والتي أكّدت فيها دعمها للقضية الفلسطينية.

أشاد المجلس الوطني الفلسطيني، بإدانة القمة الإفريقية لعدوان الاحتلال على قطاع غزة، وتأكيدها على رفضها لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم واعتبرته انتهاكا للقانون الدولي، كما أثنى على تأكيد القمة على أهمية إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطيني، معتبرا أن هذا الموقف "يعكس التزام الدول الإفريقية بحقوق شعبنا ورفضها للممارسات الصهيونية".

وأكّد أنّ هذه المواقف "تدعم نضال شعبنا، وتزيد من الضغط على الاحتلال للامتثال للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة"، وطالب المجتمع الدولي للاقتداء بهذه المواقف والعمل على إنهاء الاحتلال، وتحقيق السلام العادل على أساس قرارات الأمم المتحدة وحقوق الشعب الفلسطيني.

كما رحّبت وزارة الخارجية الفلسطينية بالبيان الختامي الصادر عن القمة الإفريقية، خاصة ما ورد فيه من "مواقف مشرفة، بشأن الاحتلال والعدوان الصهيوني وحرب الإبادة ضد شعبنا". وأشادت بما جاء في البيان من رفض القمة لمخططات التهجير والضم.

تصعيد الضّغط السّياسي والقانوني

من جهتها، دعت حركة حماس، أمس الاثنين، الدول الإفريقية إلى تصعيد الضغط السياسي والقانوني على الكيان الصهيوني في إطار الترجمة العملية لموقفها الصادر في البيان الختامي للقمة الإفريقية.

وأكّد البيان الختامي الصادر عن القمة العادية 38 للاتحاد الإفريقي، الأحد، أن "تهجير الفلسطينيين من أرضهم مخالف للقانون الدولي"، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا).

وقالت حركة حماس في بيانها، إنّها تثمّن "ما ورد في البيان الختامي للقمة الإفريقية، من مواقف مبدئية وشجاعة تدين الحرب الصهيونية الوحشية على غزة، وترفض انتهاكات الاحتلال للقانون الدولي، وتؤكد أنه يرتكب جريمة إبادة جماعية بحق شعبنا الفلسطيني، داعية إلى محاكمته دولياً، ووقف كافة أشكال التعاون والتطبيع معه حتى ينهي احتلاله وعدوانه".

وتابعت: "نعتبر هذه المواقف الأصيلة من دول القارة الإفريقية امتداداً طبيعياً لتاريخها النضالي ضد الاستعمار والظلم، وانحيازها الدائم لقيم الحرية والعدالة وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها".

واعتبرت ذلك الموقف "دعما مهما لصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة جرائم الاحتلال، ورسالة واضحة للمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في وقف العدوان الصهيوني".ودعت الحركة الدول الإفريقية إلى ترجمة مواقفها إلى إجراءات عملية عبر "تصعيد الضغط السياسي والقانوني على الاحتلال، وتعزيز الدعم للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، وتعزيز صمود شعبنا حتى تحقيق حريته وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس".

وفي 29 ديسمبر 2023، رفعت جنوب إفريقيا دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية، تتهم فيها الاحتلال الصهيوني بارتكاب"جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة.

ونقلت "وفا" عن البيان الختامي للقمة الإفريقية التي اختتمت أعمالها الأحد، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، تأكيده على أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع وتحقيق الاستقرار.

وندّد البيان الختامي، بـ "الحرب الصهيونية والعدوان الهمجي على قطاع غزة، ورفض انتهاكات الاحتلال للقانون الدولي واستهدافها المدنيين والبنية التحتية".

وأوضح أن "تهجير الفلسطينيين من أرضهم مخالف للقانون الدولي"، لافتا إلى أن "الكيان الصهيوني يرتكب إبادة جماعية في حق الفلسطينيين ويجب محاكمته دوليًا".

كما دعا القادة الأفارقة إلى "وقف أي شكل من أشكال التعاون أو التطبيع مع الكيان الصهيوني حتى ينهي احتلاله وعدوانه على فلسطين"، وفق المصدر ذاته.

وانطلقت أعمال القمة، السبت بمشاركة رئيس دولة فلسطين محمود عباس، إلى جانب قادة الدول الإفريقية وممثلين عن منظمات دولية وإقليمية.

وفي كلمته أمام القمّة، جدّد عباس، "رفضه المطلق لأية دعوات تهدف إلى تهجير الشعب الفلسطيني من وطنه"، لافتا إلى أنّ ذلك "من شأنه إبقاء المنطقة في دائرة العنف، بدلا من الذهاب لصنع السلام".

والأسبوع الماضي، كشف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمؤتمر صحفي جمعه مع رئيس الوزراء الصهيوني في البيت الأبيض، عزم بلاده تهجير كامل سكان قطاع غزة إلى دول أخرى.

اعتقالات ودمار هائل في البنية التّحتية

الاحتلال يقتحم نابلس ويواصل عدوانه على جنين وطولكرم

يواصل الاحتلال الصهيوني عدوانه على مدينة جنين ومخيمها مخلفا 25 شهيداً وعشرات الإصابات، ودمار واسع في البنية التحتية والممتلكات.

قامت جرافات الاحتلال، أمس، بشق شوارع جديدة بمخيم جنين، امتدادا من شارع مهيوب حتى حارة جورة الذهب، ومن غرب المخيم الجديد حتى حارة عبد الله عزام، ومن حارة الوهدان باتجاه جورة الذهب، بالإضافة لشق طريق من منطقة الجبل حتى منتصف المخيم، كما وسعت شوارع أخرى داخل المخيم.

وقالت مصادر محلية، إن الاحتلال أغلق جزءاً من شارع مهيوب بالسواتر الترابية، كما أغلق مدخل المخيم الجديد. وأضافت، قوات الجيش الصهيوني اعتقلت أكثر من 150 مواطنا في مخيم جنين، وأخضعت العشرات للتحقيق الميداني، فيما داهمت قوة راجلة بأعداد كبيرة منزل يعود لعائلة العامر في محيط مسجد الأسير.واقتحمت قوات الاحتلال أيضا منزل الشهيدين همام وحارث حشاش في حرش السعادة بمدينة جنين وفتشته وذلك قبل تنفيذ قرار هدمه، بينما احتجزت مواطنين في حي خروبة ومحيط دوار البطيخة والداخلية، وفي محيط دوار يحيى عياش.

ومع استمرار العدوان على مخيم جنين، يتكشف الدمار الهائل يوماً بعد يوم في منازل وممتلكات ومحال المواطنين في أحياء وشوارع المخيم، فيما يواصل الاحتلال دفع تعزيزات عسكرية مصحوبة بالجرافات وصهاريج الوقود إلى مداخل ومحيط المخيم، كما تواصل جرّافات الاحتلال أعمال التدمير والهدم وفتح شوارع في عدة أحياء من مخيم جنين كما يستمر تحليق الطائرات المسيرة على ارتفاعات منخفضة في سماء المخيم.

التّكيّف مع الوضع الجديد صعب

عشرات الآلاف من الأرامل والأيتام..وجه آخر لوحشية حرب غزّة

"فقدت من كان لي السند والمعيل، وحالي كحال الآلاف من النساء الثكلى بسبب الحرب في غزة". بهذه الكلمات المؤلمة بدأت زجاج شكري، حديثها عن انقلاب حياتها وحياة أبنائها رأسًا على عقب بفعل الحرب التي استمرت لأزيد من 15 شهرًا".

الحرب التي خلّفت عشرات الآلاف من الأرامل والأيتام في غزة، في وجه آخر لوحشيتها، يعيشون جميعهم بلا آباء أو أمهات، ممّا خلّف آثارًا نفسية واجتماعية واقتصادية معقدة، خاصة مع العدد الهائل من الضحايا والمصابين.

وتقول شكري، إنّها "فقدت زوجها خلال قصف صهيوني لمركز إيواء وسط قطاع غزة، بالرغم من نزوحها وعائلتها لما سمته سلطات الاحتلال المناطق الآمنة"، لافتّة إلى أن هذه الحادثة حولت حياتها لجحيم لا يطاق.

وأوضحت أنّها تجد صعوبة في التكيف مع الوضع الجديد بعد أن وجدت نفسها أمًا وأبًا لثلاثة من الأطفال و4 من المراهقين"، مشيرّة إلى أنها تواجه صعوبة كبيرة في التكيف مع الظروف الحالية، في ظل حالة الترقب والخوف الشديدين من استئناف الحرب.

38 ألف يتيم

وتصف مؤسّسات الأمم المتحدة الحرب في غزة بـ "الحرب على النساء"، خاصة وأنّها أدّت لاستشهاد أكثر من 50 ألفًا من الفلسطينيين، 70 بالمائة منهم من النساء والأطفال، في حين يفوق عدد الأرامل عن العشرة آلاف سيدة.

ووفق المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، فإنّ الآلاف من الأطفال أصبحوا أيتامًا بسبب الحرب، وأن 3 بالمائة منهم فقدوا كلا الوالدين، وهو الأمر الذي يمثل معاناة أخرى للأجيال الجديدة في غزة، بمعادلات اجتماعية واقتصادية جديدة يصعب التعامل معها.

وأكّد مدير وحدة المعلومات والأرشيف في وزارة الصحة الفلسطينية، زاهر الوحيدي، أنّ "نحو 14 سيدة أضيفت لسجل الأرامل بسبب الحرب في غزة"، مشيرًا إلى أنّ عدد الأطفال الذين أصبحوا أيتامًا تجاوز 38 ألفًا، سواء فقدوا الوالدين أو أحدهم.

وقال الوحيدي إنّ "ذلك يعكس كارثة إنسانية غير مسبوقة في غزة، ومعادلة صعبة لا يمكن التعامل معها أو حلها"، لافتًا إلى أنه حتى اللحظة لا يوجد أي برامج واضحة من أجل التعامل مع هذه الأعداد الهائلة من الأرامل والأيتام.وأشار إلى أنّه "بسبب الحرب فإن هناك أكثر من 13 ألف أسرة من الأيتام، والتي تحتاج لتدخل دولي عاجل من أجل تقديم الدعم النفسي والاقتصادي والإنساني لهم"، مشدّدًا على أنه يمكن تصنيف تلك الأسر "أسر منكوبة".

واعتبر المسؤول المحلي أنّ "الأرقام الهائلة لأعداد الأرامل والأيتام تمثّل إشارة واضحة وقوية على الكوارث التي تسببت بها الحرب في غزة، وتدفع نحو تحرك دولي لتبني قضايا هذه الفئات الهشة، ولمعاجلة آثار الحرب المدمرة عليهم".

وأضاف "الجهات المختصة تواصل العمل والتواصل مع المؤسسات الدولية من أجل البدء في برامج خاصة بهذه الفئة في أسرع وقت ممكن"، لافتًا إلى أن الظروف الاستثنائية في غزة تحول دون تقديم الخدمات اللازمة لهم.

اضطرابات نفسية

وقال المختص في الطب النفسي، أشرف زقوت، إنّ "فئة الأرامل والأيتام من أكثر الفئات التي ستعاني نفسيًا من آثار الحرب المدمرة في غزة"، مشيرا إلى أن الجهات المختصة رصدت ارتفاعًا بالاضطرابات النفسية لهذه الفئة.

وأوضح زقوت، أنه "في إطار البرامج الأولية رصد إصابة الآلاف من الأطفال بصدمات ما بعد الحرب، واضطرابات النوم والقلق والعصبية الزائدة"، لافتًا إلى أن ذلك بشكل مشترك مع السيدات اللواتي عانين من مرارة الحرب.

وأضاف: "الحرب تسببت لهذه الفئة بالعديد من الأمراض النفسية، التي تحتاج إلى برامج طارئة واستثنائية من أجل العمل على حلها"، لافتًا إلى أن استمرار الأوضاع الحالية بغزة تحول دون البدء بتنفيذ تلك البرامج أو التعامل مع الاضطرابات النفسية للأرامل والأيتام.

وأشار "أكثر ما تواجه هذه الفئة هو القلق والتوتر واضطرابات النوم، كما أن البعض يعاني من نوبات الهلع والعصبية المفرطة"، لافتًا إلى أن بعض تلك الحالات يتطلب تدخل علاجي استثنائي، وبالعقاقير الطبية.

بينما ينشغل العالم بإطلاق سراح الأسرى وإنهاء الحرب

الاحتلال يخطّط لبناء ألف وحدة استيطانية في الضّفة

شرع الكيان الصهيوني في بدء إجراءات بناء 974 وحدة استيطانية في مستوطنة "إفرات" جنوب مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وقالت حركة "السلام الآن" اليسارية الصهيونية المعنية برصد الاستيطان بالضفة الغربية: "نشرت الإدارة المدنية الصهيونية عطاء جديدا لبناء 974 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة إفرات جنوب مدينة بيت لحم".

وأضافت الحركة، في بيان أصدرته الأحد: "العطاء مخصص لإقامة حي جديد يوسع مستوطنة إفرات بـ 644 دونمًا، ويزيد عدد السكان بنحو 40 بالمائة".

وتابعت: "تعيق مستوطنة إفرات تطوير مدينة بيت لحم الواقعة إلى الجنوب، وإذا سعت سلطات الاحتلال إلى ضمها إليها، فإنها بذلك ستقطع جنوب الضفة الغربية بالكامل".

وأشارت" السلام الآن" إلى أنه "بينما يركز شعب الكيان أنظاره على إطلاق سراح الأسرى وإنهاء الحرب، تعمل حكومة بنيامين نتنياهو على فرض حقائق على الأرض من شأنها أن تدمر فرصة السلام والتسوية".

وشددت أنه "بات من الواضح الآن أن العمل العسكري وحده لن يجلب حلاً للصراع أو الأمن للاحتلال، وأننا في نهاية المطاف سوف نضطر إلى التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين".

واختتمت "السلام الآن" بالقول إن "حكومة نتنياهو تضر بالمصالح الصهيونية، وتقوض الحل الوحيد الذي يمكن أن يجلب لنا الأمن والسلام".

ومنذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، تكشف سلطات الاحتلال الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

ويحدث ذلك على وقع تصريحات رسمية صهيونية برفض إقامة دولة فلسطينية، في انتهاك وتحد لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وتؤكّد الأمم المتحدة أن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني، ويقوض فرص معالجة الصراع وفق مبدأ حل الدولتين، ودون جدوى تدعو منذ عقود لوقفه.

ومنذ 7 أكتوبر 2023، وسّع الجيش الصهيوني والمستوطنون اعتداءاتهم في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ما أسفر حتى مساء الأحد عن استشهاد 910 فلسطينيين، وإصابة نحو 7 آلاف، واعتقال 14 ألفا و300 آخرين، وفق معطيات فلسطينية رسمية.

وخلال الفترة ذاتها طالت عمليات الهدم الصهيونية 1359 منشأة فلسطينية في المنطقة "ج"، نتج عنها تشريد 1166 فلسطينيا، وفق معطيات للأمم المتحدة.

وبلغ عدد المستوطنين الصهاينة بالضفة نهاية 2024 نحو 770 ألفا، موزعين على 180 مستوطنة و256 بؤرة استيطانية، منها 138 بؤرة تصنّف على أنها رعوية وزراعية، حسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

يمثّل قوّة احتلال تبثّ التّوتّر في المنطقة.. الرّئيس غالي:

المغـــرب لـــن يكـــون صوتـــا للسّلـــم والأمـــن بإفريقيـــا

أشار رئيس الجمهورية الصّحراوية، الأمين العام لجبهة البوليساريو، السيد إبراهيم غالي، في مداخلته أمام القمة الإفريقية الثامنة والثلاثين التي اختتمت أشغالها الأحد بالعاصمة الإثيوبية، إلى أنّ الخرق المغربي السافر لاتفاق وقف إطلاق النار، وما انجر عنه كفيل بإدخال المنطقة في مزيد من التوتر.

وأعاد الرئيس ابراهيم غالي، تذكير القادة الأفارقة بضرورة المساهمة في تكريس مبدأ السلم والأمن على قاعدة احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار، منبّها إلى أن الأوضاع آهلة إلى مزيد من التصعيد إذا لم يمتثل الاحتلال المغربي للقرارات التي تدعو إلى تمكين الصحراويين من حقهم الثابت في الحرية وتقرير المصير.

وذكّر الرئيس الصحراوي القادة المجتمعين بكافة الأحكام الصادرة عن المحكمة الإفريقية، وكذلك محكمة العدل الأوروبية التي تصف الجمهورية الصحراوية والمملكة المغربية بالبلدين المنفصلين والمتمايزين، وأشار إلى أن ما يقوم به الاحتلال المغربي وبعض الشركاء من نهب لخيرات الإقليم المحتل، غير مشروع ولا مبرر وأن الشعب الصحراوي هو الوحيد الذي من حقه الاستفادة من هذه الموارد.

وأضاف أن "المغرب كقوة احتلال لا يمكن له أن يكون صوتا للسلم، ولا للأمن في القارة مادام يحتل جارا وبلدا عضوا في الاتحاد الإفريقي وينهب ثرواته بصورة غير شرعية".

من ناحية ثانية، يستعد الصّحراويون لإحياء الذكرى 49 لإعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

وتمثّل هذه المناسبة محطة لاستذكار مسيرة نحو نصف قرن منذ إعلان الجمهورية التي جمعت الشعب الصحراوي موحّدا تحت راية النضال السياسي والعسكري بقيادة جبهة البوليساريو.

وقد كان إعلان تأسيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، في 27 فبراير 1976، شكلا من أشكال المعارضة السياسية للأطماع التوسعية المغربية، بعد انسحاب الإدارة الإسبانية. وشكّل الإطار الأمثل لتوحيد إرادة الشعب الصحراوي ضد المؤامرات التوسعية المغربية التي سعى من خلالها المحتل المغربي إلى اجتثاث الشعب الصحراوي من جذوره والمساس بحقوقه كشعب له تاريخ وهوية مثل كافة شعوب العالم".

استنادًا إلى ماضيها الإجرامي ودعمها للإبادة والتّهجير

دعـــوى قضائيـــة بالربـــاط ضـد وزيـــرة صهيونيـــة تـــزور المغـــرب اليـــوم

رفعت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، أمس الاثنين، أمام محكمة الاستئناف بالعاصمة المغربية، دعوى قضائية ضد الوزيرة الصهيونية التي تزور المغرب للمشاركة في المؤتمر الوزاري العالمي الرابع للسلامة الطرقية، المزمع عقده في مراكش بداية من اليوم وإلى غاية الخميس القادم.

جاء في بيان صادر عن المجموعة، أنّ مناهضي التطبيع في المغرب يقدّمون "هذه الشكاية ضد هذه الصهيونية استنادًا إلى اتهامات موجهة لها عن ماضيها الإجرامي ومسؤوليتها في الحكومة الحالية بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية".

وأضاف البيان الذي حمل توقيع عبد الحفيظ السريتي، منسق سكرتارية المجموعة، أن "كل القوى الحية بالمغرب تعتبر أن وجودها على الأراضي المغربية يشكل استفزازًا لمشاعر الشعب المغربي"، وتطالب السلطات القضائية باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في حقها.

وتنتمي الوزيرة الصهيونية التي تتولى حقيبة المواصلات والسلامة على الطرق، إلى حزب الليكود اليميني المتطرف، كما شغلت سابقًا منصب الناطقة بلسان جيش الاحتلال، وقد ولدت في الكيان الغاصب عام 1965 لأب من اليهود المغاربة وأم إسبانية. وتدرجت في الجيش الصهيوني الدموي حتى بلغت رتبة عميد، كما اشتهرت بتصريحاتها العنصرية المتطرفة ضد الفلسطينيين والعرب والمسلمين، وتعتبر من المدافعين الأشداء على إفراغ الأراضي الفلسطينية من أهلها بالإبادة والتهجير القسري.

وكانت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين حشدت لوقفة نظّمت يوم الجمعة الماضي للاحتجاج على الزيارة المشؤومة لوزيرة المواصلات الصهيونية، وللتعبير عن تمسّك المغاربة بإسقاط التطبيع.

من جهتها، اعتبرت الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع، الزيارة المرتقبة لوزيرة الكيان الصهيوني إلى مراكش، تعبيرا عن إصرار النظام على مواصلة علاقاته المتشعبة على كافة المستويات مع هذا الكيان المجرم.

وطالبت الجبهة في بيان لها الدولة المغربية مجدّدا بوضع حد لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، ومتابعة مجرمي الحرب المشاركين في العدوان على الشعب الفلسطيني.

بدورها، عبّرت حركة التوحيد والإصلاح عن رفضها المطلق لاستضافة أي صهيوني مجرم بالمغرب، ودعت عموم الشعب المغربي إلى اليقظة والحذر والتنديد بكل أشكال التطبيع، كما جدّدت بإصرار مطلب إسقاط التطبيع والتراجع عن كل الاتفاقيات مع العدو الصهيوني.

سبق واتّهم بالتّحرّش الجنسي ضدّ نساء مغربيات

دبلومـاسـي صهيـوني يأمـر المخـزن بمنـع المظاهـرات الدّاعمـة لفلسطـين

أثارت تصريحات الرّئيس السابق لمكتب الاتصال الصهيوني في الرباط غضبا عارما في المغرب، بعدما انتقد المظاهرات الشعبية الداعمة للقضية الفلسطينية وحرق علم كيانه الغاصب، حيث اعتبرها مغاربة تجرؤا وتطاولا على سلطات بلادهم.

جاء ذلك بعدما انتقد الدبلوماسي الصهيوني السابق، المتهم بالتحرش الجنسي بنساء مغربيات، المظاهرات الشعبية الداعمة للقضية الفلسطينية، وأصدر أوامر فوقية للسلطات المغربية في منشور له على منصة "إكس" يطالبها بمنع هذه المظاهرات، بالإضافة إلى دعوته لوقف حرق راية كيانه في هذه الفعاليات.

وقد ردّ المرصد المغربي لمناهضة التطبيع على المنشور، ببيان يطالب من خلاله الرئيس السابق لمكتب الاتصال الصهيوني في الرباط، ديفيد غوفرين، بعدم التدخل في الشؤون المغربية، ودعا إلى الاستمرار في المظاهرات الداعمة للقضية الفلسطينية.

كما أضاف في بيانه أن: "غوفرين لا يزعجه أبدا أن جيش كيانه قتل أزيد من 50 ألف مواطن فلسطيني، فضلا عن تدميره غزة بمستشفياتها ومدارسها".

وفي السياق نفسه، انتقد الإعلامي المغربي سليمان الريسوني، في منشور له عبر "فيسبوك"، تصريحات غوفرين. وقال الريسوني: "المتحرش الصهيوني (المتهم بالتحرش بمغربيات) يأمر السلطات المغربية بوضع حد للتضامن مع فلسطين..لا يحق لمثله أن يعطي الأوامر".

من جانبه، أكّد الحقوقي المغربي بلال العاقل، في منشور له على فيسبوك إنه "بعد دعوة غوفرين يجب الاستمرار في المظاهرات" وأضاف: "من الآن فصاعدا أي شكل من أشكال الاحتجاج ضد الإبادة لا تتم فيه عملية إحراق العلم الصهيوني سيعتبر شكلا ناقصا..غوفرين يشعر بالغضب".

ضحايـــا زلـــزال الحـــوز يعـــودون إلـــى الشّـــارع

وقفة احتجاجية أمام البرلمان للمطالبة بالإنصاف وحفظ الكرامة

عاد متضرّرو زلزال الحوز لطرق أبواب المسؤولين بالرباط، عبر وقفة احتجاجية نظموها، أمس الاثنين، أمام مبنى البرلمان، جدّدوا فيها صرخاتهم للمطالبة بوقف المعاناة والإقصاء، ومختلف أشكال الظلم الذي يتعرّضون له منذ أن دكّ الزلزال منازلهم في 8 سبتمبر 2023.

وتكبّد المئات من ضحايا الزلزال، نساء ورجالا، عناء الانتقال من دواويرهم بالأقاليم المتضررة من الزلزال إلى الرباط بعدما انغلقت في وجوههم الأبواب على المستوى الإقليمي والجهوي، وبعدما باء إعلانهم عن وقف الاحتجاجات لفتح باب الحوار بالفشل، حيث لم تتلق أي جهة رسالتهم، ولم يتم فتح أي حوار للإنصات للمشاكل وحلها.

وإلى جانب الأعلام الوطنية، وصور منازلهم ودواويرهم المدمرة، رفع المحتجّون لافتات حملت مطالب بفتح تحقيق في اختلالات شابت تدبير ملفهم، إلى جانب التماس تدخل ملكي، مع رفع صور لرئيس تنسيقيتهم سعيد آيت مهدي والمطالبة بإطلاق سراحه.وصدحت حناجر المتضررين ونشطاء متضامنين بشعارات من قبيل "علاش جينا واحتجينا الإنصاف لي بغينا"، و«يا وزير يا مسؤول هادشي ماشي معقول"، و«علاش جينا واحتجينا السكن لي بغينا".

ونقل المحتجون معاناتهم في الخيام، حيث يتهدّدهم وأطفالهم الخطر من كل جانب، ويفتقرون لأبسط ظروف العيش الكريم، دون عمل ودون دخل ودون موارد، يعانون الجوع والفاقة.

وأكّد المشاركون في الوقفة، أن غالبية المتضررين، وهم بالآلاف، لم يستطيعوا التنقل للاحتجاج بالرباط، بسبب عدم قدرتهم على توفير سعر تذكرة الحافلة، ومنهم العجزة وذوو الإعاقة، ملتمسين وقف الاختلالات، وتمكينهم من حقهم الذي أعلنت عنه السلطات.وخلال ندوة صحافية سبقت الوقفة، رصدت اللجنة الوطنية للتضامن مع الناشط الحقوقي سعيد آيت مهدي استمرار الأوضاع المزرية التي يعيشها ضحايا الزلزال منذ سنة ونصف، في ظل الخروقات التي شابت عملية توزيع الدعم، والتضييق الذي يتعرض له المدافعون عنهم.

وانتقدت اللجنة البطء الشديد في تقديم الدفعات حتى بالنسبة للأسر المستفيدة مما أخر بشكل واضح عملية إعادة الإعمار والبناء، كما لا يزال مصير عدد كبير من الأسر مجهولا بعدما تم إخبارهم باستحالة إعادة بناء وإعمار القرى التي يقطنون بها، بمبرر أنها مناطق لا تصلح للبناء ودون تقديم بدائل، فضلا عن دفع الأسر لنزع خيامها والعودة إلى مساكنها المتشققة، أو إلى المنازل التي لا تزال في طور البناء.

كما نقلت اللجنة معاناة الأطفال المتمدرسين الذين يتهدّدهم خطر الهدر بالنظر إلى التأخر البين في إعادة بناء المدارس والداخليات، وغياب النقل المدرسي في المناطق المنكوبة.

السّجـــون فـــي المغـــرب

مقـــبرة للكرامـــة الإنسانيـــة ومأســـاة بـــلا حـــدود

لم تعد السجون في المملكة المغربية مجرد أماكن للعقاب، بل أصبحت مقبرة للكرامة الإنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، في ظل الاكتظاظ الكبير وسياسة تجويع المساجين والتعذيب النفسي والجسدي والإهمال الطبي، والاتجار بالأعضاء البشرية.

في شهادة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي واحد ممن خبروا دهاليز المؤسسات الأمنية والسجنية بالمغرب، أكّد أن السجون في المملكة ليست مجرد سجون بل هي مقابر للكرامة الإنسانية، حيث يعيش المساجين في ظروف لا تطاق أقرب إلى الجحيم، مشدّدا على أن هذه الظروف "لا تدمر حياة المحبوسين فقط بل تدمر أيضا آمالهم في إعادة الاندماج في المجتمع".

وأوضح في السياق أنّ "الاكتظاظ في سجون المخزن جحيم لا يحتمل، حيث يتكدس في غرفة صغيرة أكثر من 63 سجينا، يصبح فيها الهواء خانقا والضوء شبه معدوم"، مشيرا إلى أن "المساجين ينامون على الأرض بل وحتى على أبواب دورات المياه، حيث الروائح الكريهة تملأ المكان، في حين ينام البعض الآخر وجوههم ملتصقة بالجدران الباردة، بينما يضطر آخرون إلى الوقوف لساعات طويلة لأن المساحة لا تكفي للجلوس".

مشاهد أبشع من أفلام الرّعب

واسترسل قائلا: "هذا ليس مشهد من فيلم رعب، بل هو الواقع اليومي في العديد من السجون المغربية، حيث لم يعد الاكتظاظ مجرد رقم فقط بل هو ألم يومي يعيشه المساجين الذين يستيقظون كل يوم على أصوات الصراخ والبكاء والروائح الكريهة، يكافحون كل يوم من أجل الحصول على مساحة صغيرة للتنفس، في مكان أصبح فيه الهواء سلعة نادرة".

كما توّقف ذات المتحدث عند سياسة تجويع المحبوسين، والإهمال الطبي ما يجعل بعض المساجين يموتون في صمت دون أن يسمع أحد صراخهم.

قتل واتّجار بالأعضاء البشرية

مأساة أخرى يعيشها المساجين تطرّق إليها المتحدث، وهي العنف الذي أصبح "القانون الوحيد"، حيث يتقاتل المساجين من أجل الحصول على الطعام أو الماء أو حتى مساحة صغيرة للنوم.

كما أبرز في السياق ذاته، أن الإدارة السجنية التي يفترض أن تحافظ على النظام، غالبا ما تكون جزءا من المشكلة، حيث يستغل بعض الحراس، السجناء ويبتزونهم للحصول على المال أو الخدمات، في ما يتجاهل البعض الآخر معاناتهم، وكأنهم ليسوا بشرا.

وشدّد على أن "كل سجين هو إنسان، له حقوق يجب احترامها، وكل سجين يستحق أن يعيش بكرامة، حتى لو كان خلف القضبان، وحان الوقت لرفع الصوت، لفضح هذه المأساة الانسانية التي فاقت كل الحدود".

واستدل المتحدث ذاته بالوضع في سجن مدينة فاس، مؤكّدا أن ما يحدث هناك "جريمة ضد الإنسانية تتطلب تدخلا دوليا عاجلا، خاصة وأن الانتهاكات هناك ليست فقط انتهاكات لحقوق الإنسان بل هي أيضا جرائم منظمة تشمل الفساد، القتل والاتجار بالأعضاء البشرية"، مطالبا المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته، واتخاذ إجراءات فورية لإنهاء هذه الجرائم وضمان العدالة للضحايا.

ضرورة التشخيص المبكّر لتفادي بلوغ المرحلة الرابعة.. مختصون:

سرطان عنق الرحم.. الخطر الصامت

■ 1799 حالة إصابة جديدة و1013 وفاة خلال سنة واحدة

أكد مختصون في طب النساء، أنه يمكن تفادي الإصابة بسرطان عنق الرحم في حالة الكشف المبكر، بحر الأسبوع الماضي، في دورة تكوينية لفائدة الصحفيين، بفندق سوفيتال، وشدّدت البروفيسور نوال ميروش، مختصة في طب النساء والتوليد، على التوعية بأهمية التشخيص لعلاج المرض في بداية ظهوره وتفادي بلوغ المرحلة الرابعة، التي لا يجدي فيها العلاج نفعا، وبحسبها فإن مرحلة الحمل هي أفضل وقت للقيام بالتشخيص.

سهام بوعموشة

وأشارت إلى أن سرطان عنق الرحم رابع السرطانات شيوعا بين النساء في العالم، ينتج عن الاصابة بعدوى من أنواع عالية الخطورة من فيروس الورم الحليمي البشري "إتش.بي.في"HPV، حيث سجلت الجزائر 1799 حالة إصابة جديدة و1013 وفاة في 2022.

وأرجعت الطبيبة، أسباب ارتفاع عدد وفيات النساء بسرطان عنق الرحم، إلى التشخيص المتأخر، متأسفة عن عزوف الكثير من النساء للقيام بالتشخيص خاصة بعد مرور عشر سنوات من الزواج، لأنه فيه احتمالية الإصابة بهذا الداء.

وأكدت البروفيسور ميروش، ان إصابة امرأة بسرطان عنق الرحم له تأثير سلبي على الحياة الزوجية والمجتمع، وأبرزت ان أساليب العلاج التقليدية تعتمد على الجراحة والعلاج الكيميائي لقتل الخلايا السرطانية، وهذا يسبب مضاعفات.

في حين ان العلاج المناعي يعمل على تحفيز جهاز المناعة في الجسم لمهاجمة الخلايا السرطانية.

وتطرقت المختصة في طب النساء، إلى العوامل المسببة لسرطان عنق الرحم وهي التدخين بأنواعه، تناول حبوب منع الحمل لأكثر من خمس سنوات، السكر، اهمال العناية بمنطقة الاعضاء التناسلية، وتنصح باستعمال الماء والصابون للتنظيف وتجنب المنتجات الأخرى التي تحتوي على مواد كيماوية مضرة.

وأشارت البروفيسور ميروش، الى أعراض سرطان عنق الرحم، المتمثلة في إفرازات دموية أو كريهة الرائحة، عدم انتظام الدورة الشهرية، النزف أثناء أو بعد الجماع، النزف بعد انقطاع الطمث، فقدان الوزن غير المبرر، الشعور بألم أثناء التبول أو التبرز.

وشدّدت المختصة في طب النساء والتوليد، على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للفحوصات اللازمة، ومن ثم الخضوع للعلاج في الوقت المناسب حال التحقق من الإصابة بسرطان عنق الرحم.

فيروس الورم الحليمي عامل الخطورة الرئيسي

من جهتها تطرقت البروفيسور ذكية محمدي، مختصة في الميكروبيولوجيا، إلى تعريف فيروس الورم الحليمي، غير المرئي بالعين المجردة، الذي يعد عامل الخطورة الرئيسي لسرطان عنق الرحم، وقالت انه ليس المسؤول الوحيد عن الإصابة بسرطان عنق الرحم، هذا الاخير يعد مشكل الصحة العمومية.

وأوضحت المختصة، ان إصابة النساء بفيروس الورم الحليميHPV، ليس معناه أنهن مصابات بسرطان عنق الرحم، فهناك نساء يحملن هذا الفيروس ولا يسبب لهن السرطان، لأن هناك مناعة قوية تقاوم الفيروس، في حين هناك أخريات تكون معرضة للإصابة بهذا الداء بسبب تدمير الخلايا والجدار المناعي لعدة عوامل.

وأشارت البروفيسور محمدي، انه في حالة اكتشاف تغلغل هذا الفيروس توضع المريضة تحت المتابعة الطبية، لأنها تكون معرضة للإصابة بسرطان عنق الرحم.

وأبرزت الطبيبة جهود الجزائر في مكافحة هذا النوع من السرطان، من خلال وضع مخطط وطني لتشخيص سرطان عنق الرحم، وذلك فور اعلان المنظمة العالمية للصحة ان سرطان عنق الرحم رابع السرطانات شيوعا بين النساء في العالم.

وأوضحت الطبيبة المختصة، أن فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) ينتقل عن طريق الاتصال المباشر بالجلد أو الأغشية المخاطية.

وقالت: "يمكن أن تؤدي عدوى المنطقة التناسلية بالأمراض المنقولة جنسيا إلى تعزيز الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري، وبالتالي زيادة خطر الإصابة بسرطان العنق."

بلدية عمال تجمع العارضين والعائلات المنتجة

عيد الزيتون ببومرداس.. مناسبة للفرح والتجارة

■ عائلات منتجة تحافظ على استمرار المهنة وتوارثها

احتضنت بلدية عمال شرق ولاية بومرداس الطبعة الأولى لتظاهرة عيد الزيتون التي بادرت إليها جمعية "أمشوار" بالتنسيق مع عدد من الهيئات المحلية كمديرية الثقافة والفنون ومديرية المصالح الفلاحية وعدد من العارضين والمنتجين في هذه الشعبة الى جانب عرض أنشطة تقليدية ومنتجات مختلفة للمرأة والاسرة المنتجة التي تحافظ على المهنة وتوارثها بين الأجيال رغم الصعوبات الناجمة عن التغيرات المناخية التي أثرت سلبا على المردودية.

ز. كمال

شكلت تظاهرة عيد الزيتون في طبعتها الاولى التي احتضنتها بلدية عمال بدائرة الثنية مناسبة للناشطين والمنتجين في هذه الشعبة الرئيسية لعرض منتوجهم الفلاحي لهذا الموسم من زيتون المائدة وزيت الزيتون ومشتقاتها وغيرها من المواد الأخرى المصنعة تقليديا، خاصة وان المنطقة معروفها بتخصصها في هذا المجال وتعتبر من أهم المناطق المنتجة والاكثر حضورا من بين الانشطة الفلاحية الاخرى بالنظر الى طابعها الجبلي الذي تنتشر فيها المساحات المغروسة الى جانب اهتمام السكان والعائلات ومحافظتهم على هذه الشجرة المقدسة والحرص على استمرار النشاط المتوارث أبا عن جد.

كما كانت المناسبة أيضا فرصة للحرفيين والحرفيات لعرض منتجاهم التقليدية خصوصا ما تعلق بمشتقات زيت الزيتون الموجهة للاستعمال شبه الطبي والتجميل وكذا المأكولات التقليدية التي تشتهر بها المنطقة الى جانب بعض المنتجات الفلاحية التقليدية كالتين المجفف الذي تحول الى عملة نادرة تسوّق بأثمان خيالية بعدما لازم لعقود من الزمن نشاط انتاج الزيتون وظل محافظا على حضوره الدائم لدى العائلات كأحد أهم النشاطات الاستراتيجية والمصادر الغذائية الرئيسية المعروف باسم "الغلة" التي كانت تخزن طيلة العام الى جانب الحبوب والبقول الجافة قبل أن تأتي رياح التغيير التي قضت على مساحات واسعة من اشجار التين وأغلبها كانت منتشرة بالمناطق الجبلية.

هذا وينتظر أن تشهد بلدية عمال وعدد من البلديات المجاورة كبني عمران تنظيم أنشطة مماثلة منها المعرض السنوي للشعبة للاحتفال بموسم جني الزيتون وزيت الزيتون كحدث اجتماعي هام يجمع العائلات والفلاحين طيلة موسم الجني الذي يشارف على نهايته وتوديعه على الرغم من التراجع الكبير المسجّل خلال هذه السنة وتراجع كمية الانتاج الى حوالي النصف مقارنة مع العام الماضي الذي تسبب في ارتفاع سعرها لأزيد من 1300 دينار للتر، حيث قدرت مصالح الفلاحة لبومرداس تسجيل أقل من 27 ألف قنطار بمجموع 3 آلاف هكتولتر مقابل 62 ألف قنطار سابقا أي حوالي 4 قنطار في الهكتار بدلا من 8 هكتار وأكثر مسجلة في سنوات سابقة، وهذا التراجع مرتبط بعدة أسباب مناخية وتعاقب المواسم رغم التوسّع المسجل في المساحة المغروسة التي تعدّت 8500 هكتار.

بالموازاة مع فتح 80 مطعما للرحمة و21 سُوقًا جواريًا

89 مليار سنتيم لتوزيع منحة رمضان بولاية باتنة

استكملت مصالح ولاية باتنة تحضيراتها للشهر الفضيل خاصة ما تعلق بالشق التضامني مع الفئات الهشة في المجتمع، حيث تم تخصيص غلاف مالي معتبر يفوق 89 مليار سنتيم، لإنجاح عملية توزيع منحة الشهر الفضيل، على المستفيدين منها والذين حددتهم وزارة الداخلية في آخر إحصاء لها، حيث يُرتقب أن تُوزع عليهم في الأيام القليلة القادمة، بحسب ما أفاد به المسؤول الاول عن الهيئة التنفيذية بالولاية.

حمزة لموشي

أشار المسؤول، إلى تسجيل انخفاض مُعتبر في عدد المستفيدين من هذه المنحة والمُقدرة بـ 10 آلاف دج، حيث تم إحصاء أكثر من 61 ألف مستفيدا عبر بلديات الولاية 61، بعدما كان العام الماضي عددهم يزيد عن 78 ألف مستفيد، بانخفاض فاق الـ 16 ألف مُسجل، وهو الامر الذي يعكس جهود الدولة في تحسين وضعية المواطنين خاصة بعد الزيادات الاخيرة في الأجور التي أقرّها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لفائدة كل العاملين.

كما بدأ العمل بتطبيقة إلكترونية خصصتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية لإحصاء المُستفيدين وغربلتهم، لضمان ذهاب المنحة إلى مستحقيها فقط، حيث منحت وزارة التضامن للولاية باتنة 3 ملايير سنتيم كإعانة، فيما خصصت الولاية بدورها 3 ملايير أخرى من ميزانيتها، إضافة إلى مبلغ 21 مليار سنتيم كإعانة من ميزانية البلديات، والتي شهدت تراجعا بسبب حالة العجز المالي الذي تعاني منه البلديات نظرا لقلة مواردها المالية وتقاعسها من جهة في تثمين ممتلكاتها، في حين خصصت وزارة الداخلية والجماعات المحلية 58 مليار سنتيم كمساهمة مالية منها.

كما تساهم بعض القطاعات الاخرى في التكفل بالعائلات المعوزة والمحتاجة خارج التطبيقة الإلكترونية على غرار قطاعات الشؤون الدينية الذي تكفل بـ 3 ملايير سنتيم لفائدة 3 آلاف عائلة معوزة خاصة ببعض المناطق النائية والبعيدة، إضافة إلى استكمال القطاع لتوزيع أكثر من 15 ألف طرد غذائي على العائلات المعوزة من طرف مجلس سبل الخيرات التابع لقطاع الشؤون الدينية، الذي بدوره يحرص كل سنة على فتح أزيد من 20 مطعما للرحمة والتضامن بالمساجد التي تتوفر على الشروط اللازمة لذلك.

ونوّه والي الولاية بالجهود الكبيرة المبذولة محليا ومركزيا لإنجاح العملية التضامنية الخاصة بالشهر الفضيل، حيث جدد تأكيده على توفير كل الأجواء للصيام من خلال فتح أكثر من 21 سوقا جواريا بعدة دوائر بالولاية، توفر كل مستلزمات المواد الغذائية للعائلات بأسعار تنافسية لاقت استحسانا لدى المواطنين، حيث يسمح لتجار الجملة بالبيع مباشرة للمواطنين دون وسطاء، الامر الذي من شأنه وضع حد للاحتكار والمضاربة.

كما أشار ذات المسؤول إلى وفرة كل المواد الغذائية على غرار اللّحوم بأنواعها والألبان والخضر والفواكه، مع تكثيف دوريات المراقبة لمختلف المصالح المعنية من أجل التحكم في الأسعار خاصة بالنسبة للمواد الغذائية الواسعة الاستهلاك، حيث ستقوم لجان ولائية تم تنصيبها بمراقبة الأسواق والسهر على ضمان وفرة المواد الغذائية.

وبخصوص مطاعم الرحمة التي تشهد إقبالا كبيرا للصائمين عليها، سيتم فتح أكثر من 80 مطعما عبر غالبية بلديات الولاية، والتي تم الموافقة على منحها تراخيص بعد زيارات قامت بها لجان مختصة تابعة لقطاع النشاط الاجتماعي وقفت خلالها على ظروف هذه المطاعم ومدى تكيّفها وتقيّدها بالشروط الصحّية المعمول بها، وتعتبر ولاية باتنة كما هو معلوم من بين الولايات الأولى وطنيا في عدد مطاعم الرحمة التي يتم فتحا سنويا خلال شهر رمضان المعظم.

دعوة إلى تصحيح العادات الغذائية والوقاية من السمنة المفرطة

5 مليون مريض سكّري في آفاق 2030

سلطت أشغال الطبعة السادسة عشرة للأيام الدولية لمرض السكري المنظمة مؤخرا، من خلال سلسلة من الورشات والمداخلات العلمية وعلى مدار ثلاثة أيام بوهران، الضوء على آخر وأحدث التطورات والأبحاث في مجال الوقاية وعلاج السكري، مشكلة بذلك مناسبة لتبادل الخبرات بين أكثر من 300 مشارك من مختلف مستشفيات الجزائر وخبراء من دول أوروبية وإفريقيا.

حبيبة غريب

أكد المدير العام للمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 54 وهران بار رابح على أهمية الأيام الدولية لمرض السكري "في تبادل المعرفة وتعزيز الالتزام الجماعي لمواجهة هذا التحدي الصحي"، كونها تشكل منصة قيّمة لمناقشة أحدث التطورات في مجال البحث والوقاية والتكفل بمرضى السكري من خلال الاستماع الى نخبة من المختصين ذوي شهرة عالمية وتبادل الخبرات والرؤى المبتكرة وتعزيز سبل التعاون في مشاريع واعدة قد تسهم في تحسين حياة الآلاف.

لاسيما يقول المتدخل "مع الارتفاع الملحوظ في معدلات الإصابة بمرض السكري الذي تشهده الجزائر والذي يمس السكان من سن 18 سنة فما فوق بنسبة 15٪، وهو ما يعادل حوالي 4 ملايين شخص".

وتشير الإحصائيات أيضا بحسب مدير المؤسسة الاستشفائية إلى "ارتفاع في معدلات السمنة المفرطة المتصلة لمرض السكري، لتصل إلى 30٪ عند النساء و25٪ لدى الرجال وهو ما يؤزّم كثيرا الامور مع احتمال ارتفاع عدد المصابين بالسكري إلى 5 ملايين شخص بحلول 2030 في ظل غياب إجراءات وقائية فعّالة".

وفي إطار الحديث عن السمنة باعتبارها أحد العوامل الرئيسية المسببة لداء السكري كشفت رئيسة مصلحة الطب الداخلي بالمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 54 بوهران، البروفيسور بشاوي مليكة، عن نجاعة الجهود المبذولة في إطار البرنامج الصحّي لعلاج السمنة الذي انطلقت المصلحة في تطبيقه منذ ديسمبر2022، والذي يعتمد على تخصيص أيام للاستشفاء اليومي للأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة، والذين يتم إخضاعهم لمتابعة طبية دقيقة تشمل استشارات نفسية وتوجيهات غذائية وفق برنامج علاجي متكامل.

ويعتبر هذا البرنامج بحسب البروفيسور بشاوي "الأوّل من نوعه في الجزائر، ويشرف عليها فريق طبي متخصّص مع تنظيم ورشات علاجية جماعية".

وفيما يخص التكفل بالنساء الحوامل المصابات بداء السكري، أشارت البروفيسور بشاوي إلى أن المصلحة تخصّص جلسات فحص أسبوعية كل يوم اثنين ضمن نظام الاستشفاء اليومي، حيث يتم استقبال حوالي 12 حالة جديدة لنساء أصبن بسكري الحمل لمتابعة حالتهن الصحية، وتشمل هذه الجلسات أيضا النساء اللواتي يعانين من المرض قبل الحمل، بالإضافة إلى اللواتي لديهن عوامل خطر للإصابة.

وأوصت رئيسة المصلحة ضرورة الفحص المبكر لجميع الحوامل للكشف عن السكري خلال الشهر السادس من الحمل، مشدّدة على أن العادات الغذائية غير الصحية تعد من بين الأسباب الرئيسية للإصابة بداء السكري.

للإشارة فقد تم تنظيم هذا الحدث العلمي من قبل مصلحة الطب الداخلي التابعة للمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر 1954 بوهران، بالتنسيق مع الجمعية الفرنكوفونية لداء السكري، حيث تناولت الأشغال مختلف الجوانب المتعلقة بداء السكري ومناقشة أحدث المستجدات في مجال التكفل بالمرضى، العلاجات الحديثة، علاج السمنة، مضاعفات رجل السكري ومتلازمة اليد السكري وكذا السكري لدى النساء الحوامل.

إقبال كبير على شراء الأواني الفخارية الجديدة وتنظيف البيوت

العائلات الشلفية تستعد لرمضان بتوفير "تشيشة المرمز"

دخلت العائلات بولايتي الشلف وعين الدفلى في سباق مع الزمن استعدادا لاستقبال شهر رمضان الكريم، كل على طريقته وإمكانياته وعاداته وتقاليده سواء بالمدن الحضرية أو التجمعات السكانية بما فيها المداشر والقرى التي انتفضت هي الأخرى ترحيبا بالضيف القادم.

و.ي. أعرابيي

لم تتأخر العائلات على اختلاف مستوياتها المعيشية ومراكزها الاجتماعية في إبراز مظاهر الاستعدادات الحثيثة التي اعتادت القيام بها وتنفيذها مع اقتراب شهر الرحمة والتوبة والغفران، الذي يوليه هؤلاء مكانة خاصة في يومياتهم وتحركاتهم الاجتماعية التي تكتسي طابع التشبث بالعادات والتقاليد الراسخة في الأسر الشلفية والدفلاوية بحسب ما استقيناه من المتسوقين والمتسوقات.

التحضيرات على قدم وساق

خلال جولتها في الأسواق، وجدت "الشعب" بعضهن منهمكات في اقتناء بعض الحاجيات الخاصة بعمليات التحضير والطبخ وإعداد الأطباق الرمضانية على تنوعها واختلافها، تقول الحاجة مريم، التي كانت تحمل قائمة بأسماء التوابل المختلفة والعقاقير التي لازالت متشبثة بها منذ كانت في زهرة عمرها، بحسب قولها وهي تخاطب بائع التوابل، الذي مازال يحمل كمامة منذ زمن وباء الكورونا.

وإلى جانب الزحمة الخفيفة داخل ذات المحل ومواقع أخرى بعاصمة الولاية، تتكرّرت الصورة ذاتها بمختلف بلديات عين الدفلى كمليانة والخميس والعامرة والعطاف، حيث تتجمّع النسوة لاقتناء أنواع التوابل والخلطات تعرفها خالتي خديجة رفقة جارتها فاطمة التي تفضل بحسب قولها شراء الكمية الكافية لمختلف الاطباق خلال هذا الشهر المعظم ودون الحاجة الى الشراء مرة ثانية تشير محدثتنا.

هذا الحرص على إقتناء هذه الكميات اللازمة بنظر هذه العائلات لا يختلف عن نظيراتها القاطنة بالبلديات الريفية المعروفة بمداشرها وقراها على غرار بلعاص وتاشتة وبربوش وبن علال والجمعة أولاد الشيخ وتبركانين والحسانية وغيرها من المناطق التي تقتني هذه التوابل لكن ليس بالتنوّع الذي تحتاجه نساء المدن الحضرية.

وفي تحضير ملكة مائدة رمضان، يظل طاجين الحريرة الأكلة المفضلة، ولا مذاق لها إن لم تجلب مادة الفريك أو ما يعرف "بالمرمز" الذي صارت ندرته تثير قلق العائلات، بسبب ظاهرة الجفاف التي سجلت خسائر خلال الموسم المنصرم، لكن ادخاره في الأعوام المنصرمة مكّن قاطني المناطق الريفية والجبلية من تسويقه لكن بأسعار مرتفعة تصل إلى 1200د.ج للكيلوغرام الواحد.

وقد أكد لنا أحد تجار بلدية تاشتة المختص في بيع هذه المادة أن مناخ المنطقة بارد وقد ساعد على تحقيق إنتاج وفير من مادة المرمز الذي يتم تحضيره في شهر مارس من كل سنة.

ولتعويض هذه القلة في المنتوج، تجتهد العائلات في تحضير مادة الشعير بنفس الطريقة التي كانت مع منتوج المرمز تقول السيدة فوزية وابنتها روان وجدتها خالتي عوالي التي لا يطيب لها خاطر إلا بوجود طاجين الحريرة على مائدة الإفطار، تقول محدثتنا.

أما بخصوص إقتناء مادة المشمش والبرقوقة المجفف والتي وصف المواطنين أسعارها بالمرتفعة، فإن طاجين العين سيكون قليل الظهور على الموائد، تشير العجوز سعدية رفقة زوجة ابنها جمال بالنظر إلى غلاء هاتين المادتين.

أما بخصوص اقتناء الأواني الفخارية الجديدة لهذا الشهر، فالإقبال عليها لايزال ضعيفا بالمقارنة مع السنوات المنصرمة، لذا أكدت لنا بعض ربات البيوت أن شراء الاواني الجديدة اقتصر على ما يسمى بـ "الغرافة" فقط مع الاحتفاظ بأواني الطبق الرئيسي والسلطات التي تكون فيها كميات الزيتون قليلة بالنظر إلى غلائه وقلة معروضه في الأسواق متأثرا بتراجع المنتوج هذه السنة بحسب الفلاحين وأصحاب المعاصر المنتشرة بولايتي عين الدفلى والشلف.

لكن عملية تغيير القدور بأخرى جديدة عرفت عزوفا بالنظر إلى غلاء سعرها بالمقارنة مع الأعوام الماضية تقول بعض ربات البيوت بمتجر سوق الفلاح بالفيرم المختص في بيع الأواني المنزلية.

للروح استعداداتها أيضا

أما بخصوص الاستعداد المعنوي والروحي ففضلت بعض العائلات صيام أيام البيض من شهر شعبان تقربا من الله عز وجل من جهة وتدريب النفس على صوم الشهر الكريم إيمانا واحتسابا من ناحية أخرى. لذا تجتهد بعض الأسر مع اقتراب رمضان في إقتناء بعض المشتريات كحلويات "الزلابيا" والبنان وقلب اللوز وغيرها من الأنواع التي صارت تكتسح المشهد التجاري بالمحلات هذه الأيام.

وفي ذات السياق تأخذ الاستعدادات مشاهد أخرى تتعلق بوضعية البيوت التي تشهد عملية تنظيف واسعة خاصة للمطابخ التي تحرص على تزيينها بما يجعل جمالها وصورتها تريح النفس وتدفع ربة البيت لإبراز مهارتها الإبداعية في إعداد الأطباق والأكلات التي تفتح الشهية وتحوّل المشهد إلى فرح تلتئم به العائلة.

تم إحصاؤها عبر 16 بلدية

31347 عائلة بسعيدة تستفيد من المنحة التضامنية

أكدّت مصادر رسمية من الإدارة المحلية بولاية سعيدة عن الشروع في عملية صبّ المنحة التضامنية الخاصة بشهر رمضان 2025 ابتداء من السبت الماضي، لفائدة 31347 عائلة تم إحصاؤها عبر 16 بلدية تابعة للولاية، وذلك بعد دراسة وتمحيص الملفات المودعة والتأكد من أحقيتها بالاستفادة. وقد خضعت هذه الملفات للفحص من قبل عدة هيئات ومديريات لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه من الفئات الهشة والمعوزين.

ج. علي

تُقدّر قيمة المنحة التضامنية بـ 10000 دج، وتهدف إلى تمكين العائلات المستفيدة من تغطية حاجياتها خلال الشهر الفضيل. سيتم صبّ الإعانات المالية في الحسابات البريدية للمستفيدين وذلك بعد ضبط قوائم المستفيدين من طرف مختلف مصالح البلديات. ومن المتوقع أن تبدأ عمليات الصبّ بداية الأسبوع المقبل لضمان حصول العائلات على الدّعم في الوقت المناسب.

وقد سُجّل انخفاض في عدد المستفيدين هذا العام مقارنة بالسنة الماضية، حيث تراجعت القائمة بواقع 2022 مستفيد، وذلك نتيجة التدقيق في الملفات وإقصاء بعض الحالات التي لم تستوف الشروط المطلوبة. تأتي هذه الإجراءات لضمان توزيع الإعانات على الفئات الأكثر احتياجا، بما في ذلك أرباب الأسر عديمو الدخل، وذوو الدخل المحدود الذي يساوي أو يقل عن الأجر الوطني الأدنى المضمون 20000 دج. إضافةً إلى الفئات الهشة المتكفل بها ضمن برامج التضامن الوطني، وذلك بعد إجراء تحقيقات إدارية واجتماعية دقيقة.

حيث حدّد المبلغ الإجمالي بـ 317.480.000 مليون دج لتمويل هذه العملية التضامنية، وقد ساهمت الدولة بمبلغ، 287.480.000 مليون دج في حين قدمت وزارة التضامن الوطني 30 مليون دج لدعم العملية. يُذكر أن هذه المنحة تأتي ضمن جهود الدولة لتعزيز التضامن الاجتماعي ومرافقة الفئات الهشة خلال شهر رمضان المبارك.

تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز التكافل الاجتماعي ومساعدة العائلات المعوزة على تلبية احتياجاتها الأساسية خلال الشهر الفضيل، بما في ذلك اقتناء المواد الغذائية والضروريات اليومية. كما تعكس العملية حرص السلطات المحلية على تحسين الظروف المعيشية للفئات الأكثر احتياجا من خلال تقديم دعم مباشر يسهم في التخفيف من الأعباء المالية على هذه الأسر.

خطوة أخرى نحو تعزيز الفكر المقاولاتي في الوسط الريفي

جهود للإدماج الاقتصادي لنساء أم العسل بتندوف

نظمت خلية التنمية الاجتماعية التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي بتندوف، خرجةً تحسيسية لفائدة النساء المقاولات والماكثات بالبيت ببلدية أم العسل، وتندرج هذه العملية في إطار تنفيذ بنود الاتفاقية المبرمة بين وزارة التضامن الوطني ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغّرة.

علي عويش

تهدف الحملة بحسب القائمين عليها، الى تعزيز الفكر المقاولاتي في المناطق النائية، وتوعية النساء وتقديم النصائح والتوجيهات اللازمة لتمكينهن اقتصادياً، ضمن مساعي الدولة الرامية الى إشراك المرأة في الطفرة التنموية التي تشهدها البلاد.

شهدت الحملة تنظيم جولات تعريفية لتعزيز الإدماج الاقتصادي للمرأة الريفية، من خلال تعريفها بآليات الاستفادة من جهاز القرض المصغّر الذي يُعدُّ أداةً مهمة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما تم تقديم شرح مفصّل للإجراءات اللازمة للحصول على هذه القروض وكيفية إدارة المشاريع الصغيرة بشكل فعّال.

استفادت 27 امرأة خلال العملية، من توجيهات ونصائح إطارات الخلية الجوارية ببلدية أم العسل، تم التركيز فيها على تعريف النساء بالتراتيب والاجراءات اللازمة للاستفادة من وكالة أونجام وكيفية إنشاء وتسيير مؤسساتهن الخاصة، كما تم تسليط الضوء على أهمية المقاولاتية كوسيلة ناجعة لتحقيق الاستقلال المالي وتعزيز حضور المرأة في المجتمع عبر مشاريع صغيرة مدرّة للربح.

يُعدُّ الادماج الاقتصادي للفئات الهشة في المناطق النائية أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة. فتمكين المرأة التدوفية اقتصادياً، لا يُساهم في تحسين مستواها المعيشي فحسب، بل يُعزّز أيضاً من دورها في المجتمع الريفي ويزيد من مشاركتها في صنع القرار.

وتبرز أهمية الحملات التي تُجرى بين الحين والآخر لفائدة النساء الريفيات في توفير الأدوات والمعارف اللازمة لهن لبدأ مشاريعهن الخاصة، مما قد يُساهم بشكل كبير في استحداث فُرص عمل جديدة وتحسين الوضع الاقتصادي للكثير من الأسر.

تعدُّ الحملة التحسيسية التي نظّمتها الخلية الجوارية لبلدية أم العسل، خطوة مهمة نحو تحقيق الادماج الاقتصادي للمرأة الريفية بولاية تندوف، من خلال توعية النساء بآليات الاستفادة من أوسع أبوابه بالوجه الذي يُمكنهنَّ من تحقيق استقلالهن المالي، والمشاركة بقوّة وفعالية في الحياة الاقتصادية.

تدعيم المؤسسة المتخصصة بمصلحة الطب النووي

مُعدات طبيّة متطوّرة لفائدة مرضى السرطان بالبليدة

تدّعمت وسائل التكفل بمرضى السرطان بأجهزة ومعدات طبية متطوّرة استفادت منها المؤسسة الاستشفائية المتخصصة بالبليدة، والتي ستخضع للتوسعة في غضون أشهر قلائل بتشييد مبنى جديد بمحاذاة البناية القديمة بتمويل المؤسسة العمومية للهاتف النقال "موبيليس".

أحمد حفاف

كشفت مديرية المؤسسة هاجر تكوتي في منتدى جمعية الصحافيين والمراسلين لولاية البليدة نهاية الأسبوع المنقضي، بأن مصلحة الطب النووي تُعتبر أهم تدعيم على الإطلاق، وستنطلق أشغال هذه المصلحة قريبا، وهذا بعدما انتهت الدراسة التقنية للمشروع في انتظار استكمال باقي الإجراءات الإدارية الأخرى.

أما بخصوص مشروع توسعة المستشفى اليومي للمؤسسة التي تمول فقد انتهت الدراسة بشأنه، وهي قيد تحضير دفتر الشروط، وسيخفف هذا المشروع الممول من قبل "موبيليس" الضغط بفعل توافد عدد كبير من المرضى من جل ولايات الوطن بحسب تعبيرها.

وقالت السيدة تكوتي بأن المؤسسة التي تُديرها استفادت أيضا من مُسرع خطي جدّ متطور، وهو آخر ما وصلت التكنولوجيات الحديثة في مجال التداوي بالأشعة، ومن المنتظر أن يدخل هذا المسرّع حيز الخدمة مع بداية شهر ماي القادم، كما استفادت نفس المصلحة من جهاز سكانير للتخطيط بالتداوي بالأشعة.

وبحسب ذات المسؤولة فقد تدعمت مصلحة أمراض الدم من تجهيزات متطوّرة مدعمة بتقنيات حديثة للزرع بالأنسجة، بالإضافة إلى دعم مصلحة طب الأورام بجهاز حديث لتحضير العلاج الكيمائي، وتعد المؤسسة الاستشفائية لمكافحة السرطان بالبليدة أول مؤسسة عبر الوطن تستفيد من هذا الجهاز المتطوّر.

كما استفادت مصلحة المخبر المركزي من مشروعين، الأول للتوسعة ينطلق بعد شهر رمضان القادم، والمشروع الثاني يخّص دعم هذه المصلحة بمعدات وتجهيزات هامة.

استقبال 37965 مريض من 38 ولاية في 2024

تعتبر المؤسسة المتخصّصة في مكافحة السرطان بالبليدة مرفقا صحّيا وطنيا وتكمن أهميته بلغة الأرقام في أنه يستقبل المرضى من 38 ولاية من الوطن، ويتوفر على 6 مصالح طبية، تتمثل في طب الأورام، مصلحة الجراحة السرطانية، المخبر المركزي، طب أمراض الدم، مصلحة الإنعاش، مصلحة التداوي بالأشعة، وتبلغ سعة استيعابه 199 سريرا، علما أن مصلحة التداوي بالأشعة التي تتوفر على 3 مسرّعات خطية، والتي تستقبل يوميا ما بين 180 إلى 200 مريضا بحسب ما أفادت به السيدة كتوكي.

بدورها أوضحت الدكتورة صونيا لشهب المديرة الفرعية للنشاطات الصحّية بذات المؤسسة بأن المرفق الذي تشتغل به استقبل السنة الماضية 37965 مريضا بالمستشفى اليومي، كما قدرت عدد جرعات العلاج الكيميائي بـ 29382 جرعة خلال نفس الفترة، وخلال السنة الماضية تم استقبال ألفي حالة جديدة بالسرطان، منها 844 حالة بسرطان الثدي، وتمثل حالات سرطان الثدي الجديدة التي استقبلت بالمؤسسة 40 بالمائة من مجموع الحالات المسجلة.

وبحسب الإحصائيات المقدمة من ذات المسؤولة، فإن سرطان الثدي يأتي في المرتبة الأولى عند النساء، وتُشير الدراسات إلى تسجيل 69.7 اصابة في كل 100 ألف نسمة بالنسبة للنساء، أما عند الرجال فسرطان القولون يأتي في المرتبة الأولى، وتشير نفس الدراسات إلى تسجيل 14.7 حالة في كل 100 ألف نسمة.

وقالت السيدة لشهب بأن السنة الماضية شهدت إجراء 2811 عملية جراحية تخص الأورام السرطانية بمصلحة الجراحة على مستوى المؤسسة الاستشفائية لمكافحة السرطان بالبليدة، والتي تقوم بعمليات تحسيسية مهمة بالتنسيق مع الجمعيات المتخصصة مثل "الفجر" والتي نجم عنها رفع أعداد حالات الإصابة بهذا المرض المكتشفة.

فضلا عن ذلك تحتضن حملات تشخيص سرطان الثدي داخل المؤسسة بمناسبة أكتوبر الوردي ونوفمبر الأزرق، وذلك بالتنسيق مع جمعية الفجر لمساعدة مرضى السرطان ومصالح المؤسسة-أضافت الدكتورة لشهب.

وأفادت هذه الأخيرة بأن حملات التشخيص المبكّر عن السرطان في الجزائر وصلت حاليا إلى 40 بالمائة، وهذه الحملات تلعب دورا هاما في تشخيص السرطان في مراحل مبكرة، مما يجعل ظروف التكفل بالمريض تكون أحسن ونسبة الشفاء عالية.

مشكلة المصطلح النقدي العربي..

سـؤال السّخريـة نموذجـا

شرف كبير نحظى به في رحاب أكاديمية الوهراني للدراسات العلمية والتفاعل الثقافي، ورئيستها الدكتورة سعاد بسناسي، بعناية كريمة من أستاذنا الدكتور عبد المالك بلخيري، شاكرين لهما، ممتنين لكرمهما، مع خالص الشكر للدكتورة زاهية عثمان، مسيرة البث التقني، راجين أن نكون في مستوى هذا الصّرح العلمي السامي، ورواده من صفوة الأساتذة العلماء، والطلبة النجباء، لنناقش معا "مشكلة المصطلح النقدي".. متخذين من تجربتنا في معالجة سؤال السّخرية نموذجا.. ولعل الواجب يقتضي - في البداية - أن نشير إلى أننا لم نصطلح بـ«سؤال" بما هو المقابل لـQuestion، ولكننا تخيّرناه ليكون مقابلا للفعل PENSER، بحكم أن "السخرية" - على المستوى المفهومي - ترتبط بـ«اللسانيات" و«النقد الأدبي" و«الأدب" و«الفلسفة" وغيرها من حقول المعرفة، وهي كما يصفها إيريك بوردا من (الكلمات المفخّخة)، ويقول إن الوضع الإشكاليّ لهذه المرجعيّة الأسلوبيّة المثقلة باتساع مداها، يعود قبل كل شيء، إلى مرجعيّتها غير الواثقة. (فهي) شكلٌ، مجازٌ، خطابٌ، فكرٌ، أخلاقٌ، ظاهرةٌ، فلسفة، بل إنّ هناك من يتحدّث عن سخريّة في "الموسيقى" و«الرّقص" و«الهندسة المعماريّة" و«النّحت" و«التّشكيل"، وتخصّصات أخرى يمتدّ إليها المفهوم، ويستغلّها كي يتجلّى في صورة "اسم جامع" أو "اسم جنس"..

د. محمد كاديك

نبدأ – إذن – بتقديم نماذج تقرب إشكالية المصطلح النقدي في مقاربة السؤال، ثم نعرّج – في المرحلة التالية – على الأنواع الساخرة وتراتبياتها بالحاضنة النقدية، ثم نحاول تقديم نموذج تطبيقي من عمل روائي، نحبذ أن يكون رائعة الروائي الجزائري مرزاق بقطاش، "المطر يكتب سيرته"، غير أننا قبل هذا كلّه، نرى ضرورة الإلمام بطبيعة الخطاب الساخر، والإشكاليات التي يمكن أن تعترض تحققه لدى المتلقي، ومن ذلك ما روي الجاحظ في كتاب البخلاء، عن أسد بن جاني، وهو طبيب أكسد في سنة وبئة، سأله أحدهم عن سبب الكساد، فراح يسرد عليه عدد منها الأسباب قائلا:

(أما واحدة فإني عندهم مسلم، وقد اعتقد القوم قبل أن أتطبّب، لا بل قبل أن أخلق، أن المسلمين لا يفلحون في الطّب، واسمي أسد، وكان ينبغي أن يكون اسمي صليبا، وجبرائيل، ويوحنا، وبيرا، وكنيتي أبو الحارث، وكان ينبغي أن تكون أبو عيسى، وأبو زكريا.. إلخ..)..

وليس أشهر في الأعمال الأدبية العربية من سخرية الجاحظ، ومع هذا، نجد محقق "البخلاء"، الشيخ محمد سويد، يغفل الحسّ الساخر الذي تتأسس عليه القصة، ويخصص هامشا للردّ على ابن جاني، فيقول: (قوله إن المسلمين لا يفلحون في الطب، قول كذّبه التّاريخ، فابن سينا والرّازي والخوارزمي وغيرهم من أطباء المسلمين هم أساتذة العالم في الطبّ).. وظاهر أن مقولة سويد تعني تلقائيا أنّ "السّخريّة" التي تحدّث بلهجتها ابن جاني لم تبرح حالة الخمول/الكمون التي اصطنعها لها الجاحظ، أي أنّها بقيت في حكم "السخريّة المفترضة" ولم تتمكّن من التّحقّق لتؤدّي وظيفتها، بل لقد تحوّلت، على يدي سويد، إلى موقف أيديولوجي دوغمائي، وإن لم يكن في مقولة ابن جاني ما يؤيّد موقف سويد الصارم، ولا حتى ما يوحي مجرّد إيحاء أنّ ابن جاني يقصد إليه؛ فابن جاني نفسه يتحدّث بمرارة عن الواقع الاجتماعي الّذي تهيمن عليه الفكرة الخاطئة (المسلمون لا يفلحون في الطبّ)، وهذا ما يعتقده الناس قبل أن يولد ابن جاني، وليس موقفه الشّخصيّ؛ ثم إنّ مصلحة ابن جاني تقتضي دحض هذه الفكرة، ولهذا تحدّث بلهجة السّاخر، وهي الفكرة التي يرفضها محمد سويد، ويخصّص لدحضها حاشية كاملة يستدعي فيها التّوثيق التّاريخيّ حين يتمثّل بأسماء كبار الأطباء المسلمين، معتقدا أنّه يفنّد رأي ابن جاني ويردّ عليه.

ولعل موقف الشيخ محمد سويد، وهو الباحث المتمكن، يبيّن مستوى "التمنع" الذي تتحصّن به العبارة الساخرة، فـ«السخرية" – في أصلها – تتفلت من التعريف، وإن كانت قابلة لـ«الوصف" كما يقول فلاديمير يانكيليفيتش، فهي تتأسس على "إخفاء" المعنى المقصود، ولكنها – بالمقابل – تقدم للمتلقي مفاتيح الوصول إليها واستيعابها، شرط الإلمام بالمفهوم المؤسس؛ ونعتقد أن المشكلة التي تواجه تحديد المفاهيم – في مختلف الحقول المعرفية – هي في المقام الأوّل، "البداهة" التي تقدّم بها هذه المفاهيم نفسها. أمّا المشكلة الثّانية فهي متعلّقة بأسلوب صياغة التّعريفات نفسِه، ومن ذلك أنّنا حين نقول – على سبيل المثال – إنّ "السّخرية" هي "استعمال ألفاظ" أو "قلب معنى" أو "الإيحاء بقصد دون قوله"؛ فإنّنا نتحدّث عن "أفعال" يقوم بها المتكلّم، أو"نعيّن" مواقع للأفعال في الكلام؛ ولكّننا لا نحدّد "السّخرية" في ذاتها، ولا نتعرّض إلى ماهيّتها، ما يعني أن الشرط يقتضي بناء متصورات مفهومية تنسجم مع متطلبات كل حقل معرفي، إضافة إلى أن مفهوم "السّخرية"، في اللّغة العربية، يواجه إشكاليّة أخرى تطرحها التّرجمة، إذ تختلف الدّراسات في التّرجمات التي تعتمدها لـ«**Ironie**"، بين "سخريّة" و«مفارقة"، وحتى "مفارقة ساخرة". بل إن الخلط يصل إلى اعتبار "السّخريّة" نوعا من الفكاهة، أو واحدة من ألوانها الأجناسيّة، ونرى أنّ هذا التّشرذم الاصطلاحيّ يعود أساسا إلى غموض الخلفيّات الفلسفيّة التي نشأ في حضنها "المفهوم"؛ إذ لا وجود لـ«المفهوم" خارج التّفكير كما يقول إميل بنفينيست

ولقد لمسَ عبد الواحد لؤلؤة هذه المشكلة في أثناء اشتغاله على ترجمة "موسوعة المصطلح النّقديّ"، فسجّل في مقدّمته العامة للموسوعة أنّ «المصطلحات النّقديّة تعتمد مفهومات أوروبيّة ترجع إلى حضارة الإغريق والرّومان وما نشأ من آداب أوروبيّة منذ عصر الانبعاث (وأنّ) ترجمتها إلى العربيّة لا يمكن أن تتّخذ صيغة نهائيّة تقف عندها» ا.هـ؛ ما يعني أن مشكلة ترجمة المصطلحات تعود أساسا إلى نشأة متصوّراتها المفاهيميّة خارج الحاضنة اللّغويّة العربيّة. وإذا قدّرنا أنّ الواقع الحضاريّ والتّفاوت المعرفيّ يؤثّران تأثيرا مباشرا على إحكام صياغة المصطلحات والنّفاذ إلى أعماقها المفاهيميّة، انطلاقا من مقولة دوني ديدرو (**Denis Diderot**) الّتي يذهبُ فيها إلى أنّ "لغة الشّعب" تمنح مفرداتها الوفيّة لمعارف الشّعب"؛ فإنّنا نتبيّن عمق المشكلة الّتي لم يجد لؤلؤة طريقة لتجاوزها سوى "الاشتقاق" و«النّحت" و«التّعريب" إلى جانب التّرجمة. واشترط تدخّل "الحسّ اللّغويّ" و«الذّوق الفرديّ" و«المعرفة باللّغات"، وأضاف إلى هذا كلّه "ثقافة المترجم". ولكنّ مترجم "موسوعة المصطلح النّقديّ" أغفل ما نعتقد أنّه ينبغي أن يسبق كلّ هذا، وهو أولويّة العمل على "توطين المفاهيم" في الحاضنة اللّغويّة التي نرغب في نقلها إليها. فإذا توطنت المفاهيم واستقرّت في اللّغة، تكون "الصّيغة النّهائيّة" للمصطلح، في سياقه التّاريخيّ أو في سيرورة تطوّره، ممكنة ومعقولة، بل تكون في متناول اللّغة بمنتهى السّهولة. ولقد كانت نتيجة إغفال عنصر "توطين المفهوم" أن عبد الواحد لؤلؤة اعتمد مصطلح "مفارقة" لترجمة **Irony**، ولكنّه اضطرّ إلى استخدام "مفارقة ساخرة" في ترجمة المصطلح نفسه، في مواضع لم يسعفه الاصطلاح بـ«المفارقة" في التّعبير عن أفكار دوغلاس ميويك. ذلك لأن لؤلؤة لم يعد إلى المفهوم المؤسس، وإنما اعتمد الترجمة التي اجترحتها نبيلة إبراهيم في مقال بمجلة "فصول" صادر عام **1987**، وسمته بعنوان "المفارقة"، وتحدثت فيه عن (سقراط بصفته "صانع المفارقة الأول")، لتخلط بين **Ironie** و**Paradoxe**، وتتسبب في انحراف كثير من الدراسات العلمية، خاصة منها المتعلقة بـ«الرواية"، حيث اصطنعت لها تخريجات وهمية لمفاهيم محورية في الدرس النقدي، أصبحت تمثل عائقا حقيقيا أمام القراءة الحصيفة التي تمتلك أدوات النفاذ إلى المعنى.

ولقد تعمّق هذا الانحراف المفهومي، رغما عن المعاجم العربية التي تربط لفظ "السّخريّة" بالهزء والتّهكم والانتقاص، بينما تقدم المعاجم نفسها لفظ "المفارقة" دون أن تضمّنه أي معنى للانتقاص ولا لما هو دونيّ من الأوصاف التي يمكن اجتراحها في حق انسان؛ فـ«المفارقة" عند ابن منظور "المبايَنة"، أي المخالفة. و«مَفَارق الحديث" وجُوهه، أي الاحتمالات المفترضة لتأويلاته؛ وهذه لا ترتبط مطلقا بالاستهزاء ولا بالتّهكّم. فإذا قلنا مثلا: إن تظاهر سقراط بـ«الجهل"، يباين حال سقراط المعرفيّة ويخالفها؛ فإنّ "المفارقة" هنا لا تمثّل مجمل "التهكّم السّقراطي"، ولكنّها من أداوته التي يستغلّها في الوصول بمحاوره إلى النّتيجة التي يوجّهه إليها. ثم إن إسحاق ابن حنين جعل "الاستهزاء" مقابلا لـ«**Eironeia**" في ترجمته لـ«أخلاق" أرسطو؛ ولم يكن أمام ابن حنين سوى الاصطلاح بـ«الاستهزاء" كي يوافق السّياق الذي حدّده أرسطو.

مجمل القول أن المقالات والدراسات العلمية العربية التي تتوجه إلى البحث عن "المفارقة" في الرواية، إنما تقصد إلى تحرّي البنى الساخرة، بحكم أن "الرواية" جنس أدبي نقدي بالضرورة، غير أن الترجمة الخاطئة، أحدثت متتالية من المغالطات المفهومية، واستحدثت مصطلحات أبعد ما تكون عن الإحاطة بالمفاهيم، ومن ذلك – على سبيل المثال (**Ironie de Mention**) التي تتواطأ الدراسات النقدية العربية على وصفها بـ«سخرية الإشارة"، وهو المصطلح الذي تعتمده المنظمة العربية للترجمة، واختار له هشام ابراهيم عبد الله الخليفة، مترجم كتاب " نظرية الصّلة أو المناسبة في التواصل والإدراك" لدان سبيربر ودريدري ويلسون، مصطلح "الذكر"، ونعتقد أنه وقف على أن مصطلح "الإشارة" لا يحدد بدقة مقصد سبيربر وويلسون، وهما اللذان لاحظا أن التعريف التقليدي لـ«السخرية" (قول الشيء والقصد إلى ضدّه) لا يسمح بالإحاطة بكلّ أفعال الكلام التي يمكن أن تكون ساخرة، وهذا يعني أن التّعريف المستعار من الحاضنة البلاغيّة، لا ينسحب على "المبالغة" ولا على "كناية التّقليل"؛ لهذا قرّرا دراسة ظاهرة السّخرية دون استدعاء "المعنى المجازيّ"؛ فراهنا على منهج الاستقراء من منظور تداوليّ، ذلك أن "السّخرية" عند سبيربر وويلسون "تركّز دائما على نقل خطاب، دون أن تترك أثرا يدلّ على النّقل، ودون الإشارة إلى السّاخر ولا حتى القول بأنّ الأمر يتعلّق بإعادة إنتاج خطاب، وكأنّ المتحدّث لا يتبنّى الملفوظ الذي ينبّه، ولكنّه يكتفي بإعادة إنتاج خطاب متحدّث آخر، أو فكرة منسوبة إلى شخصيّة أخرى"،

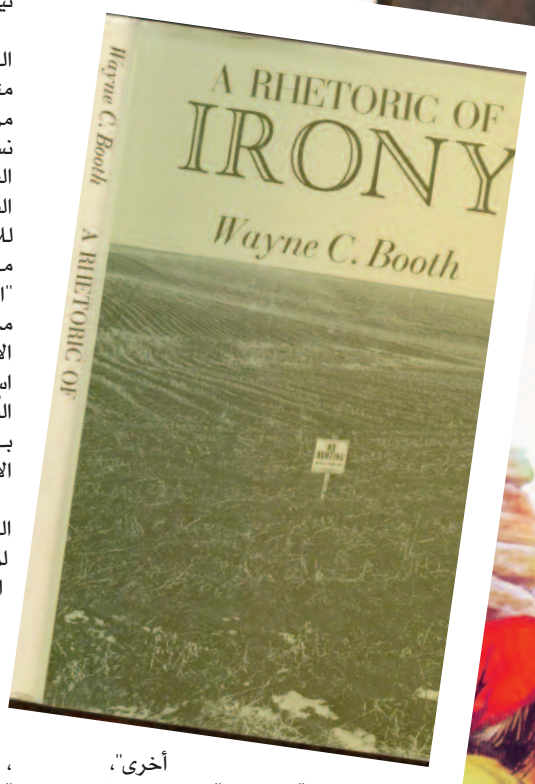

فمقولة: "الجو رائع" قد تكون ساخرة إذا قيلت في أثناء هطول المطر، لتكون صدى (**Écho**) لمنطوق سابق لم يكن ملائما (نشرة جوية مثلا).. وعلى هذا، بدا لنا أن مصطلح "الذكر" أقوم من مصطلح "الإشارة"، وإن كانا معا، يحددان توجها واحدا نحو حدث خطابي سابق، ولا يعبران بدقة عن الجمع بين الحدثين، فقدّرنا أن مصطلح "الوصلة" يكفل التعبير عن الحدثين ويربط بينهما، ليعبر عن حالة (الجيئة والذهوب) بين الحدثين، وهو مستخلص من ترقيم استعمله القدماء لترتيب مؤلفاتهم، حيث يثبت النّاسخ في نهاية الصّفحة تحت آخر كلمة من السطر الأخير، أوّل كلمة في الصفحة الموالية، لتتواصل بها القراءة على الوجه الثاني.. الوصلة إذن – أو التعقيبة كما يتعارف عليها في الكتاتيب عندنا – تنسحب على معنى "الإشارة" إلى الوجه الثاني من اللّوح، وتوظّف في التذكير أو التنبيه إلى ما يلي من النص، أي ما يعقبه ويصله، فتتسحب – بالتالي – على معنى "الذكر"، وهكذا تجمع بين حمولتي المعنى في "الإشارة والذكر" معا.

مصطلح آخر لم يحظ بالعناية، وهو المتعلق بـ«**l'Ironie Dominée**"، ويضع متصورا إيجابيا استحدثه سورين كيركغور لـ«السخرية"، متخّذا من التهكم السقراطي مرجعية للتخلص من (السلبية اللانهائية المطلقة) التي وصم بها فريدريش هيغل "السخرية الرومانسية"، غير أن أطروحة كيركغور لم تنل حظا في اللغة العربية يتجاوز جهد الترجمة الحرفية، فوُصفت سخرية كيركغور بأنها (سخرية متحكّم فيها) أو (سخرية مسيطر عليها)، وهذا ما بدا لنا ركيكا بالنسبة للمقابل في اللّغة الفرنسية، فاقترحنا له مصطلح "السخرية المروّضة"، ليكون معبّرا عن صنافة السخرية، ويعيننا على تمييز ما ينتمي من أنواعها إلى "الوعي السليم" أو إلى الوعي الفاسد"، وفق فلاديمير يانكيليفيتش، وهو ما نتذرّع به لأجل توضيح مفهوم "السّخريّة" (بما هو اسم جامع) وفق قصديّة الوعي، ومن ذلك أن "التهكّم" و«الاستهزاء" مثلا، ينتظمان تحت الاسم الجامع، ولكنّهما يختلفان على المستويين الأخلاقيّ والمعرفيّ، بقدر اختلافهما في الجانب المقاصدي؛ وحتى إذا قدّرنا بأنّ الحديث عمّا هو "سليم" وما هو "فاسد"، خاضع لنسبويّة معيّنة، بحكم أنّ "الخير" و«الشّرّ" قيمتان تتضمّنان محتويات مختلفة باختلاف النّظم الأخلاقيّة، أي أنّ محتواهما في منظومة أخلاقية معيّنة، قد يكون مضادّا لمحتواهما في منظومة أخرى وفق رؤية نيتشه.

الحاصل أن مفهوم السخرية بالحاضنة العربية لم يبرح مقامه البلاغي لأسباب متعددة، قد يكون بينها عامل الانتقال المتعثر من الواقع الشفاهي إلى الواقع الكتابي، وهذا نستشفه من والاس مارتان في كتاب "نظريات السّرد الحديثة"، إذ يعتبر انتقال أوروبا من القرون الوسطى إلى القرن العشرين، نظيرا للانتقال من "الأسطورة" إلى "السّخرية"؛ وهو ما يصف تاريخ السّيرورة الانتقالية من "الشّعر إلى الأدب"، بل يصف الانتقال بين مختلف أشكال الاشتغال الذّهني، من الإحيائيّ إلى الجدليّ؛ ولهذا نتوسم أنّ استخلاص مفهوم "السّخريّة" إلى الحاضنة اللّغوية العربيّة، يسمح للكتابة الرّوائيّة العربيّة بتجاوز المحاكاة، إلى الوعي بنوعها الأجناسيّ.

ولقد أخذت الدراسات النقدية بالضفة العربية اتجاهات مختلفة في التأصيل لمرجعيات "الرواية" الأجناسية، وأُشكل الأمر بالنسبة لـ«التّشكيل الكرنفالي" وطبيعته، وصار يتأرجح بين "توظيف المكوّن الكرنفالي" (الواقعي) و«الفاعلية الفنية التي يكرسها الرمز الكرنفالي الساخر"، وهذه تتوقف – غالبا – عند مشهدة الاستعراضات الفكاهية الضاحكة ، وتتبنى الدّراسات – في معظمها – "الكرنفال" بما هو "أصل جينيالوجي" لـ«الرواية"، بينما أوضح ميخائيل باختين صراحة أنه لا يقصد إلى أدبية مفترضة في الكرنفال؛ ذلك أن "الكرنفال ليس حدثا أدبيا" كما قال، وأن القصد يرمي إلى "لغة الأدب" التي تتطابق مع روح الكرنفال، وتستلهم منه مختلف مظاهره؛ ما يعني أن النّظر في "التّشكيل الكرنفالي" ينبغي أن يكون من خلال تعلّقه بطبقات "العمل الرّوائيّ" على المستوى "الأسلوبيّ" و«التّداوليّ"، ومدى تحقق مقولات "الكرنفال" بما هو واقع معيش يخترق الواقع

العادي/الطبيعيّ، ويفرض "عالما مقلوبا" ينتهك القواعد العامّة، ولا يعترف بالتّراتبيّة الاجتماعيّة من خلال بلورة شكل ملموس للحياة يمزج "الواقع" بـ«اللّعب"، ويصطنع علاقات إنسانية تباديليّة جديدة، في مقابل العلاقات القويّة للتراتبيّة الاجتماعيّة المفروضة على الحياة خارج الكرنفال .

صنافات السّخرية

تعدّدت صنافات "السّخرية"، وتعدّدت تعريفاتها إلى درجة جعلت المفهوم عرضة للغموض، بل إن يانكيلفيتش وصفها بأنها "مستعصية عن التّحديد" كما قلنا آنفا، وذهب إلى أن هناك سخريّة أوّلية تشتبه بـ«المعرفة"، وهي مثل "الفن" بنت الترفيه، (ولكن) "السّخريّة" – بالتأكيد – (يقول يانكيلفيتش) "أخلاقيّة" إلى درجة أنها لا يمكن أن تكون فنّيّة حقّا، و«قاسية" إلى درجة أنّها لا يمكن أن تكون فكاهيّة حقّا .

ولقد حدّد دوغلاس كولين ميويك عددا من المبادئ، صنف في ضوئها الأنواع الساخرة وفق تراتبية درجاتها، انطلاقا من موقفه الذي اتخذه من الخاصيّة الأساسية لـ«السّخريّة" ("التّظاهر" مثلما هي الحال في منهج سقراط) وإمكانات تعديلها وفق مقتضيات "الحدث" أو "الموقف"، ويتضمن تصنيفه قسمين مركزيين: "القصدي"، و«غير القصدي"، دون أن يهمل ما يصفه بأنّه من "الخصائص الجوهرية" لـ«السّخريّة" و«الخصائص المتغيّرة" ، أما واين كلايسون بوث، فقد اقترح تصنيفا لإجراءات "السّخرية" وفق ثلاثة متغيّرات، أوّلها "درجتا الشّفافية والإخفاء"، وهذه مقتضاها التّركيز على منسوب العمل الذي يقتضي تفكيك الشّيفرات، والثّانية "درجة الاستقرار في إعادة بناء المعنى"، وهذه تركّز على الأسباب التي تجعل المتلقّي يفكر بأنّ عمله التأويلي قد انتهى في لحظة معيّنة، أما المتغيّر الثّالث، فهو المتعلّق بـ«الحقل الذي تنكشف فيه الحقيقة"، وهذا يتعلق بالمدى الذي ينبغي للقارئ فيه أن يتابع أسلوب "الإنكار"، وهو ما ينتهي به إلى التّفريق بين "السّخرية المستقرّة" و«السّخريّة غير المستقرة"، ولقد لاحظ بوث على المستقر من السّخريات أنها تشترك في أربع علامات تميّزها عن غير المستقرّ منها؛ وهي كما يلي:

– أنّها جميعها موّجهة ولها مقاصدها، وهي إبداع بشري للسّماع أو القراءة أو الفهم، ولهذا فإن هذه العلامة لا تمتدّ إلى ما يمكن أن تصطنعه الصّدفة، ولا إلى ما يصدر عن غير وعي؛ وهي لا تنسحب – بالتّالي – على ما يعرف بـ«سخرية الأحداث"، ولا على "الحبّ من أوّل نظرة"، كما يقول بوث.

– أنّها جميعها تعتمد على تضمين مقاصدها التي ينبغي إعادة بنائها بما يوافق المعاني السّطحيّة المختلفة، وهذه علامة لا تنسحب على المقولات الصريحة؛ مثل: "إنه لمن السّخرية أن.." وغيرها من العبارات المشابهة.

– أنّها كلّها تستقر أو تتثبّت بمجرّد تحقّق معناها الضّمنيّ، ما يعني أنّها لا تستدعي المتلقّي إلى هدم المعنى وبنائه من جديد؛ وإذا اختار المتلقّي، من تلقاء نفسه، إعادة بناء المعنى مرة أخرى، فإنّه يمكن أن يحوّل "المستقر" إلى "غير مستقر"، ولكنّ خياره هذا لا يؤثر مع أخذ العلامة الأولى بالجدّية اللاّزمة.

– أنها تشترك كلّها في التّطبيق المحدود، وهي تتباين مع السّخريات اللّانهائية (مستقرّة وغير مستقرّة)، ذلك أن معانيها التي يعاد بناؤها موضعيّة ومحدودة، وحتى حين يكون موضوعها عامّا ومتشعّبا، فإنّ مجال الخطاب بها يكون محدودا جدّا بالنّظر إلى اتّساع الموضوع الّذي تشتغل عليه.

ويسجّل بوث بأنّ العلامات الّتي حدّدها لـ«السّخرية المستقرّة" أبعد من أن تكون نهائية، ذلك أنّها لا يمكن أن تميّز السّخرية عن بقيّة الأشكال التي تقتضي القراءة بين السّطور، فهناك اجراءات كلاميّة كثيرة "تقول شيئا وتقصد إلى آخر" كي تستدعي القارئ إلى إعادة بناء المعنى، كما هي الحال مع "المجاز" و«الاستعارة" و«الكناية".

وإذا كان بوث يراهن في مقاربة المقول السّاخر على قصديّة المؤلف، فذلك لأنّه لا يتصوّر النّصّ دون حدود يضعها أمام القارئ، بل إنّه يرى هذه الحدود أمرا لا جدال فيه، والنقاش – كما يراه بوث – لا يتعلّق بتعدّد التّأويلات المفترضة لنصّ أو فقرة معيّنة، وإنّما هو متعلّق بالخيار بين تأويلين اثنين جادّين متعارضين تعارضا واضحا، وعلى هذا، تكون "السّخريّة" مستقرّة إذا توّصل القارئ إلى قصد المؤلف الضّمنيّ، بينما لا تكون مستقرّة في حالتين اثنتين: أولهما تلك التي يرفض فيها المؤلف اتّخاذ موقف، وهو ما يمنع القارئ عن إعادة بناء المعنى الحقيقي للنّصّ، والحالة الثّانية هي تلك الّتي يرفض فيها القارئ تلقّي العمل وفق مقاصد المؤلف، ويحاول – عوضا عن ذلك – أن يفرض تأويله الخاصّ .

01 - لوحة لروني ماغريت كتب عليها (هذا ليس غليونا) وهو فعلا ليس غليونا حقيقيا كما قد يتوهم المشاهد، وإنما هو رسم يمثل "غليونا"، لهذا أطلق ماغريت على مجموعة لوحاته اسم (غدر الصور).

أما بيار شاونتيس (**Pierre Schoent-jes**)، فقد جعل "السّخريّة" أربعة أقسام: التّهكم السّقراطي، سخريّة الموقف، السّخرية اللّفظيّة والسّخريّة الرّومانسيّة؛ ثم خصّص لكلّ قسم منها مجاله الخاصّ الذي يوافق "نوع الخطاب" و«الغائية" و«المعنى" و«الشّكل"، فانتهى إلى ربط "التهكّم السّقراطي" بـ«السّلوك"، و«سخريّة الموقف" بالوضع العام أو المقام؛ بينما ربط "السّخرية اللّفظيّة" بـ«الخطابة"، و«السّخريّة الرّومانسيّة" بـ«الفنّ". ثم جعل أقسام السّخرية نوعين: نوع وسيط يستجيب لمعيار مادي (السّخرية في الكلمات والسّخرية في الأشياء)، ونوع ثان أوّليّ يستجيب لمعيار زمنيّ (التّهكم السّقراطي والسّخريّة الرّومانسيّة)، بينما اقترحت مونيك ياري تخصيص مصطلح "السّخرية الرومانسيّة" للظّاهرة في سياقها التّاريخي، ما يعني أن المصطلح لا ينبغي أن يتجاوز "تاريخ الأدب"، بل يجب التّخلّي عن هذا الاصطلاح في مجالات التّنظير والنّقد، وكل ما يتعلّق بـ«المفهمة" (**Conceptualisation**) والتّحليل، وانتهت ياري إلى اقتراح الاصطلاح بـ«السّخرية الحديثة" عوضا عن "السّخرية الرّومانسيّة"، ثم أسست للسخرية الحديثة وفق تراتبية جعلتها في قسمين: السخرية المفارقة (**Ironie paradoxale**)، والسخرية الشعرية (**Ironie poétique**) أو "السخرية الفلسفيّة" و«السخريّة الفنيّة"؛ وسجّلت أنّ "السّخرية الفلسفيّة الحديثة" توصف أحيانا بأنّها "سخريّة مفارقة"، وأحيانا أخرى بأنها "سخريّة عدميّة"، بينما يتوحّد النّظر إلى سخرية الحداثة البدئية الفلسفية (**Ironie Philosophique Proto-Moderne**) على أنّها "سخرية مفارقة"، في حين، تختلف التوجّهات في النّظر إلى "السّخرية ما بعد الحداثيّة"، وهي التي ما تزال في حاجة إلى توثيق، فتُدرج أحيانا في مدارج الفكاهة، وأحيانا أخرى تُلحق بالسّخرية العدميّة، وذلك وفق المؤلف، أو بقدر أخصّ، وفق المجال الفنّي أو البلد، أي المناخ الثّقافي الذي تتجلّى فيه.

ولا نرى حاجة في مواصلة عرض صنافات السّخرياتيين، خاصة وأنها – في مجملها – تتفق على خاصية "الإخفاء"/"التظاهر"، بما هي الميزة الرئيسة لأي نوع من الأنواع الساخرة، حتى إن فردريتش نيتشه كان يتجنّب في كتاباته الاصطلاح بـ«السّخرية"، ويفضل "الإخفاء" أو "القناع" .

السّخرية في الرواية

قد يكون واضحا أننا تعاملنا مع الجانب الظاهراتي من "السّخرية" بحكم أن تجلّياتها في الألفاظ والعبارات البسيطة، غير كافية لاستيعاب تحوّلها إلى موقف يرمي إلى إعادة ترتيب الرؤى، أو إلى إعادة النّظر الشّاملة في المتصوّر العام، بتعبير اشليغل، وما دام "التشكيل الكرنفالي" أصل ثابت في الطبيعة الأجناسية للرواية، فهذا يعني تلقائيا أن "سؤال السّخرية في الرواية" هو نفسُه سؤال أجناسي، بحكم أن عمود كلّ رواية – مهما تكن الرواية – لا يمكن إلا أن يكون "السّخرية"؛ ولهذا تخيّرنا رواية "المطر يكتب سيرته" لمرزاق بقطاش، وهي رواية مأساوية لا تحفل بالسّخرية اللّفظية، على غرار السّرديات السّاخرة المحض، ولكنها تجعل عمودها ساخرا يتجاوز القراءات السّطحيّة التي تركّز على تفاصيل لا ترتبط بفنّ الرواية، وتترك – بالتالي – فاعلية السّخرية لـ«الكمون"، ما يؤدي بالضرورة إلى تعطيل قدرة العمل الروائي على القيام بوظيفته النّقديّة، بل حرمانه ممّا يسوّغ طبيعته الأجناسيّة .

ويجب أن نسجل – في هذا المقام – أن رواية بقطاش لم تذكر لفظ "السخرية" بمتفرعاته، إلا في سبعة مواضع على الأكثر، بينها مشهد عبّرت فيه "لوسيان" عن ذهولها من صيحة أطلقتها "فاليريان" وهي في غيبوبتها، فسُرّ "فرحات" بما توسم أنه خيط أمل قد ينتهي إلى عودة محبوبته من الغيبوبة، بينما «علّقت الممرضة على سبيل السخرية منه: ها قد عدت، يا من يعرف أمور الطّب أفضل من الطّبيب المعالج!» ، وهذه تدخل فيما لا يعتدّ به من علامات واين بوث المذكورة سلفا.

المطر يكتب سيرته

تنقسم رواية "المطر يكتب سيرته" إلى قسمين كبيرين، تدور أحداث الأول منهما في تسعينيات القرن الماضي، بينما يركز القسم الثاني على أحداث وقعت عام **1946**م، وقد وزعها بقطاش على ستّة فصول (مقبرة بحرية – فرحات – أورليان – فاليريان – ترجيعات سينمائية – توشية الغريب) وسيّر حبكاتها في فيلا فخمة تقع على شاطئ البحر قريبا من مدينة

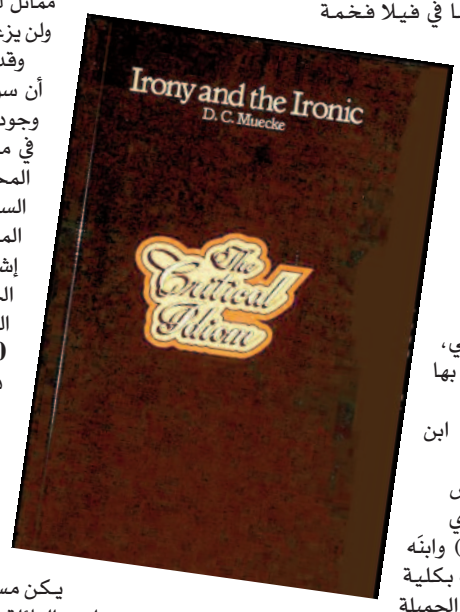

اسطاوالي، يستقبل بها مالكها، فرحات، ابن أخته المهندس المعماري (محمود) وابنَه الطالب بكلية الفنون الجميلة (نسيم)، حماية لهما مما يتربّص بهما من مخاطر الموت على أيادي الإرهابيين، وتكبر الألفة بين الشيخ فرحات نسيم، فيشاركه جولته الصباحية إلى "كثيب رملي" (مقبرة الحلازين)، فقد أدرك أن المأساة التي يعيشها ابن محمود تحتاج إلى شيء من التّرويح عن النفس، خاصة أنه كان يعيش الخوف على والده ووالدته التي اضطرت إلى إجراء عملية جراحية على القلب بباريس، وحدث أن وقعت مشادة مع سمسار يرغب في شراء الفيلا، عقّدت وضع نسيم النفسي، ليأتي خبر اغتيال واحد من أصدقائه بكلية الفنون الجميلة مع والده مدير الكلية، فيزداد الوضع تعقيدا يبلغ درجة دخول نسيم في حالة ذهول، خاصة أنه سمع والده من قبل وهو يحدّث صديقه المغتال قائلا: «لقد حطموا حياتي، ولا أريد أن يحطموا حياة ابني» ، ثم سمعه، مرة أخرى، وهو يقول للشيخ فرحات بعد حادثة الاغتيال: «أخشى أن أُقتل، أنا وابني، مثلما قتل صديقي مدير معهد الفنون الجميلة وابنه في عقر دارهما بالذات» ، وفي خضم الخوف، لم يجد فرحات ما يخفف به صدمة نسيم سوى العودة إلى كراستي صديقه "بليز" (ابن صاحب الفيلا الذي يشتغل بصناعة العطور في مدينة جراس الفرنسية) ليكشف تفاصيل المأساة التي عاشها عام **1946**، مع وفاة أورليان نتيجة مضاعفات صحية بسبب حبسه في محتشدات الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، ثم وفاة فاليريان حزنا على خطيبها وزميلها بمعهد الموسيقى بباريس، ومع تصاعد الأحداث التي يرويها بليز في كراستين وفقا لوصية والده بقصد متابعة حالة ابنته المريضة، تتحسن حال نسيم، ويعود إلى طرح الأسئلة حين يعيش الجوانب الموثقة في "الترجيعات السينمائية"، ويحتم فرحات مأساته وهو يطلق من الكلافسان جملا نغمية من مقطوعة "البحر" لكلود دبيسي، ويحولها في بضع ثوان إلى "توشية الغريب"، ثم يسود صمت كليّ عجيب.

الإطار العام للسّرد

لا شكّ أن كتابة "السيرة"، مهما تكن السيرة، تقتضي التركيز على المواقف العصية، فالناس – عادة – ينشغلون بالمثير والمخيف، وما يتوسّمون أنه يمنحهم تجربة إضافية في الحياة، وعلى هذا، يمثّل عنوان رواية بقطاش أول ما يثير انتباه المتلقي، فـ«المطر" عنوان الغيث والخير والنماء، و«الكتابة" التي يمارسها تُحدّث عن وعي كامل بدور حيوي في الواقع المعيش، بينما تصنع فكرة "السيرة" – في مقابل "المطر" والكتابة" – وضعا يوحي بأن تركيبة العنوان مثالية/شعرية خالصة، وقد يترسّخ هذا الشّعور لدى المتلقي، مع أوّل مشهد من الرواية يصوّر "فرحات" "المرهق نفسيا، المكدود جسديا"، وهو يتمدّد على كثيب رملي تجتهد الحلازين في تسلقه كلما هطلت أمطار الربيع، كي تكمل دورة الحياة، وتلتحق بها آلاف الحلازين الأخرى لتترك الانطباع بأنها جاءت لتشارك في جنازات الحلازين التي سبقت، ثم تلفظ أنفاسها الأخيرة في هدوء، تماما مثلما هي أمنية فرحات، في مقابل الفتى نسيم الذي يبدي عدم رضاه عن مواقف خال والده؛ ذلك أن الفتى يجابه الموت هو الآخر، ولكن بشكل مختلف، ثم إن الكثيب الرملي – بشهادة فرحات – كان مقصدا للسياح الذين طالما "تسلقوه (في الزمن الغابر)، وتعجبوا من الحلازين التي تتحتر فيه"، ليتبين فرحات (في زمن السّرد) أن المسألة إحساسٌ بـ«دنو الموت"، وأنه – مثل الحلازين – يريد أن يكون شبيها بها في هذه المرحلة المتأخرة من العمر (ثمانون عاما).. "يجب أن يموت في مكان مماثل لهذا الكثيب، لن يُقلق أحدا، ولن يزعجه أيّ إنسان" .

وقد يكون واضحا مما قدّمنا، أن سؤال "المطر يكتب سيرته"، وجودي محض، وأن "الموت" – في مختلف تمثلاته – هو المحرك الأساسي لفاعلية السؤال، ما يجعل "سيرة المطر" محاولة لتفكيك إشكالياته الكبرى في مواجهة الحياة بفيلا اشتراها صانع العطور الفرنسي عام **1930**م، واستقبل بها فرحات الميكانيكي الناجح، بعد أن أنقذ ابنه من الهلاك على أطراف مدينة البندقية في الحرب العالمية الثانية، ويعيش فرحات قيّما على الفيلا يتلقى راتبا، ولكنه لم يكن مستخدما عاديا، وإنما كان عضوا من العائلة، وعنصرا مهمّا فيها.

تجلّيات "السّخرية" في "المطر يكتب سيرته"

تتجلّى "سخرية الحب" (**Ironie de l'Amour**) في رواية بقطاش واضحة دون غموض، فهي أصلا «تولد من الإحساس بالتّناهي، والإحساس بحدودها الخاصة، ومن التّناقض الظّاهر بين هذا الإحساس وفكرة اللاّتناهي التي يتضمّنها الحبّ الحقيقي» كما يقول اشليغل، وهو ما يجسّده فرحات الذي يقع في حبّ "فاليريان"، مع سابق علمه أنه "حبّ مستحيل"، بحكم أن محبوبته مخطوبة لـ«أورليان" الذي تعرّفت عليه في معهد الموسيقى وأحبته بشغف، وأنها قد تقضي جزعا على وفاته، ثم إن شقيقها "بليز" سجل في يومياته أنه سأل فرحات: «هل تحب فاليريان حقا؟!.. لم يردّ عليّ؛ لأنه وجد السؤال غريبا، هأنذا أمام حالتين شاذتين، فاليريان تقف على حافة الجنون وتستعصي عليها العودة إلى أرض الواقع بعد الذي أصابها، وفرحات ينأى عن دنيانا بدوره؛ لأنه مصاب بجنون الحبّ (...) هل يجنّ الإنسان حقا إذا ما تعلق الأمر بمواجهة حبّ مماثل من طرف واحد؟!» ، وهذا كاف جدا ليوضّح الحال التي يعيشها فرحات، فهو يحتفظ بحبه "اللامتناهي" لفاليريان، بينما يحول إحساسه بـ«التّناهي" (وفاة أورليان واحتمال وفاة فاليريان.. إلخ) دون البوح بالحب الذي يمزّق قلبه، حتى إنه – كما وصفه بليز – يجلس أمام فاليريان في غيبوبتها «وكأنه قبالة قدّيسة من قدّيسات العصر الوسيط. عيناه تتسمران في وجهها كأنما يحاول أن يستشف فيه معالم الحياة» .

ولقد عرف بقطاش كيف يدير إجراءات "سخرية الحب" بإحكام، ويتقن توزيع علاماتها وفق تطوّر الخط السّردي، ومع هذا، نرى أن الروائي جعلها ثانوية مكمّلة لمخطط السّرد، وهي تنسجم مع باقي البنى الساخرة في الرواية، كي تتوصل إلى تفكيك إشكاليات واقع معيش يحيط به الموت من كل جانب.. واقع مأساوي لا تسلم "فيلا فرحات"، في أثنائه، من أعين السماسرة الذين يرغبون في ابتياعها بسعر زهيد؛ لأن العديد منهم «ذهبت بهم الظنون إلى أن الشيخ فرحات استفاد من سياسة الأملاك الشاغرة، وسكن الفيلا بعد استقلال الجزائر عام **1962**، وادّعى آخرون أنه لا يمتلك أية وثيقة تثبت أن الفيلا صارت ملكا له بقرار من مالكها الأول (...) وخابت ظنون الجميع عندما علموا أن الشّيخ فرحات يمتلك الوثائق الرسمية فعلا، وازدادت خيبتهم عندما قررت السلطة وضع يدها على المنطقة كلّها، وأن تُسكن فيها مسؤوليها السّياسيين الكبار» .

ويتكرر الموقف نفسه بالرواية – في زمن الاحتلال – حين يحلّ سمسار إسباني، يدّعي أنه سمع أن "الفيلا" معروضة للبيع، لكن فرحات وبليز يردّانه عن أطماعه، غير أن الأحداث تتصاعد مع هذا السمسار الذي يمارس ضغطا رهيبا يبلغ به درجة إلقاء القبض على فرحات بتهمة القتل، ولم تختلف ظنون سكان اسطاوالي الفرنسيين في فرحات فقد «تجمهروا فوق ربوة وراحوا يجعجعون دون توقف. ما إن وقعت أبصارهم على فرحات حتى انطلقت الوشوشات والتّساؤلات والإشارات الغامضة»، فهؤلاء لم يكونوا يعرفون مكانة فرحات بين أفراد عائلة صاحب الفيلا الفرنسي، تماما مثلما لم يكونوا يعلمون بأنه تحصل على ميدالية الشّجاعة بالجبهة الإيطالية، فقد حرصوا خلال الحرب على البقاء «بضيعاتهم يراقبون تحركات الفلاحين البؤساء، يسومونهم الخسف والهوان» .

ولا تختلف صورة السمسار في زمن الاستقلال عن نظيره في زمن الاستعمار، فهما معا جشعان ينتهزان الفرص للإثراء على حساب الناس، وهما معا يمتلكان نفوذا قويا في السلطة، وكلاهما يضغطان بشتى الوسائل لإخراج فرحات من الفيلا، وفي هذا التناظر بين زمن الاستقلال وزمن الاستعمار، نلمح بقطاش وهو يأخذ المسافة التي تكفل له بناء العمود الساخر دون تدخل، ذلك أن "السّخرية" تكون مفترضة (في حالة خمول) بالقسم الأول، ثم تنتقل في مرحلة تالية، بالقسم الثاني، إلى "التّحقق" في اللحظة التي يتمكن فيها الملاحظ/المتلقي من تكوين صورة مجملة عن "قصديّة" معيّنة للسّرد، ما يعني أن بقطاش "يُخفي" مقصده من الرواية، ولكنّه يتذرّع بكل ما يتاح له كي يحيل إلى حقيقته أمام القارئ، و«السخرية" – بطبعيتها – تقدّم لـ«الضّحيّة"/"القارئ" كل الأدوات التي تتيح اكتشاف ما يخفي المنطوق؛ لهذا قدم بقطاش شخصياته الرئيسية دون ألقاب كي يوحي للقارئ أن أحداث الرواية هي نفسها في جميع أنحاء القطر، وألغى أسماء جميع الشخصيات الثانوية، كي يمعن في التعميم، ثم استبق لحظة انتقال "السخرية" من "الخمول" إلى التحقق"، فافتتح القسم الثاني من الرواية بذكر اسم "الفيلا" مرة واحدة فقط.. "المطر"، وهو الاسم الذي أطلقته والدة بليز وفاليريان على الفيلا عندما وقعت عيناها عليها أول مرة عام **1930** (...) ومنذ ذلك الحين، وهذا الاسم ملازم لهذه الفيلا، وهذا ما لم يعد إليه بقطاش مطلقا كما فعل مع باقي الأحداث، وكأنه حرص على "إخفاء" الاسم بين الأحداث المتصاعدة، كي لا يتبين القارئ حقيقة العمود الساخر إلا عندما تجتمع لديه كل مكوناته.

بناء على ما سبق، يتضّح أن "سيرة المطر" هي سيرة الوطن بكل ما ابتلي به من نكسات متعاقبة، وما كابد من الصبر من أجل البقاء شامخا لا تمسه أيادي "السّماسرة"، ويتّضح أيضا أن عمود الرواية يتأسس على "سخرية القدر" (**Ironie du Sort**) التي يُلقي فرحات بإرهاصاتها الأولى قائلا: «قمنا بثورة عملاقة في هذا البلد، وأبينا إلا أن نصير أقزاما بعدها، أجل، ألقينا بأنفسنا في خندق عميق» ، فالصورة في زمن الإرهاب لم تختلف عن نظيرتها في زمن الاستعمار، وإن كانت الرؤية الوجودية مختلفة بين جيل محمود الذي يحمل همّ الحياة وهو يفرّ من الإرهابيين القتلة، وجيل فرحات الذي يحمل همّ الموت، وهو يواصل المقاومة لأجل التخلص من السّمسار، بل إنه يقضي وهو يعزف "توشية الغريب" في هدوء دون أن يُقلق أحدا، أو يزعجه أي إنسان.

عقب استماعه لعرض حول قطاع النقل بسطيف..سعيود:

مشاريع تنموية واعدة

لم تشهدها الجزائر منذ الاستقلال

أكّد وزير النقل، السعيد سعيود، أمس الاثنين بسطيف، بأنّ "الجزائر تعرف إنجاز مشاريع تنموية واعدة في مجال النقل لم تشهدها منذ الاستقلال". أوضح سعيود عقب استماعه لعرض حول القطاع على مستوى مقر شركة تسيير خطوط التراموای "سيترام" ببلدية سطيف، بأنّ "القطار في الجزائر أصبح يصل إلى أقصى نقطة في الحدود الغربية (غارا جبيلات)، وأقصى نقطة في الحدود الشرقية (منجم الفوسفات بولاية تبسة)".

وأضاف بأنه "سيتم ربط منجم الفوسفات بولاية تبسة، بميناء عنابة ومنجم غارا جبيلات بموانئ أرزيو ووهران ومستغانم عبر خط السكة الحديدية"، وهي المشاريع التي وصفها بـ "الكبيرة"، متطرّقا إلى "وجود نقائص على مستوى بعض خطوط النقل بالسكك الحديدية، ممّا يستدعي القيام بعمليات تهيئة خصّصت لها الدولة الجزائرية الأموال اللازمة، على غرار إعادة الإعتبار لخطوط السكة الحديدية القديمة إنطلاقا من قسنطينة إلى الجزائر العاصمة".

الهدبة ـ عنابة بقاطرات ذات جر وذات قوة كبيرة، وكذا بالعربات التي تستخدم في نقل الفوسفات والحديد ممّا سينعكس إيجابا على الإقتصاد الوطني ونقل المسافرين على حد سواء.

وفي ذات السياق المتعلق بإعادة الإعتبار لخطوط السكة الحديدية (قسنطينة ـ الجزائر العاصمة)، أبرز الوزير بأن الهدف المسطّر يتمثل في الوصول إلى سرعة للقطارات تتراوح بين 100 و160 كلم في الساعة، والتي ستمكّن من ربح أكثر من 3 ساعات من الوقت ممّا يشجع المواطنين على استخدام هذه الوسيلة.

كما تحدّث عن وجود عديد المشاريع في مجال النقل بالسكك الحديدية سواء تعلّق الأمر بتقوية البنية التحتية أو إعادة الإعتبار لعديد المحطات، أو إنجاز أخرى جديدة أو تجديد الإشارات الضوئية والمعابر التي تقطع خطوط السكك الحديدية، من خلال إنجاز ممرّات سفلية وعلوية لتجنب الحوادث وضمان سلاسة في حركة سير المركبات.

و أفاد السيد سعيود بأنّ "عديد خطوط السكة الحديدية التي استحسنها المواطنون في وقت سابق ستعود إلى الخدمة قبل شهر يونيو المقبل"، مبرزا بأنّ دائرته الوزارية أبرمت إتفاقية مع مؤسسة إسبانية من أجل التزويد بقطع الغيار والتقنيّين اللاّزمين، لأجل تجسيد هذه العملية. وأكّد الوزير بأنّ "الأموال متوفرة من أجل إقتناء 80 عربة جرّ وقاطرات لنقل المسافرين خلال السنة الجارية 2025"، مردفا بالقول "لقد حضّرنا دفتر الشروط وباشرنا التدابير اللازمة من أجل اقتناء هذه العربات والقاطرات".

كما ذكّر بالاستثمارات التي تقوم بها شركة الخطوط الجوية الجزائرية التي اشترت 16 طائرة جديدة سيشرع في استلامها خلال الأشهر القليلة القادمة، مبرزا بأنّ "استلام 50 بالمائة منها سيحل معظم المشاكل التي يشهدها قطاع النقل الجوي حاليا".

وبخصوص عملية توسعة مدرّج مطار 8 ماي 1945 بسطيف، التي تم تسجيلها في وقت سابق ثم تم تجميدها، أفاد الوزير بأنّ "التنسيق جار بين دائرته الوزارية والسلطات المحلية بغية العمل سويا لرفع التجميد عن المشروع وإعادة بعثه".

وقام سعيود خلال زيارة العمل والتفقد التي قادته إلى ولاية سطيف، بتدشين وكالة للمراقبة التقنية للسيارات تعود ملكيّتها لأحد الخواص ومعاينة تقدّم أشغال إزدواجية خط السكك الحديدية سطيف ـ القرزي (قسنطينة) على مستوى محطة سطيف، وكذا مطار 8 ماي 1945.

استقبل مدير المركز الإفريقي لمكافحة الإرهاب..بن براهم:

محاربة التطرّف والإرهاب من أبرز التحديات في القارة

استقبل رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني، نور الدين بن براهم، مدير المركز الإفريقي لمكافحة الإرهاب للاتحاد الإفريقي، إدريس منير لعلا لي، والوفد المرافق له، حسب ما أفاد به، أمس الاثنين، بيان للمرصد.

أوضح البيان أن اللّقاء جاء في إطار "تعزيز التعاون والتنسيق بين الهيئات والمؤسسات، وضمن الأبعاد الإستراتيجية للمرصد الوطني للمجتمع المدني 2024 – 2030، في شقّه المتعلّق بالبعدين الدولي والإقليمي، وأيضا تنفيذا لمخرجات الملتقى السنوي الإفريقي ضد الإرهاب".وبهذه المناسبة التي حضرها رئيس الديوان وأعضاء وإطارات المرصد، أشاد السيد بن براهم بـ "نجاح الملتقى السنوي الإفريقي ضد الإرهاب"، مثمّنا أهمية الشبكات الفاعلة التي تم إطلاقها، على غرار شبكة الحوار وحسن الجوار الجزائري – الإفريقي وشبكة الاتحاد لمنظمات المجتمع المدني الإفريقية لمكافحة السّرطان، والتي عكست – مثلما قال – مدى أهمية التنسيق والتعاون الإفريقي وتبادل التجارب والخبرات".كما تطرّق رئيس المرصد إلى "مسألة محاربة التطرّف والإرهاب باعتبارهما من أبرز التحديات التي تعيق التنمية والاستقرار في القارة"، مؤكّدا أنّ التصدي لهذين التهديدين يتطلّب "تعزيز التعاون بين المجتمع المدني والمراكز المتخصّصة، من خلال آليات تنسيقية ومشاريع ميدانية فعالة".

وأبرز في هذا السياق، "الدور المحوري للمجتمع المدني في رفع الوعي وتعزيز التعبئة الشعبية لمواجهة الإرهاب"، مستعرضا "التجربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب كنموذج".

وأضاف البيان أنّه تمت خلال اللقاء، "الإشارة إلى التحديات التي تواجه الدول الإفريقية، لا سيما تبييض الأموال وتمويل الإرهاب"، حيث تطرق الطرفان إلى "سبل تعزيز التعاون والتنسيق بما يُسهم في رفع مستوى الوعي المجتمعي، وتفعيل دور المجتمع المدني في معالجة القضايا الراهنة".

من جانبه، عبّر السيد لعلالي عن "إعجابه بالجهود التي يبذلها المرصد"، مؤكّدا "استعداد المركز الإفريقي لمكافحة الإرهاب للتعاون والعمل المشترك، من أجل تنفيذ مشاريع وبرامج مستقبلية تعود بالنفع على فعاليات المجتمع المدني على المستويين الوطني والإفريقي".

عجال يستقبل وفد من منظمة التجارة الخارجية اليابانية

مشاريع استراتيجية يعمل مجمّع "سونلغاز" على إنجازها

استقبل الرئيس المدير العام لـ "سونلغاز"، مراد عجال، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، وفدا من منظمة التجارة الخارجية اليابانية "جيترو"، والذي بحث معه إمكانيات التعاون والشراكة بين المجمّع والشركات اليابانية، حسبما أفاد به بيان للمجمّع العمومي.

جرى اللقاء مع الوفد الياباني، الذي يضم ممثلي 15 شركة يابانية يقوده المدير العام لـ "جيترو – أوروبا"، أكيهيكو آكي تامورا، على مستوى المديرية العامة لـ "سونلغاز"، بحضور سفير اليابان في الجزائر، سوزوكي كوتارو، وعدد من الإطارات المسيرة للمجمّع، يضيف نفس المصدر.ويندرج هذا اللقاء ضمن زيارة عمل يقوم بها الوفد الياباني إلى الجزائر، من أجل الاطلاع على مختلف القطاعات الاقتصادية، لاسيما قطاع الطاقة وكذلك في إطار "مساعي "سونلغاز" إلى تجديد علاقات التعاون مع المتعاملين الاقتصاديّين لدولة اليابان".وفي هذا الإطار، تحدّث الطرفان عن عمق العلاقات التاريخية التي تربط بين الجزائر واليابان، حسب البيان الذي أبرز أنّ السيد مراد عجال، أكّد على "اهتمام السلطات العليا للبلاد بتشجيع تواجد الشركات اليابانية للاستثمار في السوق الجزائرية التي تتوفر على مناخ عمل مناسب ومحفّز".وبالمناسبة، استعرض المسؤول الأول على المجمّع مستوى الخبرة والتجربة التي تمتلكها "سونلغاز" في مجال اختصاصها الطاقوي من حيث الإنتاج ونقل وتوزيع الكهرباء والغاز، إلى جانب نشاطها في مجال الصّناعات الكهربائية والغازية والخدمات، وما تقدمه في مجال تصدير الطاقة والمعدات الكهربائية والغازية.

كما تطرّق السيد عجال إلى المشاريع الاستراتيجية التي يعمل المجمّع على إنجازها، بما فيها برنامج الطاقات المتجدّدة ومشروع الترابط شمال جنوب، إضافة إلى مشروع الربط الكهربائي بين الشبكات الجزائرية والإيطالية لتصدير الكهرباء النظيفة إلى أوروبا عبر إيطاليا، معبّرا عن رغبته في الاستفادة من تجربة وخبرة الشركات اليابانية في تجسيدها.

من جانبه، عبّر سفير اليابان بالجزائر عن ارتياحه بما لمسه من السلطات العليا للبلاد من رغبة في دخول المستثمرين اليابانيّين إلى الجزائر، مؤكّدا أنّ السلطات اليابانية تتقاسم مع نظيرتها الجزائرية نفس الرؤية، وذلك بالنظر إلى فرص الاستثمار الهامة التي توفرها السوق الجزائرية بما فيها شركة سونلغاز".

كما أوضح السفير الياباني أنّ زيارة العمل التي يقوم بها وفد الشركات اليابانية إلى الجزائر تندرج في إطار بحث توسيع مساحات الشراكة والاستثمار. وفي هذا المسعى، اقترح الرئيس المدير العام لـ "سونلغاز" "وضع فريق عمل لبحث ودراسة إمكانيات التعاون بين سونلغاز والشركات اليابانية وصياغة مذكّرة تفاهم، من شأنها أن تؤطر هذا التعاون وتسرع وتيرة العمل على مشروع هذه الشراكة التي تهدف إلى بعث نفس جديد للعلاقات الاقتصادية بين البلدين".

وأشار المجمّع في بيانه أنه تم عقد اجتماع عمل بين ممثلي 15 شركة يابانية وعدد من الإطارات المسيّرة في "سونلغاز"، والذي تم من خلاله الاتفاق على خطة عمل لدراسة مشروع هذا التعاون.

وسيلة فعّالة في التعليم ونشر الأفكار..بلعيد:

دور هام للبودكاست في خدمة اللّغة العربية

نظّم المجلس الأعلى للّغة العربية، أمس بمقرّه، ملتقاً دوليًا بمناسبة اليوم العالمي للّغة الأم، الذي يُصادف 21 فبراير، تحت شعار "اللّغة العربية في عالم البودكاست بين كثافة الإنتاج وجودته". يهدف الملتقى إلى تسليط الضوء على دور اللّغة العربية في العصر الرقمي، خاصة في مجال البودكاست، الذي يشهد انتشارًا كبيرًا في الأوساط الإعلامية ويؤثّر بشكل بالغ في الجمهور.

فاطمة الوحش

أكّد الدكتور صالح بلعيد، رئيس المجلس الأعلى للّغة العربية، في كلمته خلال الملتقى، أنّ اللّغة العربية ليست مجرّد وسيلة تواصل، بل جزء من الهوية الوطنية، وقد حظيت بمكانة دستورية وقانونية في الدول العربية. وأشار إلى أن الدساتير العربية تؤكّد على مكانتها، مستشهدًا بالمادة الثالثة من الدستور الجزائري التي تنص على أنّ "اللّغة العربية هي اللّغة الوطنية والرّسمية للدولة". كما تطرّق إلى قانون تعميم استعمال اللّغة العربية في الجزائر، مؤكّداً على ضرورة الحفاظ على هذه اللّغة وتعزيز استخدامها في المؤسسات.

وأوضح بلعيد، أن اللّغة العربية كانت أساس الحضارة العربية الإسلامية، ورافدًا رئيسًا للعلوم والفكر في مجالات متنوعة، مشيرًا إلى ارتباط تطور الأمم بقوة لغاتها. وأضاف أنّ التحديات الرّقمية تفرض على اللّغة العربية مواكبة التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والبرمجيات المتقدمة، في ظل الصعوبات التي تواجهها في معالجة البيانات اللّغوية.

أشار صالح بلعيد إلى أن البودكاست، كأداة إعلامية حديثة، يوفر فرصة هامة لنشر اللّغة العربية وتعزيز استخدامها على نطاق واسع. كما لفت إلى أنّ سهولة إنتاج البودكاست وانتشاره جعلاه وسيلة فعّالة في التعليم ونشر الأفكار، مشدّدًا على أهمية تطوير المحتوى العربي في هذا المجال بما يعكس مستوى اللّغة وجودتها. وأكّد على ضرورة الاستثمار في البودكاست العربي لتوسيع نطاق تأثيره عالميًا.

كما أوضح، أنّ المجلس الأعلى للّغة العربية يساند هذه المبادرات ويشجّع على استخدام البودكاست كوسيلة لنقل المعرفة والعلوم باللّغة العربية. وأضاف أنّ تطوير محتوى البودكاست يتطلّب إعدادًا دقيقًا وتوظيف الأدوات الحديثة لضمان جاذبية وجودة المحتوى.

من جهته، أوضح الدكتور محمد حراث رئيس الملتقى، أن اللّغة العربية تواجه تحديًا كبيرًا في التوفيق بين الحفاظ على هويتها الثقافية وبين مواكبة التحديثات التكنولوجية التي تفرضها العولمة. وأكّد أنّ البودكاست يشكّل أداة حيوية في هذا الصراع بين التقليد والتجديد، كونه يوفّر منصات مرنة للّغة العربية لانتشارها عبر وسائل الإعلام الحديثة التي تتميّز بالسهولة وسرعة الوصول.

وأضاف حراث، أن البودكاست ليس مجرّد وسيلة للترفيه أو للإعلام، بل هو أداة تعليمية وثقافية بامتياز، يمكنها أن تساهم في نقل المعرفة والعلوم بأسلوب مبتكر وجذاب. وقد أصبح البودكاست في السنوات الأخيرة منصة هامة لتوصيل الرسائل الثقافية والاجتماعية والفكرية بلغة عصرية، ممّا يجذب اهتمام الجمهور، خاصة بين فئات الشباب. هذا التوجّه يتماشى مع الحاجة الملحة لربط الجيل الجديد بموروثه الثقافي ولغته الأم.

وشدّد محمد حراث على أن البودكاست يمكن أن يكون وسيلة فعّالة لتعزيز حضور اللّغة العربية في مختلف المجالات الرّقمية، من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي وأدوات تحرير الصوت المتقدمة. كما أكّد أنّ زيادة الإنتاج العربي في هذا المجال يمكن أن يُسهم في إثراء المحتوى الرّقمي ويجعله أكثر تنوعًا، ممّا يؤدي إلى توسيع دائرة الاستماع والمشاركة في العالم العربي والعالمي.

كما دعا، إلى ضرورة الاستثمار في هذا المجال وتعزيز التعاون بين المؤسّسات الإعلامية والأكاديمية لدعم هذا النوع من الإعلام الرقمي، بهدف خلق محتوى عربي احترافي وهادف يكون قادرًا على المنافسة في الساحة الرقمية العالمية.

تزامنا مع اليوم الوطني للشهيد

ربيقة يحضر العرض الشرفي لفيلم الشهيد زيغود يوسف

حضر، أمسية الاثنين، بقاعة العروض الكبرى أحمد باي "زينيت" بمدينة قسنطينة، وزير المجاهدين وذوي الحقوق السيد العيد ربيقة، العرض الشرفي للفيلم الروائي الطويل حول حياة ونضال وكفاح الشهيد زيغود يوسف (1921 - 1956).

تابع ربيقة، الذي حلّ بقسنطينة للإشراف على الاحتفالات الخاصّة باليوم الوطني للشهيد (18 فيفري)، رفقة وفد هام مكوّن من الأمناء العامّين لكلّ من المنظمة الوطنية للمجاهدين، حمزة العوفي، والمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء، خليفة سماتي، والمنظمة الوطنية لأبناء المجاهدين، خلفة مبارك، إلى جانب والي قسنطينة، عبد الخالق صيودة، وممثلين عن السلطات المحلية المدنية والعسكرية، باهتمام بالغ أحداث هذا الفيلم، الذي أخرجه مؤنس خمار وكتب السيناريو أحسن تليلاني، وأنتجه المركز الوطني للصناعة السينماتوغرافية، بإشراف وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، وتم تصوير مشاهده بكلّ من "ولايات قسنطينة وميلة وسكيكدة والجزائر العاصمة".

ويروي هذا العمل الفني حياة وكفاح ونضال البطل زيغود يوسف، بدءً بانخراطه في الحركة الوطنية، ثم في المنظمة السرية واعتقاله سنة 1950 بعد اكتشافها من قبل الشرطة الاستعمارية، ليتم إثرها حبسه في سجن عنابة وفراره منه بعد تنظيمه لعملية هروب جماعية رفقة مجاهدين آخرين، وذلك في أفريل 1954.ويصوّر الفيلم أيضا العديد من الأحداث الهامّة التي طبعت مسيرة البطل زيغود يوسف، كمشاركته في اجتماع "22" ودوره الحاسم، إلى جانب ديدوش مراد، في توسّع رقعة الثورة في الشمال القسنطيني، بالإضافة إلى تنظيم هجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 إلى حين استشهاده في 23 سبتمبر 1956.وضمن الاحتفالات المخلّدة لليوم الوطني للشهيد، سيواصل السيد ربيقة زيارته إلى ولاية قسنطينة للإشراف على عديد النشاطات المندرجة ضمن هذا الإطار، أهمّها تنظيم ندوة وطنية تاريخية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بمدينة الجسور المعلقة.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

32 | الثلاثاء 18 فيفري 2025م الموافق لـ 19 شعبان 1446 هـ | العدد 19699 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر: 06:06
الشروق: 07:33
الظهر: 13:02
العصر: 16:06
المغرب: 18:35
العشاء: 19:54

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	21°	وهران	19°
عنابة	17°	الجزائر	16°	وهران	18°

التوقيع على برنامج تنفيذي للتعاون في التعليم العالي..بداري:

آليات لتعزيز التوأمة بين الجامعات الجزائرية والموريتانية

■ يعقوب ولد أمين: مساهمات جزائرية في تكوين آلاف الأطر الموريتانية السامية

أشرف، أمس، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، ونظيره الموريتاني، يعقوب ولد أمين، على التوقيع على برنامج تنفيذي للتعاون المشترك في مجال التعليم العالي والبحث العلمي (2025-2027)، يهدف إلى وضع الأسس اللازمة لتوثيق التعاون وتعزيز الحركية الجامعية بين الطلبة والأساتذة الباحثين في البلدين، بالإضافة إلى تقوية التعاون في المجالات العلمية والتكنولوجية.

خالدة بن تركي

أكّد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، أنّ الاتفاقية تأتي تحقيقا لبرنامج رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الذي يولي أهمية كبيرة لتعزيز روابط الأخوة والصداقة بين الجزائر والشعوب الإفريقية، وخاصة مع الإخوة في موريتانيا. وأكّد أن هذه الروابط ستكون عاملا مهما في تعزيز التضامن، وبناء الثقة، والدفاع المشترك عن المبادئ والقيم الإفريقية، التي لطالما دافعت عنها الجزائر.

وأضاف بداري، أنّ الاتفاقية جاءت بعد سلسلة من التوأمات وقّعت بين المؤسسات الجامعية والجامعية الموريتانية، ليتم تكريس هذا التعاون اليوم من خلال هذا الاتفاق الذي يشكّل دافعا كبيرا للتقدم والازدهار بين الشعبين، ويساهم أيضا في تعزيز الحركية الجامعية بين الطلبة والأساتذة الباحثين بين البلدين الشقيقين.

وأكّد وزير التعليم العالي، أنّ الاتفاق يهدف إلى تعزيز التوأمة بين الجامعات الجزائرية والموريتانية، والبحث عن حلول مجتمعية في مجالات متعدّدة مثل الطاقة، الصحة، الفلاحة، والتغذية، وغيرها من القضايا، بالإضافة إلى فتح آفاق جديدة أمام العلماء والباحثين في البلدين لمواجهة التحديات التي يفرضها العصر، من أجل أن تصبح الجامعات مركزا حقيقيا للاستجابة لاحتياجات المجتمع.

وأوضح بداري بخصوص البرنامج التنفيذي 2025-2027 أنّه ابتداء من عام 2027، سنشهد نتائج ملموسة في هذا المجال، مما يعزّز من مكانة الجزائر كدولة رائدة ونافذة في المنطقة، ويُسهم في تقدم موريتانيا، وأضاف أن هذا التعاون المشترك سيُسهم بشكل كبير في تحسين مستوى معيشة الشعبين، ويعزّز رفاهيّتهما وازدهارهما، بفضل تبادل الخبرات والتكنولوجيا، وتوسيع آفاق التعاون في مختلف المجالات العلمية والبحثية.

من جانبه وزير التعليم العالي والبحث العلمي الموريتاني، يعقوب ولد الأمين، قال بمناسبة التوقيع على البرنامج التنفيذي 2025-2027 لاتفاقية التعاون مع الجزائر في مجالي التعليم العالي والبحث العلمي، «إنّ بلدنا مدرك للدور المحوري للتعليم العالي والبحث العلمي كرافعة أساسية للتنمية الوطنية».

وتستند هذه المقاربة، كما أضاف الجانب الموريتاني، إلى التعاون والشراكات البينية مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة، مشيّدا بالمستوى الممتاز الذي وصل إليه التبادل الثقافي بين البلدين، كما نوّه بما قدمته الجزائر من إسهامات هامة، التي مكّنت على مدار عقود متتالية من تكوين آلاف الأطر الموريتانية السامية، من أطباء ومهندسين وأساتذة جامعيّين وطواقم إدارية في مختلف المجالات.

استقبل وزير التعليم العالي الموريتاني..القاسمي الحسني:

دار القــرآن تحضّر لاستقبال الطلبـــة الدوليّين

استقبل عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الموريتاني السيد يعقوب ولد أمين، حيث تناول الطرفان سبل تعزيز الشراكات العلمية بين المؤسسات الأكاديمية الموريتانية ومؤسسات الجامع العلمية، حسب ما أفاد به أمس، بيان لعمادة الجامع.

أوضح المصدر، أن اللقاء الذي جرى يوم الأحد، بحضور السفير الموريتاني في الجزائر وإطارات موريتانية، تم خلاله تناول «سبل تعزيز الشراكات العلمية بين المؤسسات الأكاديمية الموريتانية، ومؤسسات جامع الجزائر العلمية، بما يسهم في تعزيز مستوى العلاقات بين البلدين الشقيقين».

وفي هذا الصدد، كشف الشيخ القاسمي الحسني أنّ «جامع الجزائر، من خلال المدرسة الوطنية العليا للعلوم الإسلامية دار القرآن، بصدد التحضير لاستقبال عدد من الطلبة الدوليّين من دول الجوار القريب للجزائر، لاسيما من منطقة الساحل، تنفيذا لرؤية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

أيام إعلامية حول المدرسة العليا للإدارة بوهران

تجسيد مبدأ تقريب المؤسسة العسكرية من المواطن

انطلقت، أمس، بمركز الإعلام الجهوي «الشهيد بوبرناس محمد» للناحية العسكرية الثانية بوهران، فعاليات أيام إعلامية حول المدرسة العليا للإدارة العسكرية «المجاهد أخاموخ الحاج موسى» بوهران.

أشرف نائب قائد الناحية العسكرية الثانية اللواء لعفيد حساني، باسم قائد الناحية العسكرية الثانية، على مراسم افتتاح هذه الأبواب المفتوحة التي تدوم أربعة أيام، وذلك بحضور عقداء وضباط الجيش الوطني الشعبي وممثلي وسائل الإعلام وطلبة جامعيّين.

وذكر نائب قائد الناحية العسكرية الثانية اللواء لعفيد في كلمة بالمناسبة بأن هذه التظاهرة، التي تندرج في إطار تنفيذ مخطّط الاتصال السنوي للجيش الوطني الشعبي 2024-2025 في شقه الخاص بهياكل التكوين، أصبحت من العادات الحميدة التي دأبت قيادة الجيش الوطني الشعبي على تكريسها على مر السنين، سعيا منها إلى تجسيد مبدأ تقريب المؤسسة العسكرية من المواطن لا سيما فئة الشباب والتعريف بسلاح المعتمدية.

وأشار إلى أن هذه التظاهرة الإعلامية تهدف «إلى تدعيم الأواصر بين أفراد الشعب والمؤسسة العسكرية وتقوية لحمتها، من خلال فتح منبر جاد للقاءات وخلق فضاء خصب للتبادلات، التي من شأنها أن تساهم بصفة فعالة في تكريس الصورة المثلى لاحترافية الجيش الوطني الشعبي والتعريف بالمهام النبيلة، التي تضطلع بها مختلف وحداته في الدفاع عن سلامة وأرض الوطن والذود عن سيادته ووحدته الترابية».

وأضاف بأنّ مثل هذه التظاهرة الإعلامية تشكّل همزة وصل بين المواطن والمؤسسة العسكرية ونافذة على واقع القوات المسلحة، بما يحمله من آفاق وآمال يطّلع من خلالها المجتمع المدني بمختلف شرائحه على القفزة النوعية التي حققها سلاح المعتمدية عبر المدرسة العليا للإدارة العسكرية ومدى الاحترافية وكفاءة أفرادها وإطاراتها، وكذا فرصة للاطّلاع عن كتب على المعدات الموجودة قيد الاستغلال في أسلحة الدعم اللوجيستي.

ومن جهته ذكر قائد المدرسة العليا للإدارة العسكرية «المجاهد المرحوم أخاموخ الحاج موسى»، العميد كوزة كريم بأن «درجة الاحترافية والامتياز التي وصل إليها الجيش الوطني الشعبي تفرض علينا كمؤسسة تكوينية، أن نركز على جانب التواصل مع المواطن من خلال وسائل الإعلام تماشيا مع توجيهات الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بضرورة تعزيز رابطة جيش – أمة».

على هامش منتدى الاتصال والتكنولوجيا 2025:

شركة «جـــازي» تطلـق خدمتهـــا السحابيـــة

أطلقت شركة «جازي» خدمتها السحابية «Cloud»، والتي تمثل خطوة جديدة نحو التقدم في إستراتيجيتها الرقمية، حسب ما أعلنته ذات الشركة، أمس الاثنين، على هامش حفل افتتاح منتدى الاتصال والتكنولوجيا 2025 «CTO Forum».

بالمناسبة، «تم عرض وشرح حل السحابة أمام ضيوف المنتدى، حيث تتمثل هذه الخدمة في بنية تحتية آمنة وفعالة وقابلة للتطوير، مصمّمة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للشركات الجزائرية».

وتعد خدمات السحابة – حسب المتعامل – بمثابة «رافعة أساسية لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، بحيث توفر الوصول إلى موارد تكنولوجيا المعلومات المرنة والآمنة التي تتكيف مع احتياجاتها». ومن خلال هذا العرض، توفر «جازي» «استجابة ملموسة لتحديات التحول الرقمي ودعم الشركات الجزائرية لتحقيق قدر أكبر من المرونة والكفاءة».

وبذات المناسبة، سلّط المدير العام للشركة الضوء على «أهمية هذا الاستثمار الاستراتيجي»، قائلا: «مع إطلاق خدمتنا السحابية، تعزّز «جازي» دورها كفاعل رقمي رئيسي في الجزائر».

ولفت إلى أن هذا الاستثمار «يتماشى بشكل كامل مع رؤية «جازي» لدعم الشركات والمؤسسات في التحول الرقمي من خلال تقديم حلول مبتكرة وموثوقة وآمنة»، مبرزا أنّ السحابة تشكل «ركيزة أساسية» في تطوير الخدمات التكنولوجية المستقبلية، الذي تعتزم «جازي» أن تلعب «دورها الريادي فيه».

وفي إطار إستراتيجيّتها للتحول الرقمي، قامت «جازي» أيضا بـ «إنشاء مساحة مخصّصة للحلول التكنولوجية في مبناها الجديد بالدار البيضاء، حيث تم تصميم هذه المساحة لتعزيز الابتكار والتعاون، إذ تسمح للشركات والشركاء باكتشاف أحدث التطورات في مجال التحول الرقمي والاتصال التي طورتها».

لمنح الشركات النفطية فرصة دراسة المعطيات

«ألجيريا بيد راوند 2024» تمدّد آجال إيداع العروض

أعلنت الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات (النفط)، في بيان لها، أمس، عن تمديد آجال إيداع العروض في إطار مناقصة «ألجيريا بيد راوند 2024» إلى 17 جوان المقبل.

جاء في البيان: «تبلغ الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات المرشحين المهتمين بأن موعد إيداع العروض في إطار مناقصة «ألجيريا بيد راوند 2024»، الذي كان مقرّرا مبدئيا ليوم 15 أفريل 2025، قد تم تأجيله إلى غاية 17 جوان 2025».

ويعود قرار التأجيل، حسب الوكالة، إلى ضرورة «إعطاء الشركات النفطية المشاركة في هذه الدورة فترة زمنية معقولة لدراسة المعطيات التي تم استكمالها لها».

كما يهدف هذا القرار إلى « السماح بمشاركة الشركات النفطية التي أبدت اهتمامها متأخّرة والسماح لشركة النفط بالترويج أكثر لمناقصة 2024، وجلب مرشّحين آخرين وبالتالي ضمان الظروف المثلى لنجاح هذه الدعوة للمنافسة».

للتذكير، تقترح هذه الدعوة للاستثمار في قطاع النفط والغاز ست مناطق استكشاف: «المزايد الكبير» في ولايات ورقلة وغرداية والمنيعة و«أهارا» بولاية إليزي، و«رقان» بولاية أدرار و«زرافة» بولايتي أدرار وعين صالح، و«طوال» بولايتي ورقلة وإليزي و«قرن القصة» بولايات بشار وبني عباس والبيض وتيميمون.

وستسمح هذه المشاريع للجزائر بتعزيز قدراتها على تجديد احتياطاتها وزيادة إنتاجها على المدى القصير والمتوسط، ممّا سيعزّز دورها المهم في تموين أسواق الطاقة العالمية.

في الفترة ما بين 22 و24 فيفري بالعاصمة

أكثر مـــن 40 عارضـــا فـــي صالون «رواد البنـــاء»

سيتم تنظيم الطبعة الأولى لصالون المهنيّين في قطاع البناء والأشغال العمومية في الجزائر «رواد البناء»، من 22 إلى 24 فبراير الجاري بالجزائر العاصمة، بمشاركة أكثر من 40 عارضا، حسبما جاء أمس، في بيان لمنظمي هذه التظاهرة.

ستحتضن المدرسة العليا للفندقة والإطعام، بالجزائر العاصمة، هذا الصّالون المنظم تحت الرعاية السامية لوزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغّرة، بمشاركة أكثر من 40 عارضا من بينهم شركات ناشئة، حسب البيان.

وتجمع هذه التظاهرة المنظمة تحت شعار «الثورة الرّقمية والمستدامة في قطاع البناء والأشغال العمومية في الجزائر»، مهنيّين متخصّصين في قطاع البناء والأشغال العمومية، من مهندسين معماريّين، مهندسين مطورين عقاريّين، مقاولين صناعيّين وكذا موردي مواد البناء، إضافة إلى 20 خبيرا وطنيا ودوليا في القطاع.

المرحلة التاسعة من طواف الجزائر الدولي للدرّاجات 2025

رقيقي يفوز بالمرتبة الأولى وعماري يخطف القميص الأصفر

فاز أمس الجزائري يوسف رقيقي درّاج «مادار بروسيكلينغ تيم» بالمركز الأول، وذلك خلال المرحلة التاسعة وما قبل الأخيرة من طواف الجزائر للدرّاجات 2025، التي امتدت على مسافة 189.5 كلم والفاصلة بين غرداية وورقلة وسط حرارة مرتفعة بعض الشيء ووسط رياح رملية قوية للغاية، خاصة في 40 كلم الأخيرة والتي صعبت من مهمة الدرّاجين.

انتزع رقيقي المرتبة الأولى بكل استحقاق في زمن قدره 4سا 26د و00ثا وهو الوقت المسجّل من طرف كوكبة المقدمة، في حين حلّ ثانيا البلجيكي ورتغر ووترز من فريق فلاندرز البلجيكي، فيما جاء حمزة عماري من «مادار بروسيكلينغ تيم» في المرتبة الثالثة وخطف على إثره القميص الأصفر من زميله في ذات الفريق حمزة ياسين، وبات في الصف الأول حسب الترتيب العام.

وبذلك نجح رقيقي من الفوز بالقميص الأزرق للفائز بالمرحلة، القميص الأحمر لأحسن جزائري والمنقط لأحسن متسلّق، فيما انتزع القميص الأبيض تحت 23 سنة ميموني أسامة من فريق تطوير، القميص الأخضر ناله حمزة ياسين لأسرع متسابق والقميص البرتقالي ناله منصوري إسلام، لأحسن درّاج مقاوم.

وعبّر الدرّاج يوسف عن سعادته الكبيرة عقب الفوز بالمرحلة التاسعة من طواف الجزائر للدرّاجات 2025، مشيدا بأداء فريقه الجماعي رغم اعترافه بصعوبة المسار الذي جرى وسط رياح قوية للغاية..في حين كان زميله حمزة ياسين الخاسر الأكبر من سباق المرحلة التاسعة وما قبل الأخيرة أمس.

مبعوث الشعب إلى ورقلة: عزيز. ب

الجزائـــر - ألمانيـــا:

اتفاقية لتحسين قابلية توظيف خريجي التكوين المهني

تم أمس، بالجزائر العاصمة، التوقيع على اتفاقية بين وزارة التكوين والتعليم المهنيّين ووكالة التعاون الألماني تهدف إلى تحسين قابلية توظيف خريجي التكوين المهني.

وقّع على الاتفاقية الأمين العام للوزارة، علاوة بولقمح ومديرة مكتب وكالة التعاون الألماني (GIZ) بالجزائر، مارتينا فاهلهوس، وذلك تحت إشراف وزير التكوين والتعليم المهنيّين، ياسين المهدي وليد، وسفير ألمانيا بالجزائر، جورج فلسهايم.

وحسب المنظمين، فإنّ هذه الاتفاقية تندرج في إطار تعزيز التعاون الجزائري – الألماني في مجال التكوين المهني، من خلال تنفيذ مشروع (AEDA II) للاستفادة من التجربة الألمانية، من خلال إدخال منهجيات حديثة وتحسين جودة التكوين لتمكين خريجي القطاع من الاندماج بسهولة في سوق العمل.

ضمن صالون «إكيب أوتو» 2025

مؤسسات جزائرية تبرز قدراتها في صناعة قطع الغيار

أبرز عدد المصنّعين المحليّين المشاركين في الطبعة 18 للصالون الدولي لخدمات ما بعد بيع السيارات وخدمات النقل «إكيب أوتو ألجيريا»، الذي افتتحت فعالياته، أمس، بقصر المعارض (الجزائر العاصمة)، قدراتهم الانتاجية في مجال صناعة قطع غيار المركبات، مؤكّدين سعيهم للتموقع في السوق بعد نجاحهم في ولوج عالم التصنيع بمعايير عالمية.

من بين العارضين الجزائريّين 60 المشاركين في هذا المعرض الدولي، نجد حوالي 30 مشاركا يقوم بتصنيع قطاع الغيار، الزيوت، الإطارات والبطاريات بنسب إدماج متباينة. وفي تصريحات صحفية، أكّد هؤلاء المتعاملون، الذين تحول بعضهم إلى التصنيع بعدما كان نشاطه يقتصر على الاستيراد، أنهم يعملون على الانتشار في السوق الوطنية مع مخطّطات للتصدير، من خلال انتاج سلع وطنية بـ «معايير عالمية» وبـ «أسعار مدروسة».